



المـرأة القطـرية والإنتـرنت

دراسة تحليلية لطبيعة الاستخدام وأنماط الإستفادة

د. هشام عزمي
قسم الإعلام وعلم المعلومات
جامعة قطر

إبريل ٢٠٠٨

المرأة القطرية والإنترنت

«دراسة تحليلية لطبيعة الاستخدام وأنماط الاستفادة»

إعـداد

د. هشـــام عزمــي

قسم الإعلام وعلم المعلومات

جامعة قطر

إبريل 2008 م

مقـــدمـــة

لعلنا لا نجاوز الحقيقة عندما نذكر أن شبكة الإنترنت قد أحدثت، منذ ظهورها، تغييرا جذريا في نمط الحياة التي يعيشها الأفراد في جميع أنحاء العالم. ومن وجهة نظر الكثيرين، فإن هذا التغيير لم يحدث في تاريخ البشرية منذ الثورة الصناعية قبل ما يزيد عن خمسة قرون. وتشير أخر الإحصاءات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم اليوم قد تجاوز المليار وثلاثمائة ألف شخص، وعلى الرغم من ضخامة هذا العدد إلا أنه لا يمثل سوى ٢٠ ٪ من إجمالي عدد سكان المعمورة. وبطبيعة الحال، فإنه يوجد تفاوت كبير بين كثافة استخدام الإنترنت في ضوء ما يتوافر من بنية تحتية وثقافة معلوماتية في مجتمع من المجتمعات.

وإذا كان تاريخ التعامل مع شبكة الإنترنت قصيرًا نسبيًّا، حيث ترجع بدايات تعامل الأفراد معها إلى عام ١٩٩٦، فإن تأثيرها بات طاغيا في كافة مناحي الحياة مناشطها. وتكاد الإنترنت تلمس كل المجالات العلمية والاجتماعية والتعليمية والصحية وقطاع الأعمال.

ومن اللافت للنظر أنه منذ البدايات الأولى لشبكة الإنترنت، ووفق دراسات عديدة أجريت في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية حول تفاوت معدلات استخدام الجنسين للإنترنت، قد طغى عدد المستخدمين من الرجال على مستخدمي الإنترنت من النساء، كما كشفت جل هذه الدراسات عن وجود فجوة ملحوظة بين استخدام كل من الرجال والنساء للإنترنت، حيث أوضحت الدراسة التي أجريت في جامعة كاليفورنيا UCLA حول الاستخدام العالمي لشبكة الإنترنت عن وجود فجوة واضحة بين استخدام كل من الرجال والنساء للإنترنت في بعض الدول. فعلى سبيل المثال؛ بلغت نسبة الرجال المستخدمين للإنترنت في الولايات المتحدة ٧٣,١ ٪ مقابل ٦٩ ٪ من النساء، وفي بريطانيا بلغت النسبة ٦٣ ٪ و٥٥ ٪ للرجال والنساء على الترتيب، وفي إيطاليا تتسع الفجوة لتبلغ النسبة ٤١ ٪ للرجال و٢١ ٪ فقط للنساء. ٢٠٠٤ UCLA).

ويعد تعامل المرأة مع الإنترنت انعكاسا لواقع تعاملها مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة عامة. وفي هذا السياق فقد أشارت الدراسة التي أعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الإسكوا، إلى أن هناك اختلافا نوعيا في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، حيث أشارت إلى أن استخدام المرأة لهذه التكنولوجيا ينحصر أساسا في البريد الإلكتروني والحوارات. بينما يقل استخدام المرأة للإنترنت بشكل واضح حينما يتعلق الأمر بالأعمال أو التعليم أو حتى التسلية. وقد يرجع ذلك إلى أن ثقة الإناث بالتكنولوجيا بصفة عامة هي في العادة اقل من ثقة الرجال فيها. (الإسكوا، ٢٠٠٦)

وعلى الرغم من المؤشرات السابقة، إلا أن الصورة قد بدأت في التغير خلال السنوات القليلة الماضية. ولقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة أن المرأة العاملة تعتمد اعتمادا كبيرا على الإنترنت في إدارة شئون حياتها المزدحمة بأمور كثيرة. وقد هذه أفادت الدراسة أن أكثر من ٦٠ ٪ من النساء العاملات المستخدمات للإنترنت لا يجدن الوقت الكافي لحياتهن الشخصية، وأنهن يعتمدن على الويب في كثير من أمور حياتهن خاصة فيما يتعلق بالشراء وعمليات التسوق (Washington Post ٢٠٠٤). كما تشير الدراسة إلى أن ٥٠٪ ممن استطلع رأيهن أنهن أصبحن يستخدمن الإنترنت بمعدل يفوق أية وسيلة إعلامية أو اتصالية أخرى.

ومن ناحية أخرى، ركز عدد من الدراسات في الولايات المتحدة على الفروق في أنماط استخدام الإنترنت بين الرجال والنساء، لعل من أحدثها الدراسة التي أجريت عام ٢٠٠٥ (Pew، ٢٠٠٥) والتي خلصت إلى مجموعة من المؤشرات الهامة على النحو الآتي:

أن هناك تغيرا ملحوظا في معدلات استخدام المرأة للإنترنت بحيث أضحت قريبة للغاية من معدلات استخدام الرجال.

الرجال يقضون وقتا أطول في استخدام الإنترنت مقارنة بالنساء.

يتنوع استخدام الرجال للإنترنت ليشمل أنشطة متعددة بينما يتركز استخدام المرأة على استخدام البريد الإلكتروني والبحث عن المعلومات الطبية والصحية.

تستخدم المرأة الإنترنت في التواصل مع الآخرين أكثر من الرجال.

يتساوى استخدام الرجل والمرأة في إجراء المعاملات على الإنترنت مثل شراء السلع وترتيب إجراءات السفر وحجز الفنادق وغيرها.

الرجل أكثر بحثا عن المعلومات المتعلقة بالمجالات والموضوعات المختلفة مقارنة بالمرأة.

يستخدم الرجل الإنترنت لأغراض التسلية والترفيه أكثر من المرأة.

يهتم الرجل بالجانب التقني للإنترنت أكثر من المرأة التي عادة ما تهتم بالإنترنت كأداة للتواصل بيد أنها أكثر إدراكا لمخاطرها من الرجل.

الإنترنت في قطر

على الرغم من أن منطقة الشرق الأوسط قد شهدت طفرة كبيرة في معدلات استخدام الإنترنت في السنوات الأخيرة، فإن الإحصاءات تشير إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت لا يزيد عن ١٧ ٪ فقط من إجمالي عدد سكان المنطقة. ولا تتجاوز نسبة الاستخدام في منطقة الشرق الأوسط ٢,٥ ٪ من نسبة الاستخدام العالمي. ويتضح من جدول (١)، أن إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في دولة قطر يقدر بحوالي ٢٨٩ ألف مستخدم بنسبة تبلغ ٣٢ ٪ من إجمالي عدد السكان. وتحتل قطر مكانة متقدمة من حيث معدل نمو استخدام الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط، حيث قفز عدد المستخدمين من حوالي ٣٠,٠٠٠ مستخدم عام ٢٠٠٠ إلى ١٦٥,٠٠٠ مستخدم عام ٢٠٠٦ بنسبة نمو ٨٦٦ ٪، وبنسبة نفاذ ٣٢٪، وتعطي نسبة النفاذ في العادة مؤشرا أكثر دقة، حيث أنها تشير إلى نسبة مستخدمي الإنترنت في الدولة قياسا إلى إجمالي عدد السكان. وقد جعلت هذه النسبة دولة قطر تحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدول الأكثر نفاذا لشبكة الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط

بعد كل من إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة وبفارق ضئيل عن دولة الكويت النى تحتل المرتبة الثالثة بنسبة نفاذ ٣٢,٢ ٪.

وبرغم عدم وجود إحصاءات دقيقة عن نسبة استخدام المرأة القطرية لشبكة الإنترنت، فإن توجه الدولة يبدو واضحا لتفعيل مشاركة المرأة القطرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة عامة، وشبكة الإنترنت بصفة خاصة. وتعد قضية إدماج المرأة من الأولويات التي تضمنتها المشاريع والخطط التي أدرجت في إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وضمانا لنفاذ المرأة لمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولتشجيع المرأة وتوفير فرص دخولها إلى هذا المجال فقد أطلقت مجموعة من المبادرات في هذا الإطار، يمكن الإشارة إلى أهمها فيما يأتي:

- قاعدة بيانات مؤشرات المرأة.
- قاعدة بيانات المرأة والرجل.
- قاعدة بيانات الشخصيات النسائي.
- تأهيل المرأة غير المتعلمة في قضايا تكنولوجيا المعلومات.
- التنمية الإدارية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات للمرأة.

وقد توفر على هذه المبادرات والمشروعات عدة جهات في دولة قطر مثل المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، مجلس التخطيط، وديوان الخدمة المدنية. (الإسكوا، ٢٠٠٦).

ولعل من أحدث المشروعات التي تعكس ذلك الاهتمام، وفي مبادرة تعد الأولى من نوعها على مستوي الدولة، أعلن كل من المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة عن توفير فرص تدريب مجانية للمرأة القطرية في برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. وهذه الدورات التدريبية مطروحة للنساء القطريات اللائي تجاوزن سن الثامنة عشر واللائي يتطلعن لتحسين مهاراتهن في الحاسوب بغرض الحصول على الرخصة الدولية اعتبارا من يناير ٢٠٠٨، وسوف تتولى مراكز تدريب متخصصة في تعليم الحاسوب في مناطق مختلفة من الدولة تقديم هذه الدورات في فصول للسيدات فقط في الفترات الصباحية والمسائية. ويعد برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب جزءاً من مبادرة التعليم الإلكتروني التي أطلقها المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تسعى لتطوير ومحو أمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالدولة، ويُنتهى من البرنامج خلال فترة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ساعة دراسية وذلك تبعا لكفاءة المشاركات في استخدام الحاسوب. (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ٢٠٠٧).

جدول رقم (١)

إحصاء استخدام الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط (ديسمبر ٢٠٠٧)

الشرق الأوسط	تعداد السكان (٢٠٠٧)	الاستخدام ديسمبر ٢٠٠٧	استخدام الإنترنت أحدث إحصائيات	نسبة عدد السكان (النفاذ)	معدل النمو (الشرق الأوسط)	معدل نمو الاستخدام (٢٠٠٠ – ٢٠٠٧)
البحرين	٧٠٨،٥٧٣	٤٠،٠٠٠	١٥٧،٣٠٠	٪٢٢٫٢	٪٠٫٥	٪٢٩٣٫٣
إيران	٦٥،٣٩٧،٥٢١	٢٥٠،٠٠٠	١٨،٠٠٠،٠٠٠	٪٢٧٫٥	٪٥٣٫٧	٪٧،١٠٠٫٠
العراق	٢٧،٤٩٩،٦٣٨	١٢،٥٠٠	٣٦،٠٠٠	٪٠٫١	٪٠٫١	٪١٨٨٫٠
إسرائيل	٦،٤٢٦،٦٧٩	١،٢٧٠،٠٠٠	٣،٧٠٠،٠٠٠	٪٥٧٫٦	٪١١٫٠	٪١٩١٫٣
الأردن	٦،٠٥٣،١٩٣	١٢٧،٣٠٠	٧٩٦،٩٠٠	٪١٣٫٢	٪٢٫٤	٪٥٢٦٫٠
الكويت	٢،٥٠٥،٥٥٩	١٥٠،٠٠٠	٨١٦،٧٠٠	٪٣٢٫٦	٪٢٫٤	٪٤٤٤٫٥
لبنان	٣،٩٢٥،٥٠٢	٣٠٠،٠٠٠	٩٥٠،٠٠٠	٪٢٤٫٢	٪٢٫٨	٪٢١٦٫٧
عمان	٣،٢٠٤،٨٩٧	٩٠،٠٠٠	٣١٩،٢٠٠	٪١٠٫٠	٪١٫٠	٪٢٥٤٫٧
فلسطين (الضفة الغربية)	٢،٥٣٥،٩٢٧	٣٥،٠٠٠	٢٦٦،٠٠٠	٪١٠٫٥	٪٠٫٨	٪٦٦٠٫٠
قطر	٩٠٧،٢٢٩	٣٠،٠٠٠	٢٨٩،٩٠٠	٪٣٢٫٠	٪٠٫٩	٪٨٦٦٫٣
المملكة العربية السعودية	٢٧،٦٠١،٠٣٨	٢٠٠،٠٠٠	٤،٧٠٠،٠٠٠	٪١٧٫٠	٪١٤٫٠	٪٢،٢٥٠٫٠
سوريا	١٩،٣١٤،٧٤٧	٣٠،٠٠٠	١،٥٠٠،٠٠٠	٪٧٫٨	٪٤٫٥	٪٤،٩٠٠٫٠
الإمارات العربية المتحدة	٤،٤٤٤،٠١١	٧٣٥،٠٠٠	١،٧٠٨،٥٠٠	٪٣٨٫٤	٪٥٫١	٪١٣٢٫٤
اليمن	٢٢،٢٣٠،٥٣١	١٥،٠٠٠	٢٧٠،٠٠٠	٪١٫٢	٪٠٫٨	٪١،٧٠٠٫٠
إجمالي (الشرق الأوسط)	١٩٢،٧٥٥،٠٤٥	٣،٢٨٤،٨٠٠	٣٣،٥١٠،٥٠٠	٪١٧٫٤	٪١٠٠٫٠	٪٩٢٠٫٢

المصدر: Internet (٢٠٠٦). Internet Usage in the Middle East

مشكلة الدراسة

قليلة هي الدراسات التي تناولت بالتحليل استخدام الإنترنت من قبل المرأة العربية بصفة عامة والمرأة القطرية بصفة خاصة، وبناء عليه لا توجد أية مؤشرات إحصائية عن معدلات استخدام المرأة للإنترنت ولا عن أنماط هذا الاستخدام. وعلى ذلك، تحاول هذه الدراسة الكشف عن أنماط هذا الاستخدام والتعرف على آراء المرأة القطرية واتجاهاتها نحو شبكة الإنترنت.

وفي ضوء ما تقدم، تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) ما مدى استخدام المرأة القطرية للإنترنت؟

٢) ما الأهداف الرئيسة لاستخدام المرأة القطرية للإنترنت؟

٣) ما أكثر خدمات (تطبيقات) الإنترنت استخداما من قبل النساء القطريات؟

٤) كيف تؤثر الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي للمرأة القطرية على كل من:

- معدلات الاستخدام.
- تطبيقات الاستخدام.
- نوعية المواقع التي تتم زيارتها.
- لغة التعامل.

٥) كيف تؤثر الفئة العمرية وطبيعة الوظيفة على كل من:

- معدلات الاستخدام.
- تطبيقات الاستخدام.
- نوعية المواقع التي تتم زيارتها.
- لغة التعامل.

٦) ما الأساليب والأدوات التي تتبعها المرأة القطرية للبحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت؟

٧) ما المعوقات والصعوبات الأساسية التي ترتبط باستخدام المرأة القطرية للإنترنت؟

٨) ما الدور الذي يلعبه الإنترنت في المجتمع من وجهة نظر المرأة القطرية؟

٩) ما اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت؟

أهمية الدراسة

ربما تكون الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها التي تتصدى لموضوع استخدام المرأة القطرية للإنترنت، بل لعلها الدراسة الأولى من نوعها على مستوى العالم العربي ومنطقة الخليج في حدود علم الباحث. وستفيد النتائج التي ستتمخض عنها الدراسة في الخروج بمؤشرات كمية ونوعية من شأنها إلقاء الضوء على نمط استخدام الإنترنت من قبل شريحة رئيسية في المجتمع القطري. وقد أشارت دراسة الإسكوا(الإسكوا، ٢٠٠٦) إلى أنه على الرغم من أن معدل استخدام الحاسوب والإنترنت في قطر يميل غالبا لصالح الرجال، فإنه لا توجد أي معلومات أو دراسات تبين الأغراض التي يستخدم الرجال والنساء الإنترنت من أجلها.

وتظهر أهمية الدراسة في ظل الاهتمام المتزايد من الدولة بنشاط المرأة القطرية وتشجيع مشاركاتها في كافة الأنشطة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد أكدت العديد من الدراسات التي صدرت عن مؤسسات إقليمية ودولية هذا التوجه في دولة قطر، ولعل من أهمها ذلك التقرير الصادر عن مؤسسة Freedm Huse الأمريكية الذي يعد أول دراسة مقارنة تتناول الحريات الأساسية للمرأة في منطقة الشرق الأوسط . وقد أشار التقرير إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة من أجل النهوض بالمرأة القطرية وتفعيل دورها في كافة المجالات، وقد ركز التقرير على الدور الريادي الذي تقوم به سمو الشيخة حرم سمو أمير البلاد في هذا المضمار والذي تَمَثَّل في عدة مبادرات ومشروعات تَمَثَّل إحداها في إنشاء المجلس الأعلى لشؤون الأسرة الذي يعنى بشؤون المرأة والطفل في قطر والتأكيد على المشاركة الفاعلة للمرأة القطرية على كافة الأصعدة.(State f Qatar. Agency ٢٠٠٥).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة تفصيلية عن واقع استخدام المرأة القطرية للإنترنت بحيث يمكن الخروج منها بمؤشرات عن معدلات هذا الاستخدام وأغراضه وأنماطه وتأثيراته على الحياة اليومية للمرأة القطرية بمناحيها المختلفة.

ويمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الأتي:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- الفئات العمرية لمستخدمي الإنترنت من النساء القطريات.
- الحالة الاجتماعية والأسرية للمرأة القطرية ومدى تأثيرها على استخدام الإنترنت.
- المستوى التعليمي والاقتصادي للنساء القطريات المستخدمات للإنترنت.
- معدلات استخدام النساء القطريات للإنترنت.
- أكثر تطبيقات (خدمات) الإنترنت استخداما من قبل النساء القطريات (البريد الإلكتروني – المنتديات – المدونات – الويب).
- أكثر مواقع الويب التي تتردد عليها النساء القطريات (تعليمية – مهنية – تجارية – أسرية... الخ).
- طرق البحث التي تتبعها المرأة القطرية للوصول إلى المعلومات على الإنترنت.
- تأثير الإنترنت على المرأة القطرية في مناحي حياتها المختلفة (أسرية وتعليمية ومهنية وصحية ودينية وغيرها).
- المعوقات والصعوبات التي تحول دون استخدام المرأة القطرية التي ترغب في التعامل مع الإنترنت.
- محفزات استخدام المرأة القطرية للإنترنت.
- أراء المرأة القطرية في دور شبكة الإنترنت.
- اتجاهات المرأة القطرية نحو شبكة الإنترنت .

مجال الدراسة وحدودها

تشمل الدراسة المرأة القطرية المقيمة في دولة قطر على اختلاف فئاتها العمرية ومؤهلاتها العلمية وحالاتها الاجتماعية ومستوياتها الاقتصادية وأوضاعها المهنية والوظيفية. ويمكن تحديد الفئات الرئيسية التي ستغطيها الدراسة على النحو الأتي:

- الموظفات في القطاع الحكومي.

- الموظفات في القطاع الخاص.
- الموظفات في القطاع المختلط.
- طالبات الجامعات.
- ربات المنازل.

الدراسات السابقة

نادرة هي تلك الدراسات المتكاملة التي تناولت أغراض استخدام الإنترنت من قبل النساء بصفة عامة، وفي منطقة الخليج بصفة خاصة. والنظر إلى الدراسة التي أجريت في البحرين، وستأتي الإشارة لها في الفقرات التالية، حول استخدام المرأة للإنترنت يأتي من كونها معنية بتعامل المرأة البحرينية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة عامة فلم تركز على استخدام شبكة الإنترنت بصفة خاصة.

دراسة استخدام المرأة التركية للإنترنت

تتناول هذه الدراسة استخدام المرأة التركية للإنترنت. ولقد تم تصميم استبانة لهذا الغرض تضمنت ٣٢ سؤالا تتناول الجوانب المختلفة المتعلقة باستخدام السيدات التركيات لشبكة الإنترنت.

وقد تمثلت تلك الجوانب في الوصول والنفاذ إلى الإنترنت، خبرات التعامل مع الإنترنت، أغراض التعامل مع الإنترنت، استخدام البريد الإلكتروني، المشاركة في غرف الدردشة، اساليب البحث عن المعلومات، إضافة إلى أراء المرأة التركية في التعامل مع الشبكة. وعلى الرغم من محدودية عينة الدراسة، التي بلغت٨١ استبانة فقط، فإنها قد أعطت بعض المؤشرات عن استخدام المرأة التركية للإنترنت. (Ayisigi B. Sevdik and Varl Akman ،٢٠٠٢)

وقد خلصت الدراسة إلى أن المرأة التركية التي تعيش في مناطق الحضر هي الأكثر تعاملا مع شبكة الإنترنت. كما أفادت الدراسة أن ثلث العينة تمثل مستخدمات دائمات للإنترنت، بينما تمثل نسبة الثلثين الأخرين المستخدمات المحتملات للإنترنت. وقد أشارت الدراسة إلى أن عدم امتلاك جهاز حاسب شخصي وضيق الوقت مثلا عقبتين رئيسيتين لاستخدام المرأة التركية للإنترنت برغم توافر رغبة واضحة لديها في استخدام الشبكة. أما فيما يتعلق بأغراض الاستخدام، فقد تركز

على استخدام البريد الإلكتروني وإجراء البحوث. أما التطبيقات الأخرى مثل تصميم الصفحات الخاصة والتسوق الإلكتروني فكانت نادرة جدا.

وأخيرا، فقد أبدت المرأة التركية ارتياحا عاما للتعامل مع شبكة الإنترنت، غير أن الإعتقاد السائد لديهن هو أن خصوصيتهن تكون دائما على المحك حينما يكن متصلات بالشبكة. إضافة إلى اعتقادهن بضرورة وجود نوع من الرقابة على بعض الموضوعات والقضايا التي تثار على الشبكة.

دراسة تعامل المرأة البحرينية مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

وفي دراسة أعدت عن المرأة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مملكة البحرين (البلوشي، ٢٠٠٤)، تناولت الدراسة في أحد محاورها واقع استخدام المرأة البحرينية للحاسوب والإنترنت. ولأغراض جمع البيانات لهذه الدراسة، قامت الباحثة باستطلاع رأي ١٠٠٠ إمرأة بحرينية. وقد كشفت الدراسة أن ٧٣,٥ ٪ من البحرينيات يستخدمن الحاسوب و٦٨٪ يستخدمن الإنترنت.

وقد أوضحت الدراسة أن أكثر الفئات العمرية تفاعلا مع الإنترنت هي من ١٢ - ١٩ عاما، وأغلبهن من طالبات المدارس الثانوية. أما الفئة العمرية من ٢٠ - ٢٩ عاما، ومعظمهن من الطالبات الجامعيات، يتعاملن مع الإنترنت بنسبة أقل. وتنخفض معدلات الاستخدام لدرجة كبيرة في الفئة العمرية فوق ٣٠ عاما. كما أفادت الدراسة أن ٤٣ ٪ من النساء البحرينيات يستخدمن الإنترنت يوميا.

إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن غالبية البحرينيات يستخدمن الإنترنت للبحث عن المعلومات والتواصل بالبريد الإلكتروني، ويلي ذلك استخدامه لأداء واجبات العمل والدراسة ثم المشاركة في المنتديات. وانخفضت بشكل ملحوظ استخدام الإنترنت للتسوق.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في البحث، ويعد هذا المنهج الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة. ويتضمن المنهج الوصفي مسحا تحليليا للواقع من خلال عينة ميدانية لمجتمع الدراسة بغرض جمع بيانات وحقائق حول طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حول الظاهرة موضع الدراسة، وتحليل هذه البيانات والحقائق لاستخلاص نتائج دقيقة، والوصول إلى تعميمات ذات مغزى تصف الوضع الراهن، والعلاقات بين المتغيرات ذات الصلة بأبعاد الظاهرة التي تبدو في عملية نمو، ووضع تصورات عن الأحداث المقبلة، وإيجاد أفضل الحلول للمشكلات المرتبطة بمجتمع الأصل. (أحمد بدر، ١٩٩٦).

مجتمع الأصل والعينة

يمثل مجتمع الأصل للدراسة المرأة القطرية بمختلف فئاتها العمرية وحالاتها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، في مرحلة ما بعد الدراسة الثانوية. ويشمل مجتمع الأصل أيضا المرأة الناشطة اقتصاديا (العاملة) وغير الناشطة (ربات المنازل).

ونظرا لصعوبة تغطية مجتمع الأصل، فقد لجأ الباحث إلى اختيار عينة "طبقية عشوائية" لمراعاة أن تكون العينة المختارة ممثلة لمفردات مجتمع الأصل وفئاته. وقد استدعت الطبيعة المسحية للدراسة، التعرف على أماكن تواجد المرأة القطرية في مختلف مؤسسات الدولة، الحكومية والخاصة وقطاع الأعمال. ونظرا لأهمية تلك الخطوة، وضمانا لدقة البيانات التي يتم الحصول عليها لتأثيرها المباشر في اختيار العينة وتوزيع أداة جمع البيانات، فقد كان من الضروري إتباع طريقة منهجية للحصول على هذه البيانات. ويمكن إبراز أهم الإجراءات التي تم إتباعها في هذا الشأن على النحو الآتي:

- مخاطبة المجلس الأعلى للتخطيط للحصول على البيانات الإحصائية بتوزيع القوى العاملة في قطر.
- حصر الجهات التي تتواجد فيها المرأة القطرية في القطاعات المختلفة (قطاع حكومي – قطاع خاص – قطاع مختلط). ويوضح جدول (٢) توزيع جهات العمل على القطاعات المختلفة.

- تم استبعاد الجهات التي يقل عدد النساء القطريات فيها عن ٣٠ موظفة لاعتبارات إحصائية وعملية.
- اختيرت نسبة ٢٠ ٪ من إجمالي عدد الموظفات في الجهات المتبقية، وهي التي مثلت العينة النهائية للدراسة.

وصف العينة

يوضح جدول(٢) توزيع مفردات العينة حسب العمر والوظيفة والحالة الاجتماعية. ويمكن الخروج من الجدول بالمؤشرات الآتية:

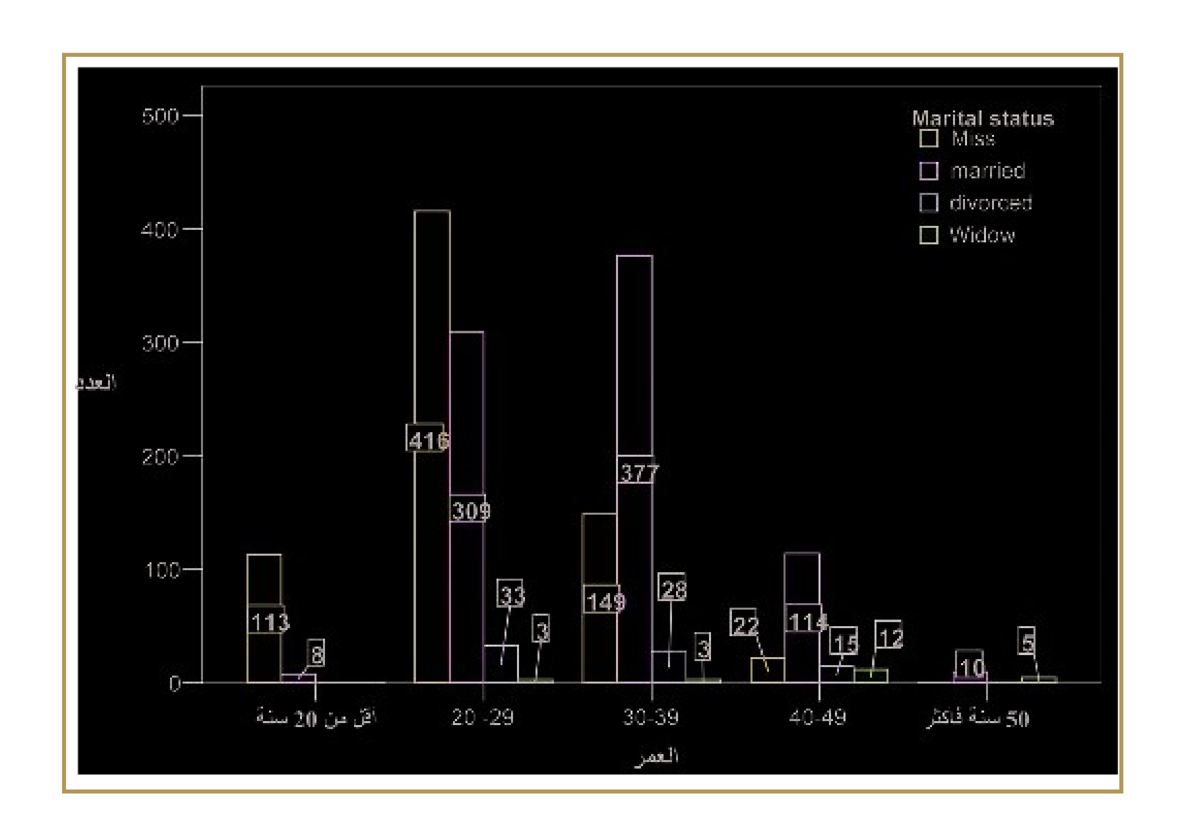
- بلغ المجموع الكلي للعينة ١٦١٨ مفردة. وكانت النسبة الأكبر من مفردات العينة في الفئة العمرية من ٢٠- ٣٩ حيث بلغت ١٣١٨ مفردة بنسبة تقترب من ٨١,٥٪ من إجمالي العينة.
- جاءت الفئة العمرية أكثر من ٥٠ سنة النسبة الأقل في إطار الفئات العمرية المختلفة، حيث بلغت نسبتها أقل من ١٪ من إجمالي مفردات العينة.
- بلغ عدد الموظفات في القطاعات المختلفة ١١٤٥ موظفة بنسبة ٨٧٪ من إجمالي عدد المفردات في الفئة العمرية من ٢٠-٣٩، ونسبة ٧٠٪ من إجمالي العينة.
- مثلت الموظفات في القطاع الحكومي الغالبية العظمى من إجمالي عدد الموظفات في العينة محل الدراسة، حيث بلغت نسبتهن ٩٥ ٪ من إجمالي عدد الموظفات ونسبة ٧٨٪ من إجمالي مفردات العينة.
- شكلت الطالبات نسبة ٧٥ ٪ تقريبا من إجمالي عدد مفردات العينة في الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة. بينما مثلن نسبة ٩,٧٪ من إجمالي المفردات في الفئة العمرية ٢٠ – ٣٩.
- بلغ عدد المتزوجات ٨١٨ سيدة، بنسبة ٥٠,٥٪ من إجمالي العينة. وقد شكلت السيدات المتزوجات نسبة ٦٤٪ من إجمالي القوة العاملة في العينة.
- بلغت نسبة الآنسات ٤٦ ٪ من إجمالي أفراد العينة. وشكلت الآنسات النسبة الأكبر من الموظفات في القطاع الخاص، حيث بلغت نسبتهن ٥٦٪ من إجمالي عدد الموظفات في هذا القطاع.

ويوضح جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل وجهة الحصول عليه والدخل الشهري. ويمكن من الجدول الخروج بالمؤشرات الآتية:

- كانت نسبة الحاصلات على البكالوريوس هي الغالبة، حيث بلغت ٨١٨ سيدة بنسبة ٥٥٪ تقريبا من إجمالي أفراد العينة.
- بلغت نسبة الحاصلات على الثانوية العامة ٢٨ ٪ تقريبا من إجمالي العينة.
- كان للمؤسسات الحكومية (المدارس الحكومية – جامعة قطر) النصيب الأكبر من حيث عدد الحاصلات على مؤهل منها، حيث بلغت نسبتهن ٨٦,٢ ٪ من إجمالي أفراد العينة.
- تعد جامعة قطر المؤسسة الرئيسة من حيث عدد خريجاتها الممثلات في العينة، حيث بلغت نسبتهن أكثر من ٥١٪ من إجمالي الحاصلات على مؤهلات بالعينة.
- جاءت مؤسسات التعليم الخاص في المرتبة الثانية بنسبة ٥٪ فقط من إجمالي العينة وبفارق كبير جدا عن مؤسسات التعليم الحكومية.
- كانت صاحبات الدخول المتوسطة، ٧٠٠٠ – ١١٠٠٠ ريال، هن الفئة السائدة حيث بلغ عددهن ٦٣٦ سيدة بنسبة ٤٢,٨٪ من إجمالي أفراد العينة.
- شكلت الحاصلات على البكالوريوس النسبة الأكبر في هذه الفئة، حيث بلغت نسبتهن ٦٩,٦٪ من إجمالي السيدات صاحبات الدخول المتوسطة.
- كانت الحاصلات على درجة الدكتوراه هن الأكثر دخلا بين مفردات العينة، حيث بلغت نسبة صاحبات الدخول المرتفعة، ٢٢٠٠٠ ريال فأكثر، نسبة ٨١٪.
- مثلت الحاصلات على دخول أقل من المتوسطة، أقل من ٦٠٠٠ ريال، نسبة ٢٨٪ من إجمالي العينة. وقد مثلت الحاصلات على مؤهلات متوسطة وأقل من المتوسطة، دبلوم وثانوية عامة وإعدادية، النسبة الأكبر في إطار هذه الفئة، حيث شكلن أكثر من ٦٥٪ من مفردات هذه الفئة.
- شكلت الحاصلات على دخول متدنية، أقل من ٢٠٠٠ ريال، النسبة الأقل بين مفردات العينة، وقد بلغت نسبتهن ٢٪ فقط من إجمالي مفردات العينة.

جدول رقم (٢): توزيع أفراد العينة حسب العمر والوظيفة والحالة الاجتماعية

العمر	الوظيفة	الحالة الاجتماعية				المجموع
		آنسة	متزوجة	مطلقة	أرملة	
أقل من ٢٠ سنة	موظفة في القطاع الحكومي	١٥	٥			٢٠
	موظفة في القطاع الخاص	٢				٢
	طالبة	٨٧	٣			٩٠
	بدون عمل	٩				٩
	المجموع	١١٣	٨			١٢١
٢٠-٢٩ سنة	موظفة في القطاع الحكومي	٢٩١	٢٤٦	٢٥	١	٥٦٣
	موظفة في القطاع الخاص	٢٨	١٠	١	١	٤٠
	طالبة	٩١	٢٩	٣		١٢٣
	بدون عمل	٦	٢٤	٤	١	٣٥
	المجموع	٤١٦	٣٠٩	٣٣	٣	٧٦١
٣٠-٣٩ سنة	موظفة في القطاع الحكومي	١٤٨	٣٥٥	٢٤	٣	٥٣٠
	موظفة في القطاع الخاص	١	٩	٢		١٢
	طالبة		٤	١		٥
	بدون عمل		٩	١		١٠
	المجموع	١٤٩	٣٧٧	٢٨	٣	٥٥٧
٤٠ - ٤٩ سنة	موظفة في القطاع الحكومي	٢٢	١٠١	١٤	٨	١٤٥
	موظفة في القطاع الخاص				١	١
	طالبة				١	١
	بدون عمل		١٣	١	٢	١٦
	المجموع	٢٢	١١٤	١٥	١٢	١٦٣
٥٠ سنة فأكثر	موظفة في القطاع الحكومي		٤	١	٢	٧
	بدون عمل		٦	٠	٣	٩
	المجموع		١٠	١	٥	١٦
المجموع الكلي			٨١٨	٧٧	٢٣	١٦١٨



شكل (١) توزيع مفردات العينة
على الحالة الاجتماعية والفئة العمرية

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل وجهة الحصول عليه والدخل الشهري

المؤهل	جهة الحصول على المؤهل	الدخل الشهري بالريال						المجموع
		أقل من ٢٠٠٠	٢٠٠٠– ٦٠٠٠	٧٠٠٠ – ١١٠٠٠	١٢٠٠٠ – ١٦٠٠٠	١٧٠٠٠ – ٢١٠٠٠	٢٢٠٠٠ ريال فأكثر	
بدون مؤهل	مؤسسة حكومية	١	٤	٤				٩
	مؤسسة خاصة					١		١
	المجموع	١	٤	٤		١		١٠
الشهادة الإعدادية	مؤسسة حكومية	٤	٣٣	٩	٢	١		١٩
	مؤسسة خاصة	١	١					٢
	مؤسسة أجنبية	١						١
	مدرسة مستقلة		٢					٢
	المجموع	٦	٣٦	٩	٢	١		٥٤
الثانوية العامة	مؤسسة حكومية	٢٠	١٩٧	٩٦	٢٨	١٨	٢٤	٣٨٣
	مؤسسة خاصة	١	٥	٥	١	١	٣	١٦
	مؤسسة أجنبية					٢	١	٣
	مدرسة مستقلة	١	٢		١	١	٨	١٣
	المجموع	٢٢	٢٠٤	١٠١	٣٠	٢٢	٣٦	٤١٥
البكالوريوس	مؤسسة حكومية	١	٨٠	٤٢١	٢١٦	٢٥	١٠	٧٥٣
	مؤسسة خاصة		١	١٤	٧	١		٢٣
	مؤسسة أجنبية		٢	٦	٦		١	١٥
	مدرسة مستقلة	١	٣	٢	٣		١	١٠
	المجموع	٢	٨٦	٤٤٣	٢٣٢	٢٦	١٢	٨٠١
الدبلوم	مؤسسة حكومية		٣٩	٥٣	٢٦	٧	١	١٢٦
	مؤسسة خاصة		١٠	١٥	٢	١		٢٨
	مؤسسة أجنبية		٤	٢	٢		١	٩
	مدرسة مستقلة			١				١
	المجموع		٥٣	٧١	٣٠	٨	٢	١٦٤
الماجستير	مؤسسة حكومية		٢	٤	٣	٤		١٣
	مؤسسة خاصة	١		٢				٣
	مؤسسة أجنبية			١	١	٥	١	٨
	المجموع	١	٢	٧	٤	٩	١	٢٤
الدكتوراه	مؤسسة حكومية			١	١		٣	٥
	مؤسسة خاصة						٩	١٠
	مؤسسة أجنبية						١	١
	المجموع			١	٢		١٣	١٦
المجموع الكلي		٣١	٣٨٥	٦٣٦	٣٠٠	٦٧	٦٤	×١٤٨٤

• ملحوظة: نتيجة لعدم استجابة بعض أفراد العينة للعبارة المتعلقة بمستوى الدخل أو العبارة الخاصة بالمؤهل فإن المجموع الكلي في هذا الجدول قل عن حجم العينة الحقيقي.

أداة جمع البيانات:

فرضت طبيعة الدراسة ومنهجها المسحي اختيار الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات. وتمثل الاستبانة أداة مثالية للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الأوضاع والظروف القائمة بالفعل في مجتمع الدراسة؛ وذلك لكونه ممثلا العدد الكبير نسبيا من أفراد هذا المجتمع.

ولقد صممت الاستبانة لتمثل الأداة الرئيسة في جمع البيانات الشاملة أغراض هذه الدراسة. حيث جاء تصميمها ليتواءم مع الأهداف الرئيسة للدراسة وتساؤلاتها، وكذلك الجوانب المعنية بالدراسة في ضوء مخطط البحث. كما أخذ بعين الاعتبار عند التصميم الفارق الواضح بين مفردات العينة تعليميا وثقافيا واجتماعيا وعمريا.

تصميم أداة جمع البيانات

وقد قسمت الاستبانة إلى سبعة محاور رئيسية؛ جاءت على النحو الآتي:

- البيانات الأولية.
- التعامل مع شبكة الإنترنت.
- أهداف استخدام الإنترنت.
- أسلوب البحث عن المعلومات واسترجاعها.
- معوقات استخدام الإنترنت ومحفزاته.
- رأي المرأة القطرية في بعض الجوانب المتعلقة بالإنترنت واستخدامها.
- اتجاهات المرأة القطرية نحو شبكة الإنترنت.

وقد اشتمل كل محور من المحاور المشار إليها أعلاه على مجموعة من البنود ذات الاختيارات المتعددة، باستثناء المحاور الثلاثة الأخيرة التي تضمنت تحديد درجة موافقة المرأة القطرية على العبارات الواردة في إطار كل محور من خلال مقياس خماسي.

وقد تضمن مقياس الاتجاهات (أنظر الاستبيان) أربع وعشرين عبارة تم صياغة كل منها بصورة تعكس موقف المفحوصات من استخدام شبكة الإنترنت، وروعي عند الصياغة أن تركز كل عبارة على الأنا، بمعنى أن تخاطب المفحوصات. وفي هذا الإطار، فإن المقياس لا يشتمل على عبارات صحيحة

وأخرى خاطئة، لكن جاءت صياغة العبارات بحيث تحمل معاني وأفكار حول شبكة الإنترنت التي قد توافق أو لا توافق عليها المفحوصات. كما روعي أن تحمل بعض العبارات معاني موجبة تؤيد استخدام الإنترنت، بينما تحمل عبارات أخرى معاني سالبة ترفضه.

ضبط الأداة

شملت تلك المرحلة مجموعة الإجراءات التي تم القيام بها للتأكد من صلاحية الأداة للاستخدام قبل تطبيقها على نطاق واسع. واستهدفت هذه الإجراءات تقدير ما يعرف بصدق الأداة وثباتها .Validity and Reliability

الصدق

لقياس صدق الأداة، تم الاعتماد على الأسلوب المعروف بـ «صدق المحكمين»، والتي تتمثل في تعرف رأي المحكمين حول تصميم الاستبانة ونوعية بنودها وكفاية هذه البنود في ضوء أهداف الدراسة بصفة عامة، وأهداف الدراسة بصفة خاصة. وقد اتبعت الإجراءات الآتية في تحكيم الاستبانة:

- تم عرض أداة جمع البيانات على خمسة من الأساتذة الخبراء في تصميم أداة البحث، يمثلون أيضا التخصصات العلمية ذات العلاقة (التربية – العلوم الاجتماعية – تكنولوجيا المعلومات).
- حُكّمت الاستبانة من قبل الخبراء المتخصصين، حيث تم الحصول على التغذية الراجعة Feedback من كل محكم، وتم تجميع كافة الملاحظات والتعليقات سواء المتعلقة منها بالمحتوى أو بالصياغة.
- تمت مراجعة تصميم الأداة ومحتوياتها في ضوء الملاحظات التي أجمع عليها ثلاثة من المحكمين على الأقل.
- ساهمت ملاحظات المحكمين في إجراء بعض التعديلات على الأداة. وقد تمحورت جل هذه التعديلات على إعادة صياغة بعض العبارات في المحورين المرتبطين بالتعرف على أراء المرأة القطرية في تأثير شبكة الإنترنت، واتجاهات المرأة القطرية نحو الإنترنت.

الثبات

فيما يتعلق بقياس ثبات الأداة، فقد تطلب الأمر تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المفحوصات للحصول على بيانات ميدانية كمية يستفاد منها في تحديد مؤشرات صلاحية الأداة. وقد شمل ذلك:

اختيار عينة التجريب الاستطلاعي

وزعت الاستبانـة على ١٠٠ من السيدات القطريات (موظفات – طالبات – ربات منازل). وقد أفادت العينة التجريبية في التأكد من وضوح أسئلة الأداة من حيث الصياغة والدلالة. كما أفادت عينة التجريب الاستطلاعي في تحديد متوسط زمن الاستجابة لبنود الاستبانة، والذي قدر ما بين ١٥– ٢٠ دقيقة.

حساب ثبات الاستبانة

يقاس ثبات المقياس المستخدم في البحوث والدراسات بحساب ما يعرف بمعامل الثبات، وكلما ارتفعت قيمة معامل الثبات زاد ثبات المقياس، وتزيد بالتالي درجة الثقة في صحة البيانات التي نحصل عليها من خلاله، ويمكن الاستدلال من خلال قيمة معامل الثبات على قيمة الدرجة الحقيقية التي يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس بعد استبعاد خطأ القياس المرتبط بعوامل خارجية. وقد تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام (معادلة الفا كرونباخ) باعتبارها من أنسب طرائق حساب مقاييس الآراء والاتجاهات بصفة خاصة.

وتعتمد هذه الطريقة على حساب الاتساق الداخلي بين بنود الاستبانة من خلال تطبيقها مرة واحدة على عينة من المفحوصات، وقد تم حساب معامل ثبات كل جزء من أجزائها وكذا معامل الثبات الكلي. وتم ذلك من خلال حزمة التحليلات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS الإصدار ١٣)، وعن طريق البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠,٨٦٢ وهي قيمة عالية تعبر عن صلاحية استخدام المقياس لأغراض جمع البيانات بدرجة جيدة، حيث تدل على أن الدرجة التي يحصل عليها المستجيب تعادل ٨٦,٢ ٪ من درجته الحقيقية. ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات الاستبانة.

جدول رقم (٤) قيم معاملات الثبات للاستبانة باستخدام طريقة الفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
المحور الأول: مؤشرات استخدام الإنترنت	٠٫٨١٦
المحور الثاني: منظور المرآة القطرية للدور الذي يلعبه الإنترنت في المجتمع	٠٫٧٧
المحور الثالث: اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت	٠٫٧٩
الاستبانة ككل	٠٫٨٦٢

توزيع الأداة على العينة

طبقت الاستبانة وفقا للإجراءات الآتية:

- قام المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بإصدار خطابات إلى كافة الجهات التي تم تحديدها ليتم توزيع الاستبانة على منتسبيها وفقا للأعداد المحددة. وقد تضمن الخطاب الهدف من الدراسة وعدد الاستبانات التي سيتم توزيعها داخل الجهة.
- تولى توزيع الاستبانة فريق من مساعدات البحث، وقد قسم الفريق إلى عدة مجموعات تولى كل منها مسئولية التوزيع على جهات محددة.
- قامت عضوات الفريق بتسليم الاستبانات إلى المسئول المختص في الجهة. وتم الاتفاق على الفترة الزمنية التي تتم مراجعته فيها من أجل تجميع الردود.
- في الحالات التي قامت فيها عضوات الفريق بتوزيع الاستبيانات بأنفسهن، تولت عضوات الفريق، إضافة إلى عملية توزيع الأداة، الرد على أية استفسارات لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالأداة.
- استغرقت عملية توزيع الاستبيانات والحصول على الردود حوالي أربعة أشهر، من يوليو– أكتوبر ٢٠٠٧، وذلك بسبب تعدد الجهات وكبر حجم العينة من ناحية، وعدم التزام بعض الجهات بالتواريخ المحددة سلفا للاستلام من ناحية أخرى.
- شهدت عملية توزيع الاستبانة بعض الصعوبات والتي تمثلت بصفة أساسية في عدم استجابة عدد من أفراد العينة لطلب تعبئة الاستبانة.

ويوضح جدول (٥) عدد الاستبانات التي تم توزيعها على الجهات المختلفة وعدد الردود التي تم الحصول عليها وكذلك نسبة الاستجابة الكلية والتي بلغت ٦٩ ٪.

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة

١ - تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات
- الإنحرافات المعيارية
- الأوزان النسبية

٢ - تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي الآتية :

- اختبارات لا بارامترية: اختبار مربع كاي – اختبار مقارنة نسبتين.
- اختبارات بارامترية: اختبار «ت» للقيم المحددة سلفا- تحليل التباين متعدد الاتجاهات.

وتجدر الإشارة إلى أن الأمر قد استلزم في بعض الحالات التعامل مع البيانات باعتبارها بيانات اسمية أوفئوية. وفي بعض الحالات تم التعامل معها باعتبارها بيانات متصلة كمية بعد تحويلها من الحالة الفئوية (رتبية) إلى بيانات كمية باستخدام الأساليب المناسبة كما في حالة قياس الاتجاه العام للمرأة القطرية للإنترنت، واستهدفت التحليلات الإحصائية الاستدلالية معرفة ما إذا كانت الاستجابات ترجع للصدفة أم لأسباب حقيقية.

جدول رقم (٥) توزيع الاستبانات على جهات العمل ونسبة الاستجابة

الجهة	العدد	عدد الاستجابات	٪ الاستجابة
الديوان الأميري	٤٥	١٦	٪ ٣٥,٥
المجلس الأعلى للأسرة	٥٠	٢٢	٪ ٤٤
اللجنة الأوليمبية الأهلية القطرية	٦٥	٤٦	٪ ٧٠,٧
وزارة شؤون الخدمة المدنية	١٥٠	٢٢	٪ ١٤,٦
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	١٠٠	٣٦	٪ ٣٦
وزارة الخارجية	٧٥	٤٧	٪ ٦٢,٦
وزارة الصحة العامة	٢٠٠	٧٠	٪ ٣٥
وزارة التربية والتعليم	٧٠٠	٤١١	٪ ٥٨,٧
جامعة قطر	٨٠٠	٤١٠	٪ ٥١,٢
الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون	٥٠	١٣	٪ ٢٦
المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث	٥٠	٣٠	٪ ٦٠
مجلس التخطيط	٢٠	١٠	٪ ٥٠
وزارة الشؤون البلدية والزراعة	١٥٠	١٦	٪ ١٠,٦
وزارة الاقتصاد والتجارة	٣٠	١٤	٪ ٤٦,٦
المجلس الأعلى للبيئة	٣٠	٢٣	٪ ٧٦,٦
المجلس الأعلى للتعليم	٣٠	١٨	٪ ٦٠
مصرف قطر المركزي	١٦٠	١٢	٪ ٧,٥
المؤسسة العامة للبريد	١٢٣	٤٩	٪ ٣٩,٨
مؤسسة حمد الطبية	٦٠٠	١٨٨	٪ ٣١,٣
بنك الدوحة المحدود	٣٥	١١	٪ ٣١,٤
مصرف قطر الإسلامي	٣٠	٨	٪ ٢٦,٦
شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة	٢٥	١٧	٪ ٦٨
اتصالات قطر (كيوتل)	١٠٠	١٤	٪ ١٤
شركة الكهرباء والماء القطرية (كهرماء)	٣٣	٢١	٪ ٦٣,٦
ربات منازل	١٥٠	٧٩	٪ ٥٢,٦
المجموع	٢٣٦٧	١٦١٨	٪ ٦٨,٣

عرض النتائج وتفسيرها

يضم القسم الآتي عرضا للنتائج التي تمخضت عنها الدراسة وتفسيراتها. وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب عرض النتائج وترتيبها سيكون متمشيا مع ترتيب تساؤلات الدراسة التي ذكرت في المقدمة. وبناء على ما تقدم، ستعرض النتائج تحت تسعة محاور أساسية على النحو الآتي:

أولا: المؤشرات العامة لاستخدام المرأة القطرية للإنترنت

ويتضمن هذا المحور مجموعة البنود التي تتعلق باستخدام المرأة القطرية للإنترنت وهي:

- التعامل مع الإنترنت.
- الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بالإنترنت (الجهات المنظمة للورش – موضوعات الورش).
- الفترة الزمنية للتعامل مع الإنترنت،
- معدلات استخدام الإنترنت.
- بدايات استخدام الإنترنت.
- كيفية اكتساب خبرة التعامل مع الإنترنت.
- أسلوب تحديث المعلومات على الإنترنت.
- أماكن استخدام الإنترنت.
- عوامل التحفيز على استخدام الإنترنت.
- مدى رضاء المرأة القطرية عن تواجدها على الإنترنت.

ثانيا: أهداف استخدام المرأة القطرية للإنترنت

ثالثا: تطبيقات الاستخدام

ويتضمن المحور ما يأتي:

- أهم تطبيقات الاستخدام.
- استخدام البريد الإلكتروني.

- المواقع التي تتم زيارتها.
- استخدام غرف الدردشة.
- التعامل مع الحكومة الإلكترونية.
- التسوق الإلكتروني.
- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.
- أنشطة المرأة القطرية على الإنترنت.

رابعا : الأساليب والأدوات التي تستخدمها المرأة القطرية للبحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت.

خامسا : التأثير المتبادل للمتغيرات، ويتضمن التأثير المتبادل للمتغيرات الآتية :

تأثير كل من الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي والفئة العمرية وطبيعة الوظيفة للمرأة القطرية على كل من:

- معدلات الاستخدام.
- تطبيقات الاستخدام.
- نوعية المواقع التي تتم زيارتها.
- لغة التعامل.

سادسا : معوقات وصعوبات استخدام المرأة القطرية للإنترنت

سابعا : محفزات استخدام المرأة القطرية للإنترنت

ثامنا : الدور الذي يلعبه الإنترنت من وجهة نظر المرأة القطرية

تاسعا : اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

أولا: المؤشرات العامة لاستخدام المرأة القطرية للإنترنت

التعامل مع الإنترنت

كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من النساء القطريات يستخدمن شبكة الإنترنت، فكما يوضح جدول (٦)، أفاد أكثر من ٦٩٪ من أفراد العينة أنهن يتعاملن مع شبكة الإنترنت. وهو ما يعد مؤشرا إيجابيا لإقبال المرأة في قطر على استخدام الشبكة، خاصة في ظل البداية المتأخرة لاستخدامها من قبل النساء القطريات، آخذين بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية التي تحول دون استخدام المرأة للإنترنت في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمعات الخليجية بصفة خاصة. ولا شك أن التطور الذي شهدته دولة قطر في السنوات القليلة الماضية على مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كان له دور كبير في كسر كثير من الحواجز التي كانت تواجهها المرأة القطرية عند استخدام الإنترنت. إضافة إلى ذلك، لا يمكن أن نغفل الدور المؤثر الذي لعبته وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتي كان لها الأثر البالغ في زيادة الوعي بأهمية الدور الذي يلعبه الإنترنت وبالتالي زيادة الإقبال على استخدامه من قبل كافة قطاعات المجتمع القطري.

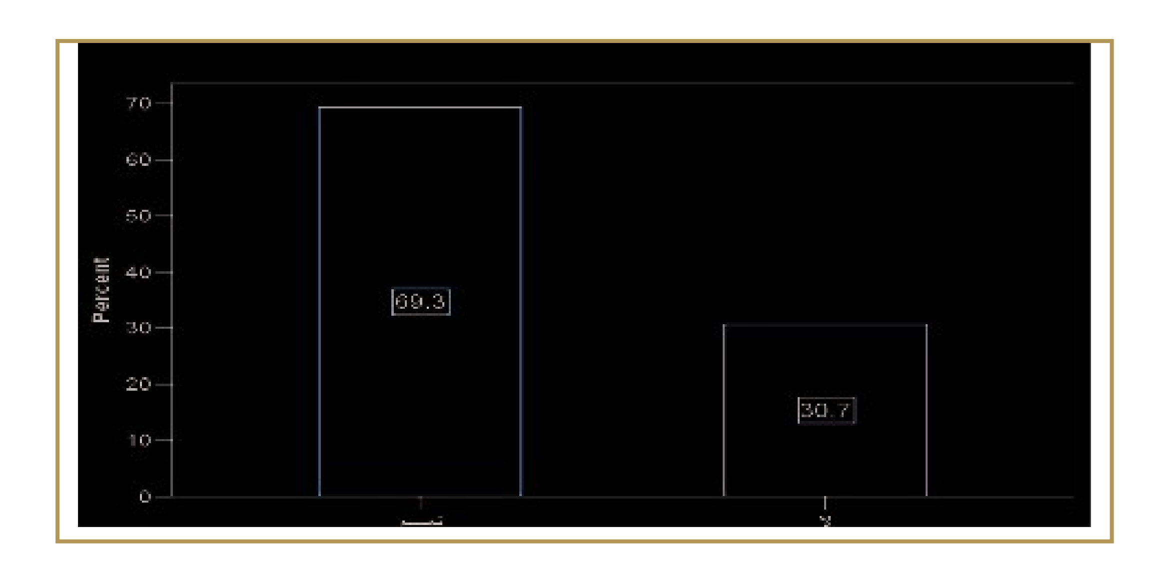
وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعد مقبولة في الوقت الحاضر، فمن المأمول أن تتصاعد هذه النسبة في السنوات القليلة القادمة لتتناسب مع طموحات المجتمع القطري فيما يتعلق بتفعيل دور استخدام المرأة القطرية لتكنولوجيا المعلومات بصفة عامة وشبكة الإنترنت بصفة خاصة.

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار (Z) للمقارنة بين نسبتين عند اعتبار مدى التعامل مع شبكة الإنترنت والحصول على ورش عمل ودورات تدريبية

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المختبرة	مستوى الدلالة اعتمادا على قيمة Z
التعامل مع شبكة الإنترنت	نعم	١٠٩٨	٦٩,٣	٥٠	×٠,٠٠٠
	لا	٤٨٦	٣٠,٧		
الحصول على دورات تدريبية / ورش عمل تتعلق باستخدام الإنترنت	نعم	٧٠٢	٤٧	٥٠	×٠,٠٢٣
	لا	٧٩١	٥٣		

● دالة عند مستوى ٠,٠٥



شكل (٢) التعامل مع شبكة الإنترنت

الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بالإنترنت

كما يوضح الجدول أيضا أن القطاع الأكبر من السيدات القطريات لم يحصلن على دورات تدريبية أو ورش عمل لتأهيلهن لاستخدام شبكة الإنترنت، حيث بلغت نسبتهن ٥٣٪. ويؤكد ذلك أن ما يقرب من نصف السيدات القطريات قد اعتمدن على أنفسهن اعتمادا أساسيا لتعلم الإنترنت. ويتفق ذلك مع الاتجاهات السائدة نحو التعلم الذاتي لاستخدام الإنترنت، خاصة في ظل الاهتمام بتعليم الإنترنت في المؤسسات التعليمية، فضلا عما يتاح على شبكة الإنترنت ذاتها من مواقع لتعليم استخدام الإنترنت، والتي تغطي في العادة كل الجوانب المتعلقة بالشبكة وخاصة إجراء البحث واسترجاع المعلومات، كما تراعي التفاوت في مستويات وخلفيات المستخدمين بدءا من المبتدئين وانتهاء بالمتقدمين.

الجهات المنظمة لورش العمل

وقد أفادت السيدات اللاتي حصلن على ورش عمل، ٤٧٪ من الإجمالي، أنهن حصلن على هذه الورش من خلال جهات متعددة، جدول (٧). يأتي في مقدمتها مراكز التدريب الخاصة، ثم الورش التي نظمتها المؤسسة التعليمية كالمدارس والجامعات، بينما حصلت نسبة ٢١٪ من السيدات على الورش من خلال جهة العمل. وتشير هذه الإحصاءات إلى أن نسبة غير قليلة، ٤١ ٪ من الإجمالي، قد بادرن بالحصول على الورش من خلال مراكز التدريب الخاصة دونما انتظار لفرصة الحصول على هذه الورش من خلال المؤسسة التعليمية أوجهة العمل.

موضوعات الورش

وقد ركزت الغالبية العظمى من النساء الحاصلات على ورش العمل، ٦٩٪، على تزويد أنفسهن بالمهارات الأساسية للتعامل مع شبكة الإنترنت كموضوع رئيس للدورة. وتأتي مهارات البحث عن المعلومات في المرتبة الثانية من حيث كونها أكثر موضوعات ورش العمل جذبا للسيدات بنسبة تقترب من ١٠ ٪.

الفترة الزمنية للتعامل مع الإنترنت

يوضح جدول (٧) أن أكثر من نصف السيدات القطريات يستخدمن شبكة الإنترنت لمدة جاوزت السنوات الأربع.، كما أن ربع السيدات يستخدمن الإنترنت لمدة جاوزت السنتين: مما يعني أن حوالي ٨٠ ٪ من إجمالي السيدات يستخدمن الإنترنت لمدة تزيد عن سنتين على الأقل. ويعد ذلك مؤشرا

جيدا إلى أهمية الدور الذي يلعبه الإنترنت في حياة المرأة القطرية في الوقت الحاضر. وتأتي هذه المؤشرات متسقة مع ما تمت الإشارة إليه من تأثير التغير الحادث في المناخ الثقافي والاجتماعي والتعليمي بالدولة بالإيجاب على استخدام المرأة القطرية للإنترنت.



شكل (٣) خبرة التعامل مع شبكة الإنترنت

خبرات التعامل

ويتأكد ما سبق الإشارة إليه مع ما أفادت به النسبة الغالبة من السيدات، ٦٤,٢٪، من أنهن قد اكتسبن خبرة التعامل مع الإنترنت من خلال التعلم الذاتي، جدول (٧). بل أن تنمية خبرات التعامل مع الإنترنت، حتى لأولئك اللاتي حصلن على دورات تدريبية، قد حدثت أيضا من خلال التعلم الذاتي. حيث أفادت نسبة ١٢٪ فقط أنهن قد اكتسبن خبرة التعامل مع الإنترنت من خلال هذه الورش. بينما جاءت مساعدة الصديقات في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢ ٪.

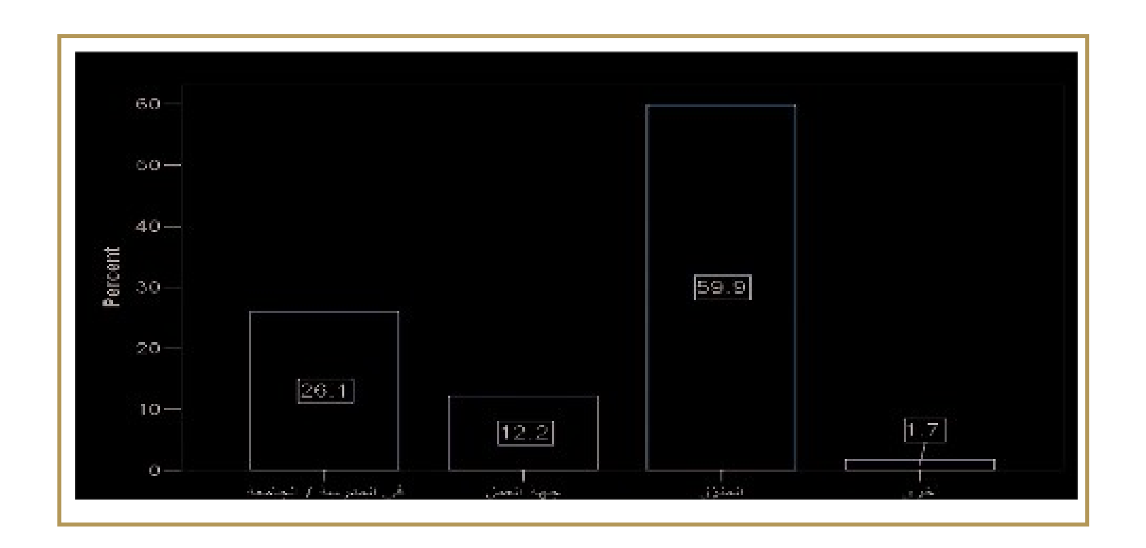
بدايات الاستخدام

وقد جاءت إجابات الغالبية العظمى من السيدات القطريات متسقة مع هذا التوجه، فيما يتعلق بتحديد الأماكن اللاتي بدأن استخدام الإنترنت بها. فقد أفاد أكثر من نصف السيدات في مجتمع الدراسة، ٥٥,٧ ٪، أنهن قد بدأن استخدام الإنترنت في المنزل، بينما جاءت المؤسسات التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٣ ٪.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية وقيم مربع كاي لخبرات التعامل مع الإنترنت ومعدلات استخدامها والدورات التدريبية

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
خبرة التعامل مع الإنترنت	أقل من ٦ شهور	١٦٥	١١,١	٧٧١,٥٨٦×
	٦ شهور- سنة	١٥١	٠,١	
	سنتان- ٣ سنوات	٣٥٩	٢٤,١	
	٤ سنوات فأكثر	٤١٨	٥٤,٧	
معدلات استخدام للإنترنت	١- ٣ مرات أسبوعيا	٥٤٠	٣٦,٤	٤٠,٦٩×
	٤- ٦ مرات أسبوعيا	٣٧٩	٢٥,٦	
	٧ مرات فأكثر	٥٦٣	٣٨	
بدايات استخدام الإنترنت	في المدرسة/ الجامعة	٣٩٣	٢٤,٣	١١٥٩,٧×
	جهة العمل	١٨٤	١١,٤	
	المنزل	٩٠٢	٥٥,٧	
	أخرى	٢٦	١,٦	
اكتساب خبرة التعامل مع الإنترنت من خلال :	التعلم الذاتي	٩٦٦	٦٤,٢	١٨٨٦×
	مقرر دراسي	١٥٣	١٠,٢	
	دورة تدريبية/ ورش عمل	١٨٤	١٢,٢	
	مساعدة صديقة	١٦٨	١١,٢	
	أخرى	٣٣	٢,٠٠	
	لا	٧٩١	٥٣	
الجهة المنظمة لورش العمل/ الدورات التدريبية التي تم حضورها	المدرسة / الجامعة	١٩٤	٢٥,٣	٣٥١,٨×
	جهة العمل	١٦٦	٢١,٦	
	مركز تدريب خاص	٣١٩	٤١,٦	
	مركز تدريب حكومي	٦٤	٨,٣	
	أخرى تذكر	٢٤	٣,١	
موضوعات ورشة العمل / الدورة	مقدمة عن الإنترنت	٥٠١	٦٨	١٠٦٧×
	تصميم صفحات الويب	٤٠	٥,٤	
	البريد الإلكتروني	٤٧	٦,٤	
	البحث عن المعلومات	٧٣	٩,٩	
	أخرى تذكر	٧٦	١٠,٣	
معدل تحديث المعلومات عن الإنترنت	كل ثلاثة شهور	٨٩٨	٦٥,٣	٦٣٣,٠٣×
	كل ستة أشهر	٢٤٨	١١٨	
	كل عام أوأكثر	٢٢٩	١٦,٧	

• دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار



شكل (٤) بدايات الاستخدام

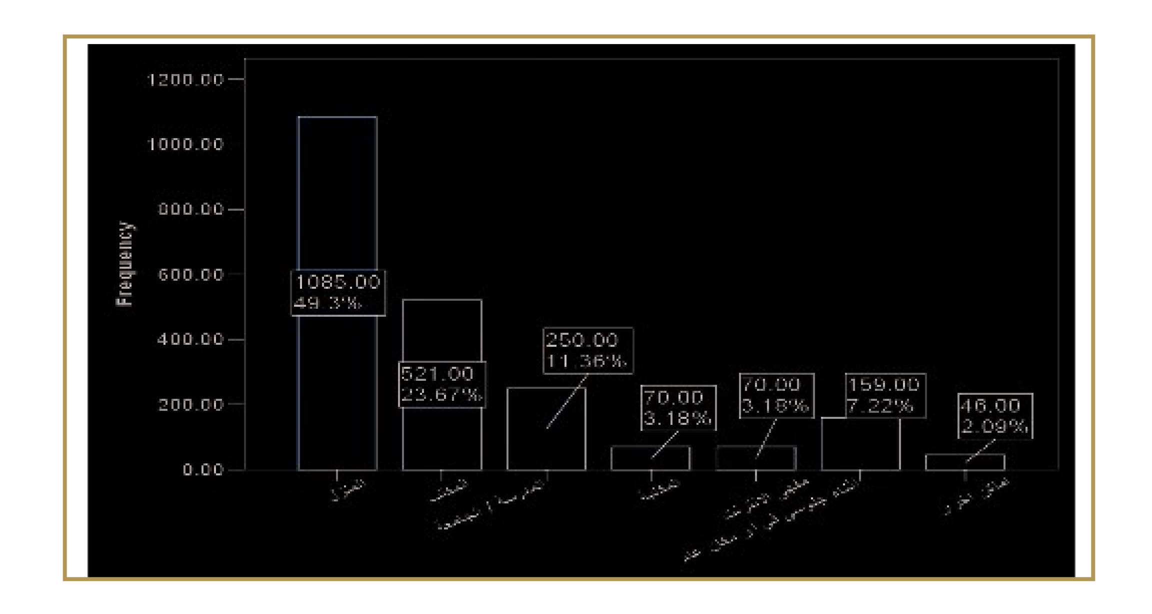
أماكن استخدام الإنترنت

كما يتضح من جدول (٨) احتل المنزل المرتبة الأولى فيما يتعلق بأماكن استخدام المرأة القطرية للإنترنت، حيث بلغت نسبة هؤلاء اللاتي يستخدمنه في منازلهن ٦٨ ٪. ويعد ذلك أمرا متوقعا آخذين بعين الاعتبار أنه مع تعدد الأماكن التي تستخدم فيها المرأة الإنترنت، يبقى المنزل قاسما مشتركا مع كل الأماكن الأخرى. كما ساهمت التقنيات الحديثة المتعلقة بإتاحة سرعات اتصال عالية من المنازل بالدولة في زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت في الآونة الأخيرة.

جاء استخدام المرأة القطرية للإنترنت في المكتب (مكان العمل) ثانيا بنسبة ٢٣,٦ ٪. وعلى الرغم من انتشار مقاهي الإنترنت في الدولة خلال الآونة الأخيرة، إلا أن نسبة مستخدمات الإنترنت من خلال تلك المقاهي بلغ نسبة ضئيلة جدا، ٤,٤ ٪، لأسباب تتعلق أساسا بالعادات والتقاليد في المقام الأول.

محفزات الاستخدام

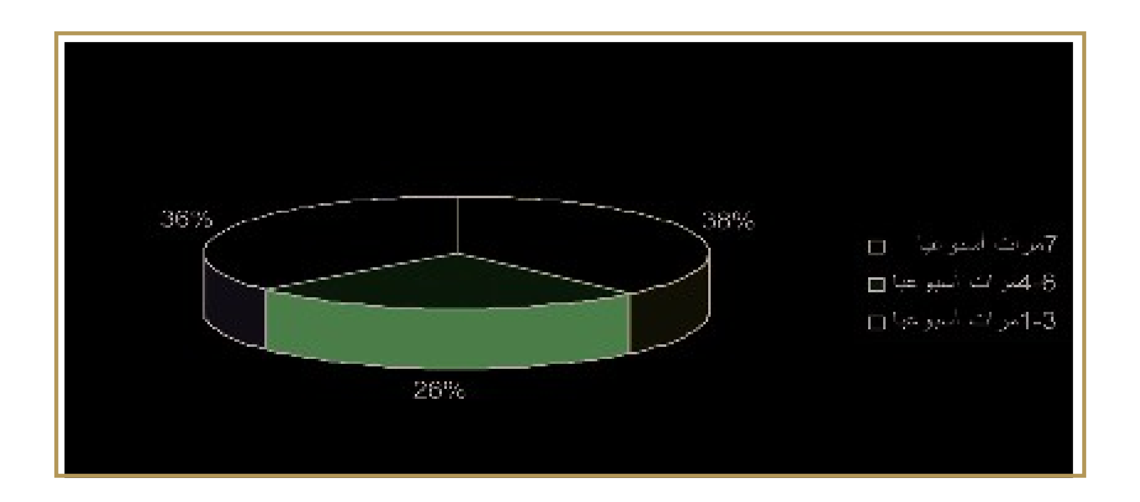
للتعرف على أكثر العوامل تأثيرا في زيادة استخدام المرأة القطرية للإنترنت، جاءت طبيعة الوظيفة التي تشغلها المرأة القطرية في مقدمة تلك العوامل، نسبة ٥١,٤ ٪، جدول (٨)، وهو أمر متوقع خاصة بالنسبة للسيدات العاملات في ضوء ما تتطلبه وظائفهن. كما كان تأثير الصديقات عاملا مؤثرا في زيادة ترغيب المرأة لاستخدام الإنترنت حيث بلغت نسبته ٣٨,٢ ٪. كان من المثير النظر إلى الدور المؤثر الذي لعبته البرامج التي تبثها وسائل الإعلام عن الإنترنت وفوائده، حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٤ ٪. وهو الأمر الذي يؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في التأثير على سلوكيات الأفراد ومعتقداتهم. لم يبد أن هناك تأثيرا واضحا لتأثير المحيط الأسري للمرأة على تحفيزها لاستخدام الإنترنت.



شكل (٥) مواقع استخدام الإنترنت

معدلات الاستخدام

في محاولة للتعرف على كثافة استخدام المرأة القطرية للإنترنت كما انعكس على معدلات استخدامها، تبين أن نسبة ٣٨٪ من النساء يستخدمن الإنترنت أكثر من ٧ مرات أسبوعيا، كما يتضح من جدول (٨)، وعند إضافة نسبة اللائي يستخدمن الإنترنت من ٤ – ٦ مرات أسبوعيا، ستبلغ النسبة الإجمالية للفئتين حوالي ٦٥٪ وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن استخدام المرأة القطرية للإنترنت يكاد يكون يوميا في المتوسط. وتؤكد تلك المؤشرات أن شبكة الإنترنت قد أضحت جزءا لا يتجزأ من حياة المرأة القطرية في الوقت الحالي.

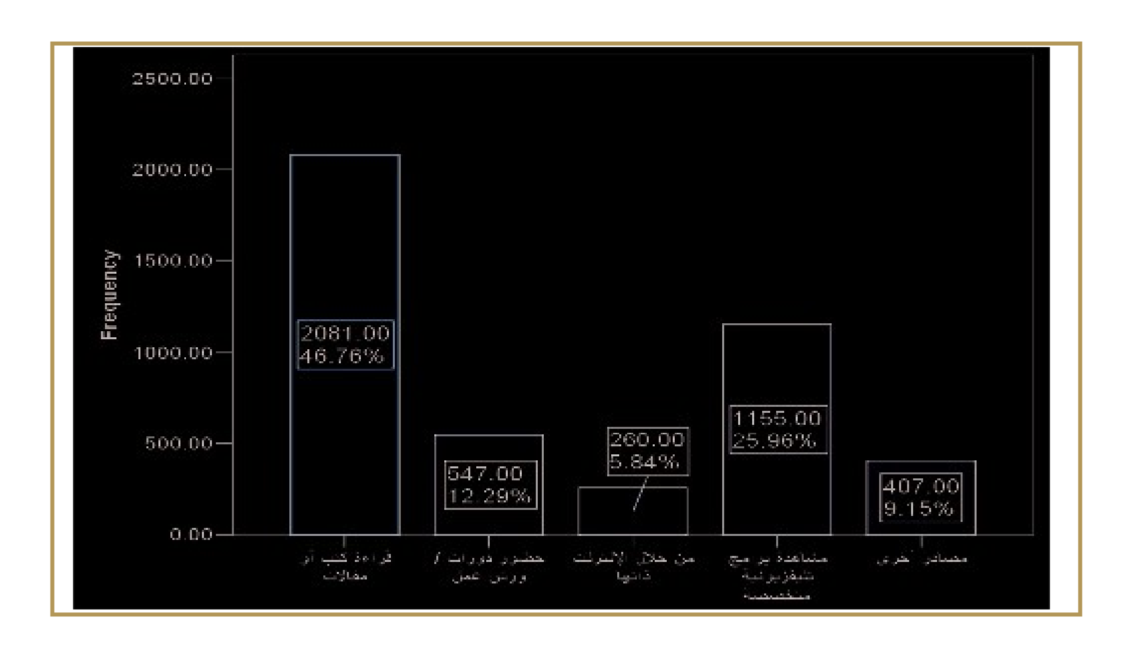


شكل (٦) معدلات استخدام الإنترنت

تحديث المعلومات

كشفت الدراسة أن هناك حرص كبير من جانب المرأة القطرية على تحديث معلوماتها عن شبكة الإنترنت. ويظهر ذلك جليا من خلال جدول (٨)، حيث أفادت نسبة ٣, ٦٥ ٪ من السيدات أنهن يقمن بتحديث معلوماتهن عن الإنترنت مرة كل ثلاثة شهور على الأقل. وتقوم نسبة ٨٣ ٪ من السيدات بتحديث معلوماتهن كل ستة أشهر. وتعد تلك مؤشرات إيجابية، إذ تعكس بوضوح مواكبة المرأة القطرية للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها شبكة الإنترنت سواء فيما يتعلق بالتطورات التقنية في أنماط الاتصال أومن حيث الخدمات الجديدة التي تتاح على الإنترنت، أو فيما يتعلق بأنماط وأساليب البحث عن المعلومات واسترجاعها.

وكما يتضح من الجدول، فإن النسبة الغالبة من السيدات القطريات، ٦, ٧١ ٪، قد اعتمدن على ما تتيحه شبكة الإنترنت ذاتها كمصدر أساس في تحديث معلوماتهن، بينما اعتمدت نسبة ٣٤ ٪ منهن على قراءة الكتب والمقالات المتخصصة، في الوقت الذي احتلت فيه مشاهدة البرامج التلفزيونية المتخصصة المرتبة الثالثة بنسبة ٣, ٢٥ ٪.



شكل (٧) مصادر تحديث المعلومات عن الإنترنت

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بأماكن استخدام الإنترنت والعوامل التي تزيد رغبة الاستخدام ومصادر تحديث المعلومات

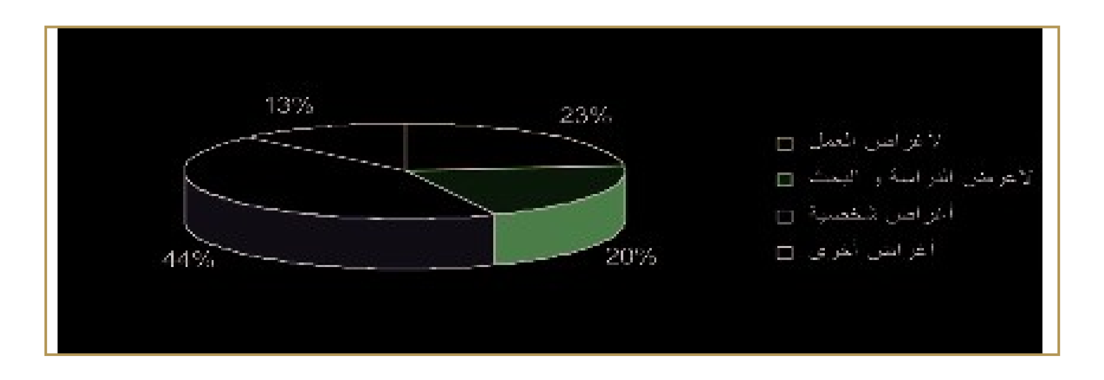
العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أماكن استخدام الإنترنت	المنزل	١٠٩٧	٦٨	١
	المكتب	٥٢٣	٣٢,٦	٢
	المدرسة / الجامعة	٢٥٢	١٥,٧	٣
	المكتبة	٧٠	٤,٤	٦
	مقهى الإنترنت	٧١	٤,٤	٥
	أثناء جلوسي في أي مكان عام	١٦٠	١٠	٤
	أماكن أخرى	٤٦	٢,٩	٧
كان للعوامل الآتية دورٌ كبيرٌ في زيادة الرغبة في التعامل مع الإنترنت	استخدام الزوج	٢٣٢	١٤,٤	٥
	استخدام الأطفال	٢٨٥	١٧,٧	٤
	استخدام الأصدقاء	٦١٣	٣٨,٢	٢
	طبيعة العمل	٨٢٦	٥١,٤	١
	البرامج الإعلامية المحفزة	٥٣٧	٣٣,٤	٣
	أخرى	١٩٤	١٢,١	٦
أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في تحديث المعلومات	قراءة كتب أو مقالات	٥٤٧	٣٤	٢
	حضور دورات/ ورش عمل	٢٦٠	١٦,١	٤
	من خلال الإنترنت ذاته	١١٥٥	٧١,٦	١
	مشاهدة برامج تلفزيونية متخصصة	٤٠٧	٢٥,٣	٣

ثانيا :أهداف استخدام المرأة القطرية للإنترنت

ظهر جليا التأثير الواضح لشبكة الإنترنت على كافة مناحي الحياة بالنسبة للمرأة القطرية، جدول (٩) حيث أفادت النسبة الغالبة من أفراد العينة، ٧٩,٩ ٪، أن الدافع الرئيس لاستخدام الإنترنت إنما يرجع لأسباب شخصية ترتبط بطبيعة الحال بالأنشطة الحياتية اليومية للمرأة القطرية سواء منها الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية. بينما جاء استخدام الإنترنت لأغراض العمل في المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٦٪، وهو ما جاء متسقا مع ما ورد سابقا من أن طبيعة العمل كانت المحفز الرئيسي لاستخدام الإنترنت للغالبية العظمى من السيدات القطريات.

جدول رقم (٩)
أهداف ودوافع استخدام الإنترنت

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الدافع الأساسي لاستخدامك للإنترنت	لأغراض العمل	٨٣٠	٥١,٦	٢
	لأغراض الدراسة	٦٩٩	٤٣,٥	٣
	أغراض شخصية	١٢٨٩	٧٩,٧	١
	أغراض لأخرى	٤٤٠	٢٧,٢	٤



شكل (٨) دوافع استخدام الإنترنت

ثالثا: تطبيقات الاستخدام

يوضح جدول (١٠) أهم التطبيقات التي تتعامل معها المرأة القطرية على الإنترنت، حيث احتل استخدام البريد الالكتروني المرتبة الأولى في إطار هذه التطبيقات بنسبة ٦٠,٦ ٪، وفي الواقع أن هذه النسبة تتفق مع العديد من دراسات الاستخدام لشبكة الإنترنت والتي دائما ما يحتل البريد الإلكتروني فيها موقع الصدارة، حيث تشير أخر الإحصاءات إلى أن ٩١ ٪ من إجمالي مستخدمي الإنترنت يستخدمون البريد الإلكتروني. (Infplease، ٢٠٠٨).

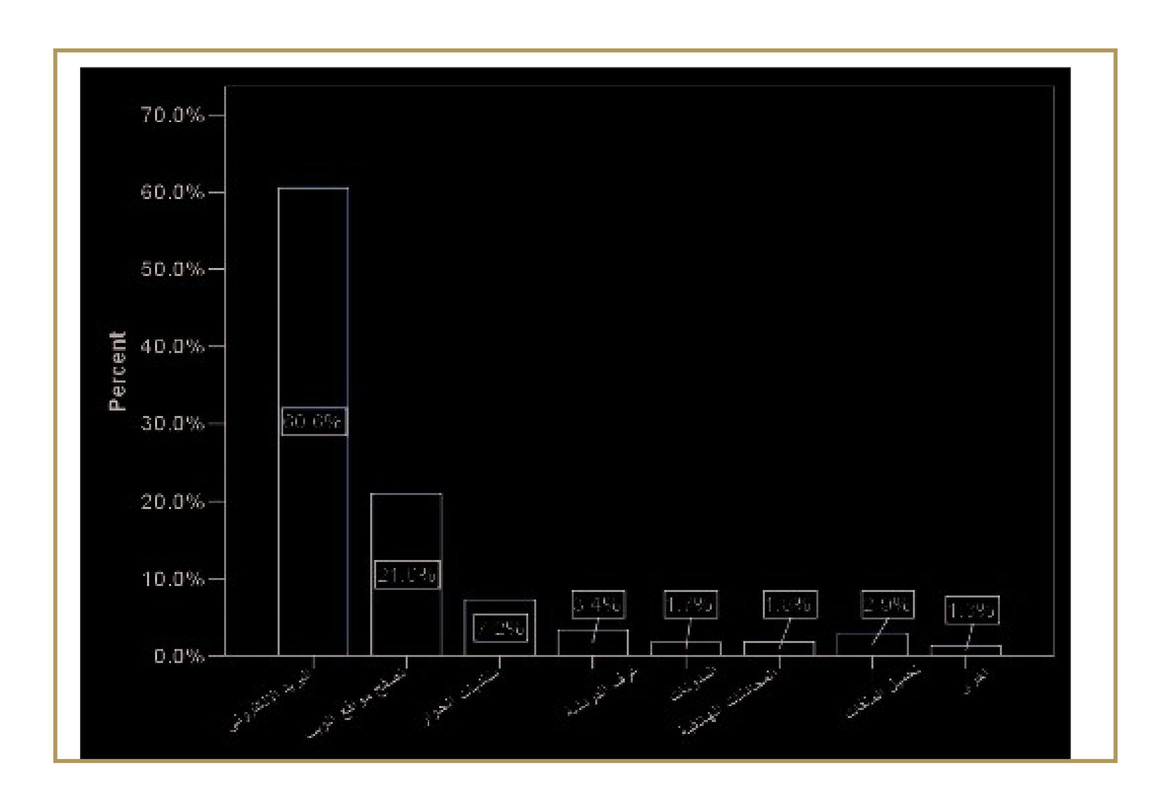
وقد ساهمت مجموعة من العوامل في احتلال البريد الإلكتروني هذه المكانة المتقدمة. ويأتي في مقدمة تلك العوامل شيوع استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال أساسية بين الأفراد، سواء على المستوى المهني في المؤسسات على اختلاف أنواعها، أو على المستوى الشخصي حيث بات الوسيلة المثلى لتحقيق التواصل بين الأفراد في نطاق البلد الواحد وخارجه. إضافة إلى ما يوفره البريد الإلكتروني من إمكانات متنوعة تشمل مخاطبة عدد كبير من الأفراد في ذات الوقت وإلحاق الملفات بكافة إشكالها.

جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية الخاصة بتطبيقات الاستخدام ومعدلات استخدام ومتابعة البريد الإلكتروني والمشاركة في غرف الدردشة

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
أهم التطبيقات التي يتم استخدامها من خلال الإنترنت:	البريد الإلكتروني	٨٧٨	٦٠,٦	×٤٠١٧,٨
	تصفح مواقع الويب	٣٠٤	٢١	
	منتديات الحوار	١٠٥	٧,٢	
	غرف الدردشة	٤٩	٣,٤	
	المدونات	٢٥	١,٧	
	المحادثات الهاتفية	٢٦	١,٨	
	تحميل الملفات	٦١	٤,٢	
	أخرى	١	٠,٠	
معدلات لاستخدام للبريد الإلكتروني (يُحَدَّد معدل الاستخدام بالقِياس إلى عدد الرسائل التي ترسل وتُستَقبل يوميا).	لا استخدم البريد الإلكتروني	٢٥٥	١٨,١	×٨٩,٧
	أقل من خمس رسائل	٣٠٨	٢١,٨	
	خمس رسائل	١٦٩	١٢	
	٦-١٠ رسائل	٢٩٣	٢٠,٨	
	١١ رسالة فأكثر	٣٨٧	٢٧,٤	
معدلات متابعة البريد الإلكتروني	مرة واحدة أسبوعيا	٤٣٠	٣٢,٥	×١٧٧,٣
	مرتين أسبوعيا	١٨٧	١٤,١	
	ثلاث مرات أسبوعيا	١٥٦	١١,٨	
	مرة واحدة يوميا	٢٤٧	١٨,٧	
	أكثر من مرة خلال اليوم	٣٠٢	٢٢,٨	
المشاركة في غرف الدردشة على الإنترنت	لم أشارك من قبل	٨٢٣	٦٨,٦	×٧٧٧,٨
	أشارك على فترات متباعدة	٣٣٣	٢٧,٨	
	أشارك بصفة منتظمة	٤٣	٣,٦	
معدل الوقت المستغرق في غرف الدردشة	ساعة يوميا	٤٦٤	٦٣,٧	×٧٦٨,١
	٢-٤ ساعات يوميا	٢٣٨	٣٢,٧	
	٥ - ٧ ساعات يوميا	١٠	١,٤	
	أكثر من ٧ ساعات يوميا	١٦	٢,٢	
	لا	٥٨٩	٥١,٣	
في حالة الرغبة في الحصول على المعلومات من الويب، تفضل المواقع الآتية	المواقع القطرية أولا	٣٩٩	٢٦,٩	×٢٣٢,٢٤
	المواقع العربية أولا	٣٣٥	٢٢,٦	
	المواقع الأجنبية أولا	١٧٠	١١,٥	
	لا توجد لدي أفضلية	٥٨٠	٣٩,١	

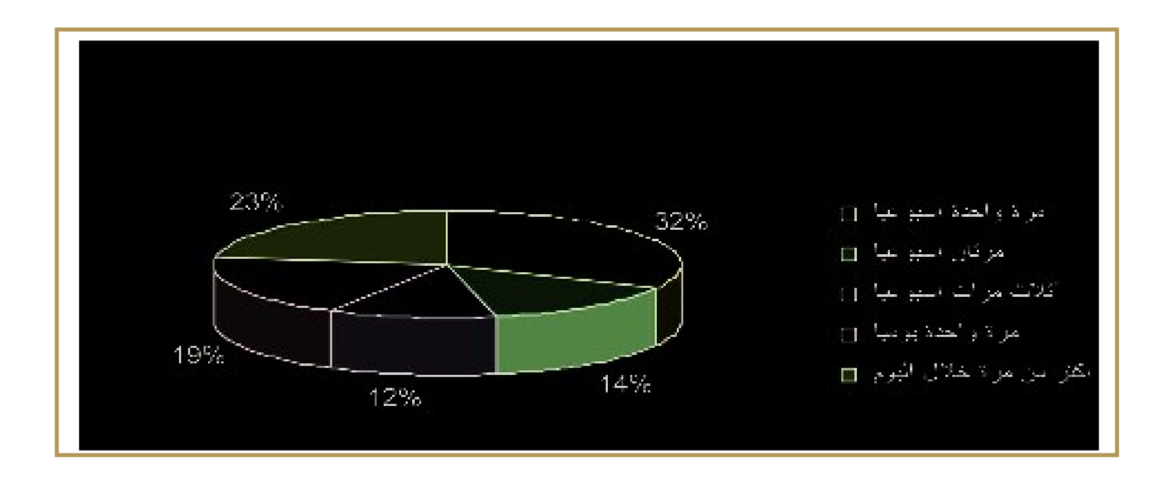
دال عند مستوى ٠,٠



شكل (٩) تطبيقات استخدام الإنترنت

وبالنسبة إلى معدلات استخدام البريد الإلكتروني، جدول (١٠)، استنادا إلى عدد الرسائل التي يتم التعامل معها يوميا، فقد كشفت الدراسة أن أكثر من نصف السيدات القطريات يرسلن ويتلقين خمس رسائل فأكثر يوميا. وقد بلغت نسبة من يرسلن ويتلقين أكثر من ١١ رسالة يوميا ٤, ٢٧٪ من إجمالي المتعاملات مع خدمة البريد الإلكتروني.

أما فيما يتعلق بمعدلات المتابعة للبريد الإلكتروني، فقد أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من السيدات القطريات يتابعن بريدهن الالكتروني مرة واحدة يوميا على الأقل، حيث تبلغ نسبة من يتابعن البريد مرة فأكثر حوالي ٤٠ ٪ من إجمالي مستخدمات البريد، وهي نسبة عالية تؤكد ما سبق وأن أشرنا إليه من الأهمية البالغة التي تمثلها خدمة البريد الإلكتروني في الوقت الحالي. أما نسبة من يتابعن بريدهن الإلكتروني مرة واحدة أسبوعيا فقد بلغت ٥, ٣٢٪.



شكل (١٠) معدلات متابعة البريد الإلكتروني

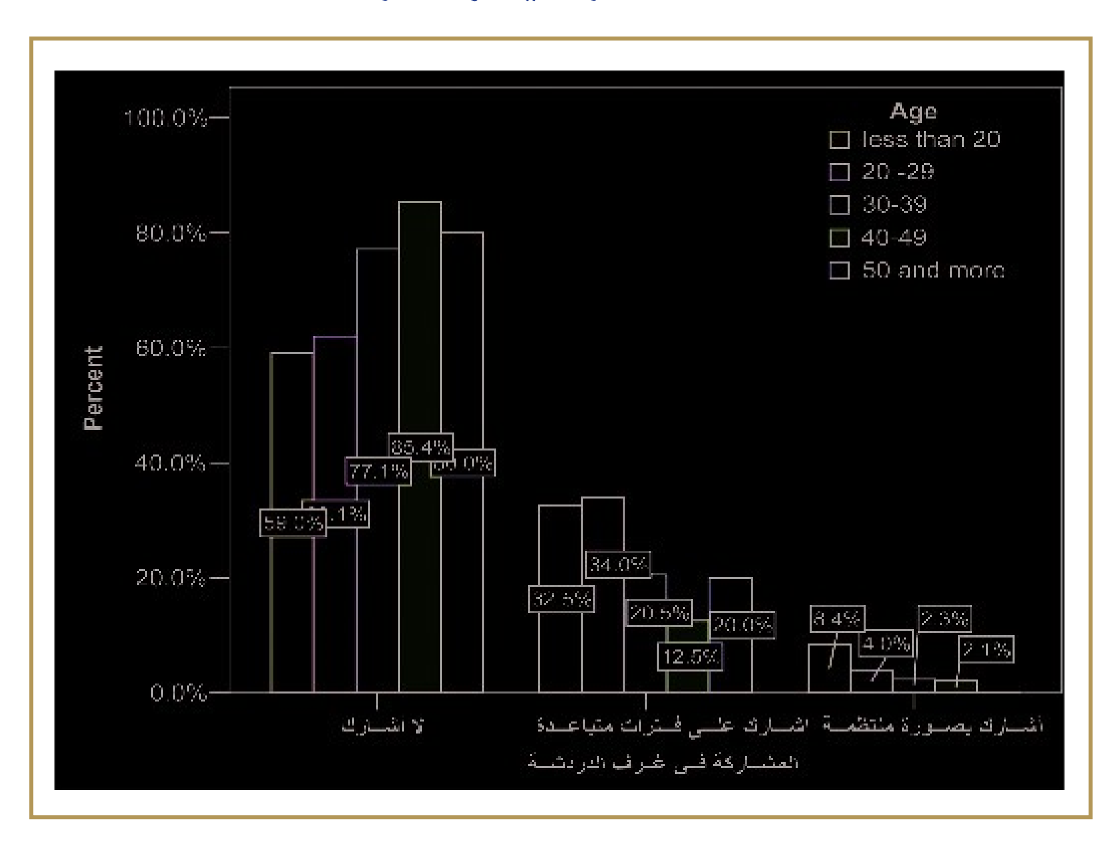
وقد احتل تصفح مواقع الويب المختلفة المرتبة الثانية، كما يوضح جدول (١٠)، من حيث كونه أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما من قبل المرأة القطرية. وقد بلغت نسبة الاستخدام لمواقع الويب ٢١ ٪ من إجمالي الاستخدام. وعلى الرغم من احتلال مواقع الويب لتلك المرتبة المتقدمة في تطبيقات الاستخدام للمرأة القطرية، إلا أنها تعد نسبة استخدام ضئيلة ، في ضوء ما توفره مواقع الويب حاليا من معلومات قيمة، كذلك في ضوء النمو المطرد في الاعتماد على مواقع الويب كمصدر أساسي للمعلومات في العالم بأسره. كما تعد هذه النسبة منخفضة مقارنة بمعدلات الاستخدام العالمية. وتشير الإحصاءات أن حوالي ٦٩ ٪ من مستخدمي الإنترنت يتصفحون مواقع الويب بصفة يومية (Infplease، ٢٠٠٨) . كما تشير إحصاءات أخرى إلى أن حوالي ٥٨٪ من المستخدمين يلجئون إلى الإنترنت للحصول على معلومات لحل مشكلات يواجهونها، أكثر من اعتمادهم على أفراد العائلة أو الأطباء أو حتى المستشارين القانونيين والمحامين. Estabrk، ٢٠٠٧)

ويرجع ذلك، في الأغلب، إلى اختلاف نمط استخدام المرأة القطرية لمواقع الويب عن نمط الاستخدام السائد في بيئات مختلفة ثقافيا واجتماعيا. فتتراوح استخدامات مواقع الويب في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، بين البحث عن وظائف جديدة والحصول على معلومات تتعلق بشراء منازل والتعرف على أحوال الطقس والمناخ وتحميل الخرائط للتعرف على اتجاهات السير

وشراء السلع والمنتجات إلكترونيا والبحث عن معلومات خاصة بالدراسة والكليات والجامعات، وهي كما تبدو تطبيقات لا ترتبط بالثقافة المجتمعية للمرأة القطرية في معظم الأحوال.

أفادت الغالبية العظمة من السيدات القطريات، ٦٨,٦٪، بعدم مشاركتهن في غرف الدردشة المتاحة على الإنترنت. والمرجح أن تكون العوامل الاجتماعية وظروف النشأة والتربية في المجتمع القطري لا تشجع المرأة على الانخراط في أنشطة هذه الغرف التي قد تشهد بعضا من التجاوزات، سواء فيما يتعلق بطبيعة الموضوعات التي يتم طرحها أو سلوكيات المشاركين في هذه الغرف. وقد أفادت نسبة ٣,٦٪ فقط أنهن يشاركن في غرف الدردشة بصفة منتظمة، بينما تبلغ نسبة المشاركات على فترات متباعدة ٢٧,٨٪.

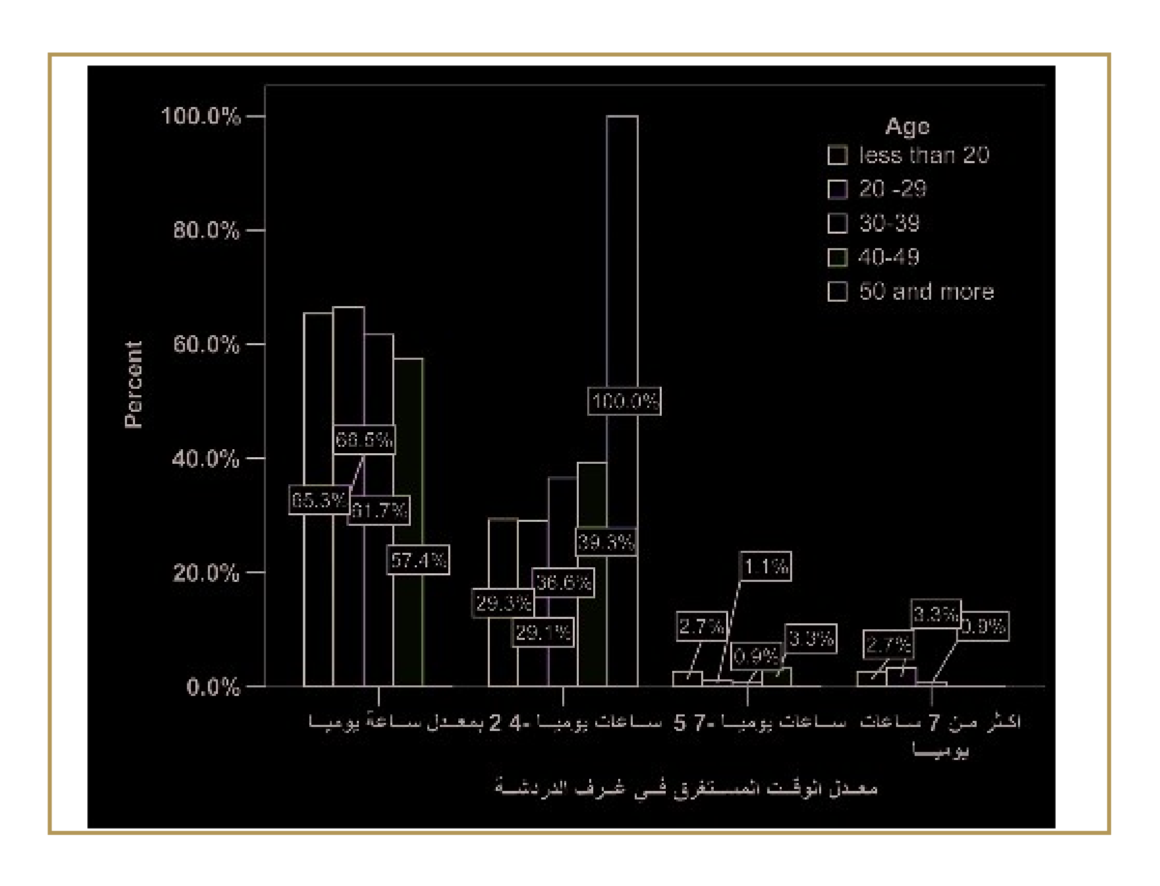
شكل (١١) المشاركة في غرف الدردشة



غير أنه عند سؤال السيدات القطريات المشاركات لغرف الدردشة عن معدل الوقت الذي تستغرقه المشاركة في هذه الغرف، كان مثيرا للانتباه أن عدد المشاركات في الرد على هذا السؤال قد فاق عدد السيدات اللائي قد أفدن بمشاركاتهن في غرف الدردشة، وهو ما يلقي ببعض الظلال حول مصداقية الإجابة عن السؤال السابق لدي بعض المشاركات، حيث فضلن عدم التصريح بمشاركتهن في حوارات هذه الغرف لاعتبارات اجتماعية وثقافية غير خافية. وقد أفادت النسبة الغالبة من المشاركات، ٦٣,٧ ٪، أنهن يشاركن بمعدل ساعة يوميا، بينما بلغت نسبة اللائي يقضين أكثر من ٧ ساعات ٢,٢٪.

وكما يوضح شكل (١١)، كانت الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة هي الأكثر مشاركة في غرف الدردشة إذ بلغت نسبة المشاركات بصورة منتظمة ٨,٤ ٪ من إجمالي هذه الفئة. وكانت الفئة العمرية من ٤٠- ٤٩ عاما هي الأقل مشاركة في غرف الدردشة بصفة عامة، حيث بلغت نسبة عدد المشاركات منهن ٨٥,٤ ٪ من إجمالي السيدات اللأتي ينتمين إلى هذه الفئة.

يوضح شكل (١٢) العلاقة بين الفئة العمرية ومعدل الوقت الذي تقضيه المرأة القطرية في غرف الدردشة مقاسا متوسط عدد الساعات اليومي. وكما يظهر الشكل فإن أكثر السيدات القطريات المشاركات في غرف الدردشة، نسبة تتجاوز ٦٠ ٪ لمعظم الفئات العمرية، يقضين فيها ساعة في المتوسط يوميا. بينما كان لافتا للنظر أن النسبة الأكبر ممن يقضين من ٢- ٤ ساعات يوميا هن من السيدات اللاتي تزيد أعمارهن عن ٥٠ عاما، وهو مؤشر قد يدفع لإجراء دراسات أخرى عن أنماط التعامل مع غرف الدردشة للتعرف على الأسباب، خاصة الاجتماعية منها، وراء هذه الظاهرة.



شكل (١٢) معدل الوقت المستغرق في غرف الدردشة

نوعية المواقع التي تتم زيارتها

شكل التعرف على أهم المواقع التي تتوفر المرأة القطرية على زيارتها هدفا رئيسيا لهذه الدراسة، ويوضح جدول (١١) ترتيب أنواع المواقع المختلفة تبعا لكثافة الإقبال عليها من المرأة القطرية. وكما يتضح من الجدول، فقد عكس ترتيب تلك المواقع الواقع الثقافي والاجتماعي الذي تعيشه المرأة في دولة قطر. فقد احتلت المواقع التعليمية والمواقع الدينية والمواقع التي توفر معلومات خاصة بالأسرة والطفل المراتب الثلاثة الأولى في هذا السياق. وتكشف النظرة الفاحصة لهذا الترتيب عن اتساق واضح لاستخدام المرأة القطرية مواقع الإنترنت.

وكان من المنطقي أن تحتل المواقع التعليمية مكان الصدارة آخذين بعين الاعتبار اتساع رقعة الاستفادة من المعلومات التي تشتمل غليها هذه المواقع في العادة. فإضافة إلى استفادة المرأة القطرية من هذه المواقع بصفة شخصية في أمور تتعلق بالدراسة على اختلاف مستوياتها وأنواعها، هناك المواقع التي تسهم في تنمية مهاراتها الوظيفية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل المتاحة على الإنترنت سواء فيما يتعلق بطبيعة الوظيفة ذاتها أو مواقع تعليم اللغات. ومن ناحية أخرى، تلجأ الكثير من الأمهات إلى الاستفادة مما توفره هذه المواقع لمساعدة الأبناء على استذكار دروسهم وهي مهمة أساسية تقوم بها أكثر الأمهات في المنطقة العربية في الوقت الراهن، والمرأة القطرية ليست استثناء.

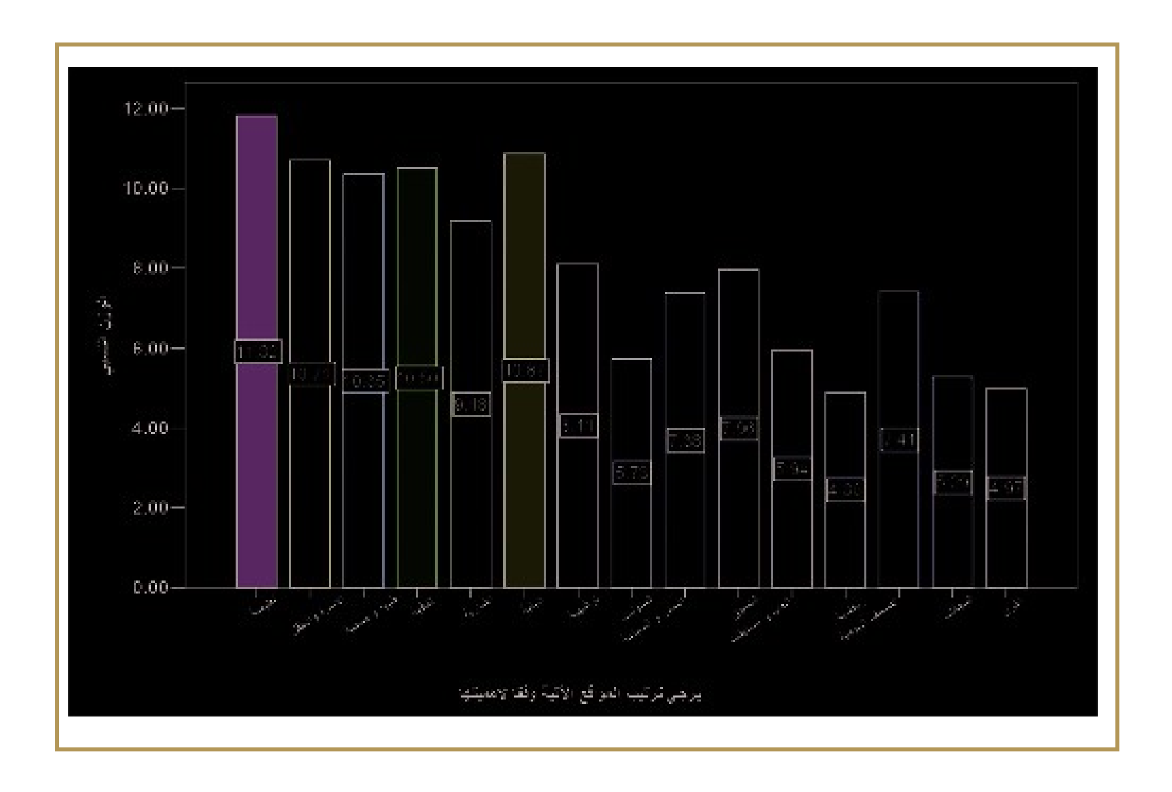
يجئ احتلال المواقع الدينية في المرتبة الثانية كمؤشر إيجابي يعكس اهتمام المرأة القطرية بمعرفة شؤون دينها، خاصة في وقت تزداد فيه أهمية التمسك بالمبادئ والقيم الدينية الأصيلة. كما يشير ذلك إلى تمسك المجتمع القطري بصفة عامة بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الرفيعة. تجدر الإشارة إلى أن ذلك يأتي متسقا مع دراسات تشير إلى أن المواقع الدينية تجتذب المرأة المستخدمة للإنترنت بمعدلات تفوق الرجال، وبلغت نسبة السيدات اللائي يستخدمن الإنترنت للحصول على معلومات دينية ٧٣ ٪ من إجمالي المستخدمات مقارنة بنسبة ٥٦ ٪ من الرجال. (Infplease، ٢٠٠٨).

احتلت المواقع الخاصة بالأسرة والطفل المرتبة الثالثة من ناحية اهتمام المرأة القطرية، وهو أمر متوقع في ظل حرص السيدات والأمهات على وجه الخصوص على الإلمام بكل ما يتعلق بإدارة شؤون منزلها وفي المقدمة تربية الأبناء. وتشمل هذه المواقع العديد من الفئات منها ما يتعلق بالتربية الصحية والنفسية والاجتماعية للأبناء إضافة إلى المواقع الخاصة بالعلاقات الزوجية والاستشارات العائلية والقانونية.

جدول رقم (١١)
التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالمواقع
التي تتم زيارتها وترتيبها وفقا للمنوال

م	الموقع	المنوال	تكرار المنوال	النسبة المئوية لتكرار المنوال	الترتيب حسب المنوال
١	مواقع تعليمية	١	٣٣٢	٢٣,٤	١
٦	مواقع دينية	١	٢٠٣	١٤,٤	٢
٢	مواقع الأسرة والطفل	٢	١٩٣	١١,٩	٣
٤	مواقع ثقافية	٣	٢١٩	١٥,٦	٤
٣	مواقع طبية وصحية	٤	٢١٥	١٥	٥
٥	مواقع إخبارية	٦	١٩٠	١٣,٤	٦
٧	مواقع ترفيهية	٧	١٥١	٧,٤	٧
٩	مواقع السفر والسياحة	١٠	١٥٨	١١,٣	٨
١٠	مواقع التسوق	١٠	١٥٢	١٠,٩	٩
١١	ألعاب ومسابقات	١٢	١٨٤	١٣,٥	١٠
٨	مواقع المدونات	١٣	١٩٧	١٤,٣	١١
١٣	الصحف اليومية	١٣	١٤١	١٠,٢	١٢
١٢	مواقع رياضية	١٤	٣٣٨	٢٤,٦	١٣
١٤	المجلات	١٤	١٦٦	١٠,٣	١٤

لم يكن مستغربا أن تأتي المواقع الرياضية في ذيل قائمة اهتمامات المرأة القطرية على الإنترنت، حيث أن ممارسة الرياضة بصفة عامة والاهتمام بأخبارها لا يلقى اهتماما كبيرا من قبل المرأة بصفة عامة. غير أن اللافت للنظر ضعف الإقبال على قراءة الصحف المتاحة على الإنترنت، ومن الملاحظ أن قطاع الطالبات والموظفات بصفة عامة يستعيض عن قراءة الصحف اليومية بمشاهدة الأخبار على القنوات الفضائية.



شكل (١٣) ترتيب المواقع وفقا لأولوية التردد

كما كان لافتا للانتباه أن يقل استخدام المرأة القطرية للمواقع الإخبارية على الرغم من كثافة الإقبال على هذه المواقع من قبل مستخدمي الإنترنت بصفة عامة. و تشير الإحصاءات إلى أن ٧٢ ٪ من مستخدمي الإنترنت يتعاملون مع المواقع الإخبارية، غير أن الرجال أكثر إقبالا على هذه المواقع من النساء بنسبة ٧٧ ٪ و٦٦ ٪ على الترتيب. (Infplease، ٢٠٠٨)

معاملات الحكومة الإلكترونية

حاولت الدراسة إلقاء الضوء على استفادة المرأة القطرية للخدمات التي تقدمها الحكومة الإلكترونية في قطر بما تشتمل عليه من خدمات متنوعة تهدف إلى التيسير على المواطنين والمقيمين على حد سواء ، خاصة في ظل الاتساع في استخدام العديد من تطبيقات الحكومة الإلكترونية من قبل العديد من الأفراد وإعادة تحديث موقع الحكومة الإلكترونية بما يتواءم وهذا الاتساع.

وكما يوضح جدول (١٢)، فقد أفاد حوالي نصف مجتمع الدراسة، ٤٨,٧٪، باستخدام الإنترنت لإجراء معاملات ترتبط بالحكومة الإلكترونية. وهي نسبة جيدة آخذين بعين الاعتبار أن جل هذه المعاملات تتم في العادة من قبل الرجل باعتباره المسئول الرئيسي عن الإنفاق في الأسرة العربية.

جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار (Z) للمقارنة بين نسبتين عند اعتبار مدى التعامل مع خدمات الحكومة الإلكترونية والتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المختبرة	مستوى الدلالة اعتمادا على قيمة Z
استخدام الإنترنت لإجراء معاملات الحكومة الإلكترونية	نعم	٥٦٠	٤٨,٧	٥٠	٠,٤٠٩
	لا	٥٨٩	٥١,٣		
التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت	نعم	٦٧٥	٤٧,٤	٥٠	٠,٥٣
	لا	٧٤٩	٥٢,٦		

وقد خلصت الدراسة، كما يوضح جدول (١٣)، إلى أن الاستعلام عن المخالفات المرورية يأتي في مقدمة استخدامات المرأة القطرية لبوابة الحكومة الإلكترونية، وهو أمر متوقع لزيادة الاهتمام بالاستعلام عن المخالفات المرورية في ظل تطبيق قانون المرور الجديد ورفع رسوم المخالفات من جهة، وسهولة الاستعلام عن هذه المخالفات من جهة أخرى حيث لا يتطلب الأمر أكثر من إدخال رقم المركبة لإظهار قائمة المخالفات الخاصة بها.

وقد جاء إجراء المعاملات البنكية والمصرفية من استعلام عن الرصيد والتحويلات ودفع فواتير الهاتف في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة ١٦,٣٪ و١٣,٧٪ على الترتيب. ويلاحظ أن هذا الاستخدام يرتبط بإجراء معاملات متكررة على فترات زمنية قصيرة نسبيا، شبه يومية للمعاملات المصرفية، وشهرية بالنسبة لفواتير الهاتف وهو ما من شأنه توفير الكثير من الوقت والجهد اللازمين لإجراء هذه المعاملات بالطرق التقليدية. أما المعاملات التي تتم على فترات زمنية متباعدة مثل تجديد رخص القيادة والبطاقات الصحية، وهي تتم سنويا على الأقل، فقد حظيتا باهتمام أقل من المرأة القطرية وحصلتا على نسبة ١١,٩٪ و٩,٤٪ على التوالي.

جدول رقم (١٣) خدمات الحكومة الإلكترونية التي تمت الاستفادة منها

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أهم خدمات الحكومة الإلكترونية التي تم التعامل معها	المعاملات المصرفية والبنكية	٢٦٤	١٦,٣	٢
	فواتير الهاتف	٢٢٢	١٣,٧	٣
	البطاقات الصحية	١٥٢	٩,٤	٦
	التأشيرات	١٥٦	٩,٦	٥
	تجديد رخصة القيادة	١٩٣	١١,٩	٤
	الاستعلام عن المخالفات المرورية	٤٦٢	٢٨,٦	١
	أخرى	٨٧	٥,٤	٧

وتقل نسبة إجراء المرأة القطرية للمعاملات البنكية إلى حد ما عن المتوسط الذي تكشف عنه الإحصاءات، حيث تشير إحدى الدراسات (Hrrigan، ٢٠٠٨) إلى أن حوالي ٣٩٪ من الأمريكيين يجرون معاملات بنكية ومصرفية عبر الإنترنت. غير أن الدراسة قد ربطت بين مستوى دخل الفرد من ناحية وبين إجراء تلك المعاملات من ناحية أخرى، فقد أشارت إلى أن هؤلاء ممن يزيد دخلهم عن ١٠٠٠٠٠ $ سنويا هم الأكثر استفادة من الخدمات البنكية الإلكترونية، بينما يقل تعامل الذين تقل دخولهم عن ٢٥٠٠٠ $ مع نفس الخدمات.

التسوق عبر الإنترنت

تشير دراسات كثيرة إلى أن التسوق عبر الإنترنت، أو كما يعرف بالتسوق الإلكتروني، أصبح من أكثر الأنشطة ممارسة على شبكة الإنترنت. وفي دراسة حديثة (Hrrigan، ٢٠٠٨) تبين أن حوالي ٨١ ٪ من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة قد استخدموا الإنترنت للبحث عن سلعة أو منتج يرغبون في شرائه، وأن ٢٠٪ من هؤلاء المستخدمين يقومون بذلك النشاط بصفة شبه يومية. كما أشارت الدراسة إلى أن أكثر من ٦٦٪ من مستخدمي الإنترنت قد قاموا بشراء سلع مثل الأقراص (التسجيلات) الموسيقية والكتب والملابس أيضا خلال تسوقهم الإلكتروني، وأن حوالي ٦ ٪ من هؤلاء يقومون بذلك يوميا.

وقد سئلت المرأة القطرية عن مدى استخدامها لخدمات التسوق المختلفة والمتاحة عبر شبكة الإنترنت، وقد أفادت نسبة ٤٠,٤٪ من السيدات أنهن حريصات على الاستفادة من هذه الخدمات، جدول (١٤) ، بل وأكدت نسبة ٨,٤ ٪ منهن أنهن يتسوقن عبر الإنترنت بصفة منتظمة. بينما أحجمت النسبة الغالبة من السيدات، ٦٩,٦ ٪، عن التسوق عبر الإنترنت لأسباب مختلفة سنعرض لها في الفقرات التالية.

كان أهم الأسباب التي أجمعت الغالبية العظمى من السيدات القطريات على أنها العقبة الرئيسية التي تحول دون استخدامهن لخدمات التسوق الالكتروني عدم الاطمئنان لسرية المعلومات التي يتطلب الأمر إدخالها عند شراء أي سلعة أو منتج. وفي واقع الأمر فإن المرأة القطرية لا تختلف كثيرا في هذا الأمر عن مستخدمي الإنترنت في أماكن كثيرة أخرى. وقد أفادت الدراسة السابق الإشارة إليها (Hrrigan، ٢٠٠٨)، أن حوالي ٧٥٪ من مستخدمي الإنترنت لديهم مخاوف شديدة من إرسال بياناتهم الشخصية أو تلك المتعلقة ببطاقاتهم الائتمانية عبر الإنترنت. كما كشفت دراسة أخرى عن أن هذا السبب يمثل عقبة رئيسة في تسوق المرأة عبر الإنترنت على وجه التحديد، وأشارت الدراسة التي أعدت عن استخدام المرأة التركية للانترنت، أن حوالي ٥٧ ٪ من السيدات التركيات لا يتسوقن الكترونيا لعدم اطمئنانهن لسرية المعلومات على الرغم من الانفتاح النسبي الذي تعيشه المرأة التركية مقارنة بنظيرتها القطرية.
. (٢٠٠٢ Ayisigi B. Sevdik and Varl Akman)

وتزيد أهمية هذا العامل على وجه التحديد عند المرأة القطرية لأسباب اجتماعية وثقافية في المجتمع تجعل من الصعوبة بمكان إدخال بيانات شخصية للمرأة بصفة عامة، آخذين بعين الاعتبار أن هذه البيانات تشمل في العادة الاسم، تاريخ الميلاد، العنوان، البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، وهي كلها تعد، من وجهة نظر المرأة القطرية، شديدة الخصوصية للاعتبارات الاجتماعية والثقافية السابق الإشارة إليها.

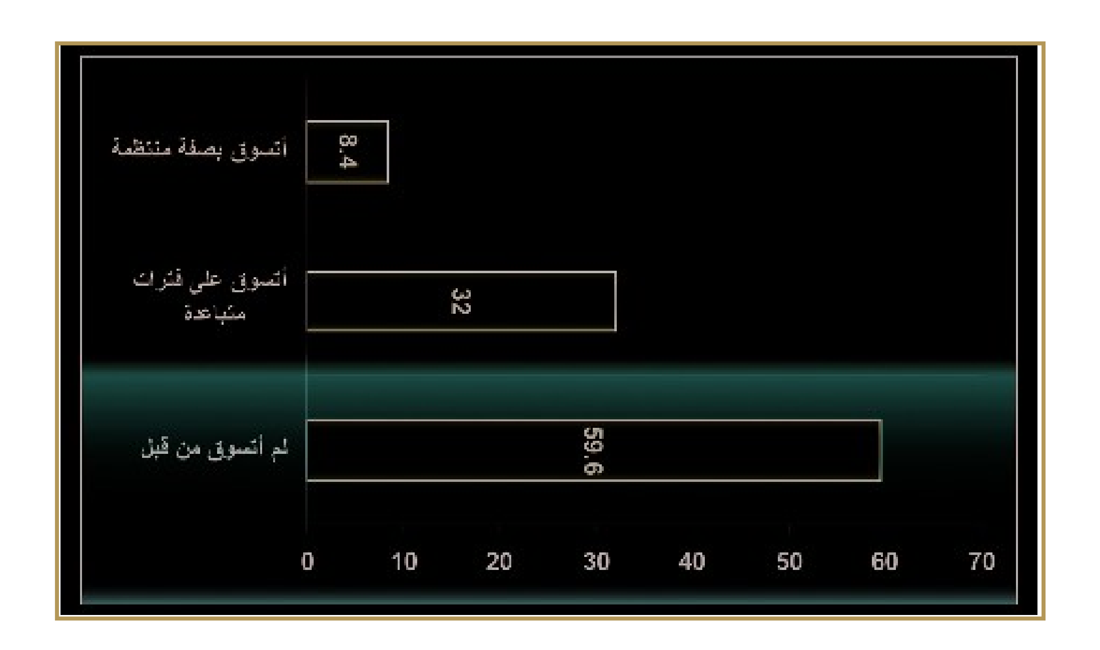
وتلقي طبيعة التكوين النفسي للمرأة عموما بظلالها على قضية التسوق الالكتروني أيضا، حيث أفادت نسبة ٢٣,١ ٪ من السيدات أنهن لا يحبذن التسوق بهذا الأسلوب نظرا لعدم تأكدهن من جودة المنتج المطلوب شراؤه. فقد تعودت المرأة بصفة عامة على أن تتسوق بنفسها وتقارن المنتجات بحثا عن الأجود والأرخص في الوقت ذاته، كما أن النمط السلوكي للتسوق يرتبط ارتباطا وثيقا بالعلاقة التي تربط بين البائع والمشتري، من حيث قدرة الأخير على تسويق المنتج وحث المشتري

على شرائه وإقناعه بجودته، وهي كلها أمور مفتقدة في التسوق الالكتروني، خاصة حينما يتعلق الأمر بشراء سلع للاستخدام الشخصي. وتتضاءل أهمية ذلك العامل بعض الشيء إذا ما تعلق الأمر بشراء الكتب أو حجز تذاكر الطيران والفنادق وما شابه. وفي هذا السياق، أشارت دراسة حديثة أن حوالي ٤٣٪ ممن يتسوقون إلكترونيا يصابون بإحباط نتيجة عدم توافر معلومات وافية عن المنتج الذي يبحثون عنه بغرض شراءه. كما أن ٣٢ ٪ من المتسوقين يشعرون بأن المعلومات المقدمة عن السلعة أو المنتج مبهمة وغامضة. (Hrrigan، ٢٠٠٨)

جدول رقم (١٤) التكرارات والنسب المئوية وقيم مربع كاي الخاصة بمدى الاستفادة من خدمات التسوق الإلكتروني ومجالاته

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
مدى الاستفادة من خدمات التسوق عبر الإنترنت	لم أتسوق من قبل	٨٨١	٥٩,٦	×٥٨٣,٢٣
	أتسوق على فترات متباعدة	٤٧٢	٣٢	
	أتسوق بصفة منتظمة	١٢٤	٨,٤	
مجال (مجالات) التسوق	شراء سلعة أو منتج	٥٠٣	٦٤,١	×٨٧٠,١
	شراء كتب	٧٩	١٠,١	
	حجز تذاكر طيران	٧٨	٩,٩	
	حجز فنادق	٩٦	١٢,٢	
	أخرى	٢٩	٣,٧	
أسباب عدم التسوق الإلكتروني	عدم الاطمئنان لسرية المعلومات	٤٢٢	٤٨,٨	×١٨٨,١٢
	عدم التأكد من جودة المنتج	٢٠٠	٢٣,١	
	طول الفترة الزمنية لاستلام المنتج	٤١	٤,٧	
	عدم استخدام بطاقات الائتمان	١١٧	١٣,٥	
	عدم القدرة على استبدال المنتج	٢١	٢,٤	
	عدم الرغبة في دفع رسوم الشحن	١٢	١,٤	
	أخرى	٥٢	٦,٠٠	

دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار

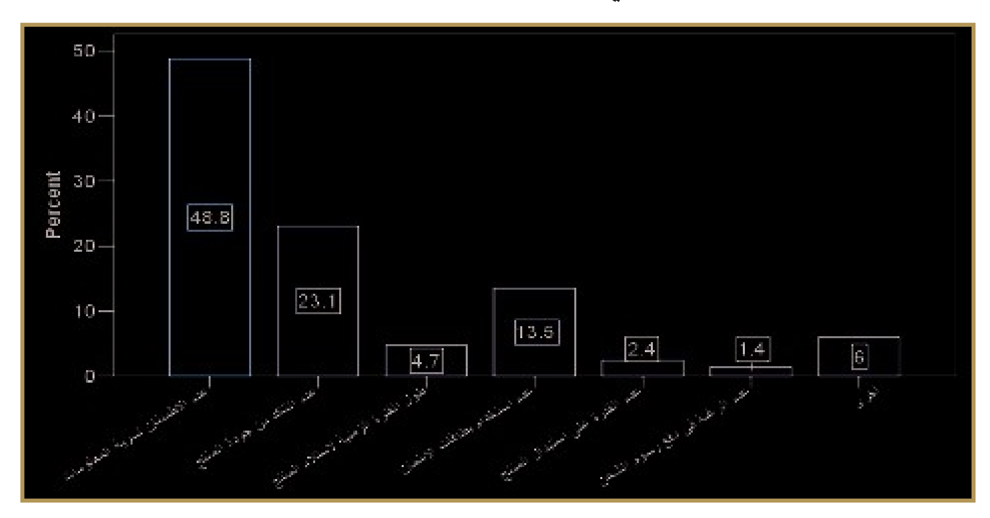


شكل (١٤) الاستفادة من خدمات التسوق الإلكترونية



شكل (١٥) خدمات الحكومة الإلكترونية

أفادت نسبة ١٣,٥ ٪ من السيدات أن السبب الرئيس في عدم تسوقهن الكترونيا يرجع إلى عدم استخدامهن لبطاقات الائتمان وهي متطلب أساسي في مجال التسوق الإلكتروني. كما أن طول الفترة الزمنية بين طلب السلعة وتسلمها إضافة إلى عدم القدرة على استبدال المنتج مثلتا بعض المشكلات المرتبطة بالتسوق الالكتروني.



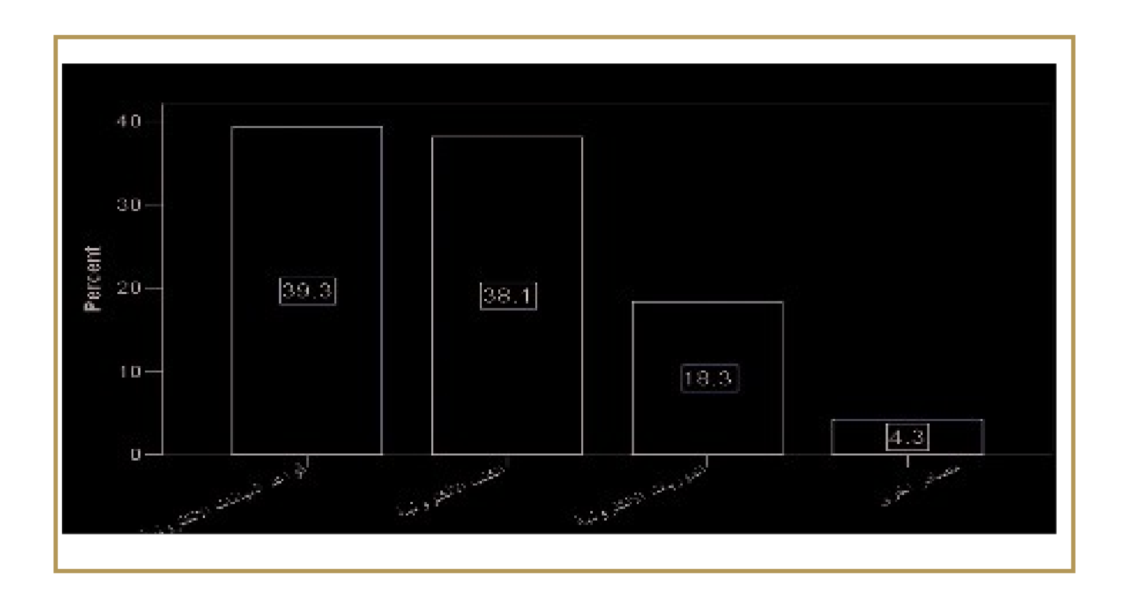
شكل (١٦) معوقات التسوق الإلكتروني

أفادت الغالبية العظمى من السيدات القطريات، ٦٤,١٪، أنهن يتسوقن الكترونيا بغية شراء سلع ومنتجات (ملابس، أجهزة، ساعات، نظارات.. الخ)، وقد ساهمت الإمكانات الهائلة التي وفرتها تقنية الوسائط المتعددة في توفير تقديم بيانات شاملة عن المنتج من خلال الصور الثابتة والمتحركة أيضا. ومثلت الحجوزات الخاصة بالرحلات الخارجية، من حجز فنادق وتذاكر طيران، اهتماما من جانب المرأة القطرية. حيث أفادت نسبة ٢٢٪ تقريبا أنهن يتعاملن مع هذه الخدمات، وهو أمر متوقع أيضا في ظل السهولة الشديدة التي باتت تتم بها تلك العمليات والإمكانات الكبيرة التي توفرها مواقع الفنادق من طرح اختيارات كثيرة مثل اختيار نوع الغرف ومشاهدتها بل وحتى تحديد ارتفاع الطابق. ويجئ ذلك متوافقا مع توجهات كثير من مستخدمي الإنترنت، حيث تشير الإحصاءات أن أكثر من ٦٤٪ من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة يستفيدون من خدمات حجز تذاكر الطيران وغرف الفنادق وتأجير السيارات. (Hrrigan، ٢٠٠٨) ومن ناحية أخرى، أفادت نسبة ١٠ ٪ من السيدات القطريات أنهن اشترين كتبا من خلال متاجر بيع الكتب على الإنترنت.

استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

لم يحظ استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت باهتمام كبير من المرأة القطرية، حيث أفادت نسبة ٤٧,٤٪ فقط من السيدات باستخدامهن تلك المصادر. وقد يعود السبب في ذلك إلى ضرورة توافر مجموعة من المهارات المعلوماتية الأساسية لدى مستخدميها ومنها بناء استراتيجيات البحث واستخدام الكلمات الدالة واستخدام علاقات الربط البولينية، فضلا عن ضرورة إجادة اللغة الإنجليزية التي تتاح جل هذه المصادر بها. كما أن استخدام المصادر الإلكترونية يرتبط في العادة بمن يقومون بإجراء بحوث على الإنترنت.

وقد كشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من السيدات اللائي تعاملن مع المصادر الإلكترونية، ٣٩,٣٪، قد تعاملن مع قواعد البيانات الإلكترونية. وقد احتلت الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية المرتبتين الثانية والثالثة، بنسبة ٣٨,١٪ و١٨,٣٪ على التوالي.



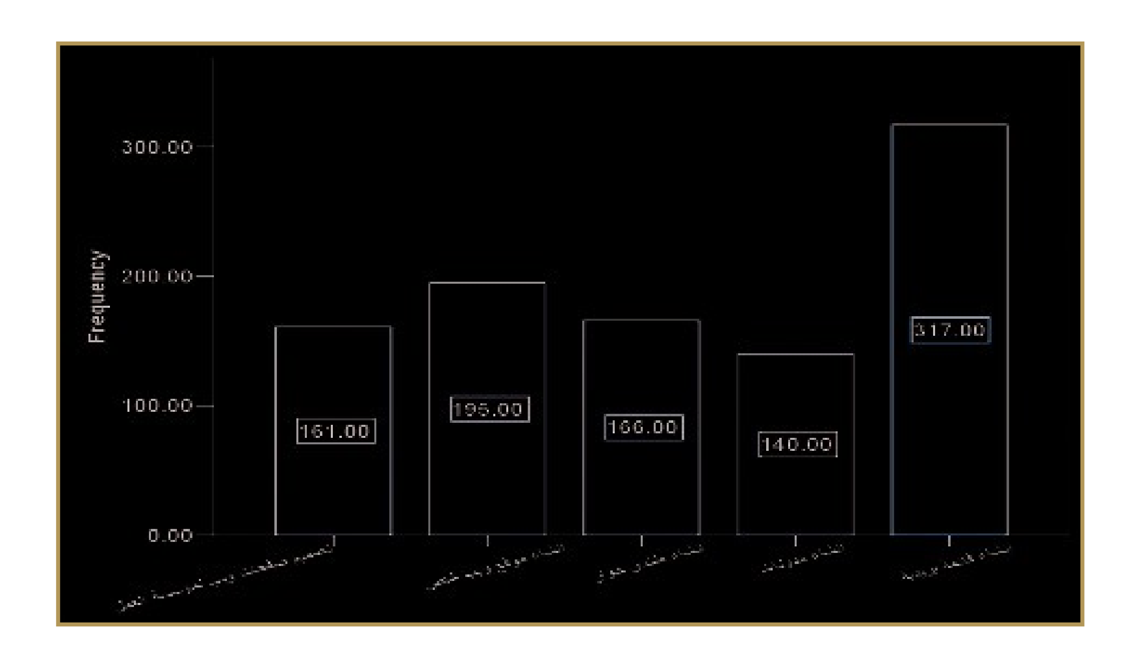
شكل (١٧) مصادر المعلومات الإلكترونية التي تم استخدامها

الأنشطة التي قامت بها المرأة القطرية على الإنترنت

في محاولة للتعرف على أهم الأنشطة التي توفرت المرأة القطرية على القيام بها على شبكة الإنترنت، تم حصر مجموعة من الأنشطة، جدول (١٥) وطلب من السيدات تحديد تلك التي قمن بالمساهمة فيها. وقد احتل تصميم المواقع المرتبة الأولى فيما يتعلق بهذه الأنشطة، بنسبة تقترب من ٢٢,٥٪. ويلاحظ أن إنشاء المواقع الخاصة مثل النسبة الأكبر في إطار هذا النشاط، بنسبة ١٢,٢٪، يليه إنشاء المواقع الخاصة بمؤسسات العمل بنسبة ١٠٪. تلى ذلك مشاركة المرأة القطرية في إنشاء القوائم البريدية، حيث احتل المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٧٪، ولا شك أن ذلك يرجع ذلك إلى السهولة النسبية في إعداد تلك القوائم، فضلا عن توفير العديد الأدوات التي تتيح إنشاؤها من خلال عدد كبير من المواقع والبوابات.

جدول رقم (١٥)
التكرارات والنسب المئوية للأنشطة
التي شاركت بها المرأة القطرية وترتيبها

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأنشطة التي تمت المشاركة بها	تصميم صفحات لمؤسسات تعليمية	١٦١	١٠	٤
	إنشاء مواقع ويب خاصة	١٩٧	١٢,٢	٢
	إنشاء منتدى حوار	١٦٦	١٠,٣	٣
	إنشاء مدونات	١٤٢	٨,٨	٥
	إنشاء قائمة بريدية	٣١٨	١٩,٧	١



شكل (١٨) الأنشطة التي تمت المشاركة بها

تبلور إسهام المرأة القطرية في التعبير عن ذاتها من ناحية، وإتاحة الفرصة للآخرين للتعبير عن أرائهم من ناحية أخرى من خلال مشاركتها في إنشاء المدونات و منتديات للحوار. وقد أفادت نسبة ٣,١٠٪ من السيدات القطريات بأنهن قد ساهمن في إنشاء منتديات للحوار على شبكة الإنترنت، وهي مواقع تطرح العديد من الموضوعات والقضايا على بساط المناقشة بمشاركة العديد من الأفراد لتبادل الآراء حولها. وعلى الرغم من أن المدونات تعد تطبيقا حديثا إلى حد ما على شبكة الإنترنت، فإن نسبة ٨,٨٪ قد أفادت بمشاركتها في إنشاء مواقع للمدونات. وغالبا ما تعكس المدونات آراء شخصية لصاحبة المدون في قضايا معينة، ذاتية أو اجتماعية في الأعم الأغلب، وقد تتيح لآخرين التعقيب والتعليق على ما ورد فيها.

مدى الرضاء عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت

حاولت الدراسة الكشف عن مدى رضاء المرأة القطرية عن تواجدها على شبكة الإنترنت. وقد عبرت أكثر من ٤٢ ٪ من المشاركات عن رضائهن بدرجة كبيرة عن التواجد الحالي للمرأة القطرية على الإنترنت.

جدول رقم (١٦)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الرضاء عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
مدى الرضاء عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت حاليا	راضية بدرجة كبيرة	٦٣٤	٤٢,٢	٧٢٢,٧×
	راضية إلى حد ما	٨١١	٥٤	
	غير راضية	٥٨	٣,٩	

• دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار

وعلى الرغم من هذه النسبة العالية، فإن غالبية السيدات القطريات، ٦٤,٨ ٪ ما زلن يعتقدن بأهمية وجود دور أكبر للمرأة القطرية مما هو موجود حاليا.،جدول (١٧) ، ويعد ذلك في الواقع مؤشرا إيجابيا يعكس شعورا عاما لدى المرأة القطرية بحاجتها لبذل مزيد من الجهد لتفعيل تواجدها بصورة أكبر على شبكة الإنترنت، برغم من أن مشاركتها الحالية، كما تكشف عنه الدراسة، تعد جيدة آخذين بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي أثرت على هذه المشاركة ولو بدرجة محدودة.

وقد أكد هذا التوجه أن النسبة الأكبر من السيدات القطريات لم يبدين رضاء كبيرا عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت، حيث بلغت نسبتهن حوالي ٦٠ ٪ من إجمالي السيدات، جدول (١٦) وقد سئلت المرأة القطرية عن المجالات التي تعتقد أنها تتيح إسهاما أكبر لها على الإنترنت، جاء إنشاء المواقع الخاصة بنسبة ٤٥,٢ ٪ يليها طرح موضوعات في منتديات الحوار بنسبة ٤٠,٦ ٪. والملاحظ أن ذلك يعد مؤشرا إيجابيا للغاية لنظرة المرأة القطرية للدور الذي ينبغي أن تلعبه على

شبكة الإنترنت، لأن المجالات التي حددت للمشاركة تمثل أعلى إسهام يمكن المشاركة به على الإنترنت، حيث أن المواقع الخاصة تعكس محتوياتها في الأعم الأغلب اهتمامات وأفكار أصحابها كما يطرحونها، كما تستلزم تحديثا دوريا لمحتوياتها وهو ما يمثل مشاركة فعالة. هذا بالإضافة إلى أن المشاركة في منتديات الحوار تعكس أيضا مشاركة فعالة من جانب المشاركين لمناقشة قضايا ومسائل تثير اهتماما مشتركا. والمثير للنظر، أيضا، أن المجالين السابقين يرتبطان ارتباطا وثيقا بالرغبة في تعبير المرأة القطرية عن أفكارها ومشاركة الآخرين فيها بما يحمله من دلالات واضحة على تغير النمط السائد عن المرأة الخليجية بصفة عامة والقطرية بصفة خاصة من عدم الجهر بأفكارها ناهيك عن طرحها لبساط المناقشة مع آخرين.

جدول رقم (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الرضاء عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت

العبارة		الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
الاعتقاد بأهمية وجود دور أكبر مما هو موجود حاليا للمرأة القطرية على الإنترنت	نعم	٩٥٢	٦٤,٨	٥٠	×٠,٠٠٠
	لا	٥١٨	٣٥,٢		

• دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار

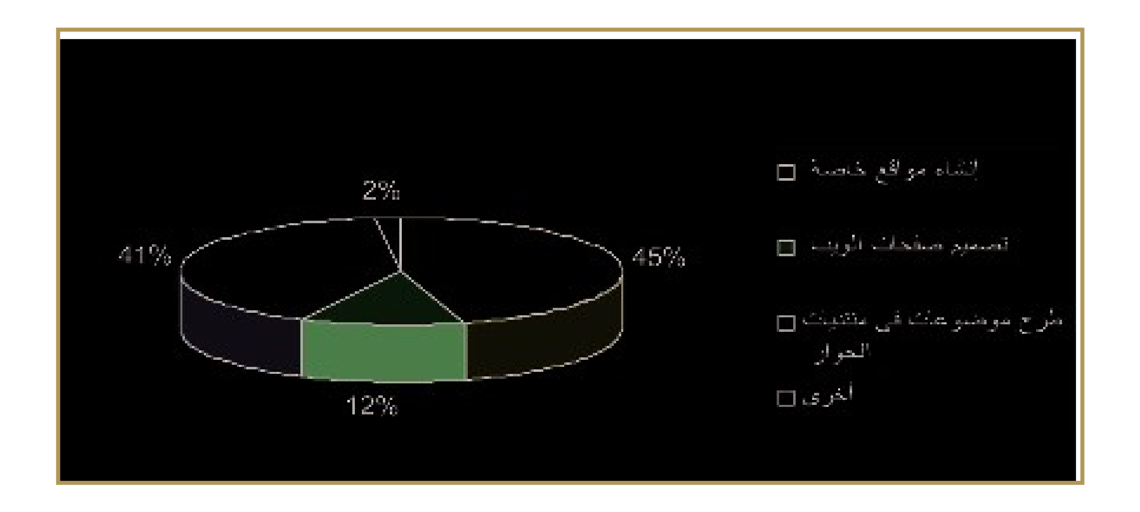
وتقتصر منتديات الحوار التي تنشئها المرأة القطرية على مشاركات النساء فقط في العادة، حيث يتوافر قدر أكبر من حرية النقاش والخصوصية. وفي الواقع فإن ذلك التوجه يتفق وما أشارت إليه إحدى الدراسات من أن المرأة تفضل أن تكون لها منتدياتها الخاصة على الإنترنت، حيث يشعرها ذلك بكثير من الراحة والطمأنينة. (Mrahan-Martin، ١٩٩٨).

جدول رقم (١٨)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات الرضاء عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
المجالات التي يعتقد أنها تتيح إسهامًا أكبر للمرأة القطرية على الإنترنت	إنشاء مواقع خاصة	٦٥٨	٤٥,٢	٢٨٠,٧٧×
	تصميم صفحات الويب	١٧٨	١٢,٢	
	طرح موضوعات في منتديات الحوار	٥٩١	٤٠,٦	
	أخرى	٢٨	٢	

• دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار



شكل (١٩) مجالات الإسهام

رابعا: الأساليب والأدوات التي تستخدمها المرأة القطرية للبحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت

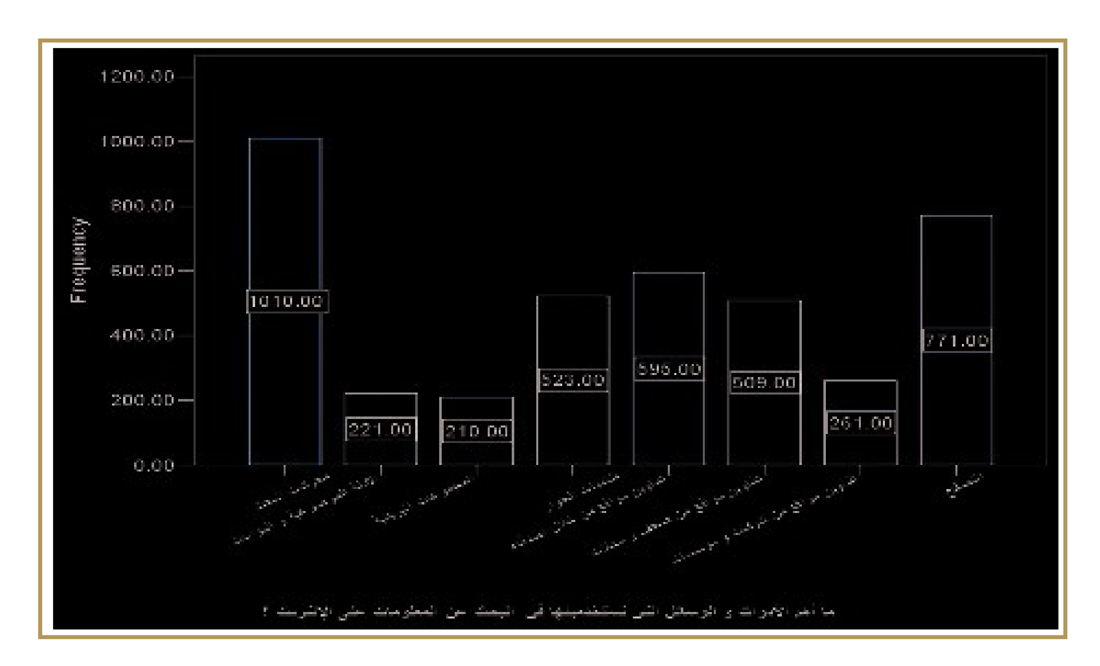
كان من الأهداف الرئيسية للدراسة التعرف على أسلوب المرأة القطرية في البحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت. وقد أعطيت المشاركات مجموعة من الطرق والأدوات المختلفة للبحث ليقمن بالاختيار من بينها، وتجدر الإشارة إلى انه قد ترك للمشاركات حرية اختيار أكثر من أداة / أسلوب، كما يوضح جدول (١٩).

وكما يظهر في الجدول، فقد جاءت محركات البحث في المرتبة الأولى ضمن أدوات ووسائل البحث بنسبة ٦٣ ٪، وهو أمر متوقع إذ تشكل محركات البحث الأداة الرئيسية للبحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت. ويأتي ذلك متسقا مع توجهات مستخدمي الإنترنت بصفة عامة، حيث يمثل استخدام محركات البحث المرتبة الثانية في قائمة الأنشطة الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت بنسبة ٩٠ ٪. (Infplease، ٢٠٠٨)

جدول رقم (١٩)

أساليب البحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أهم الأدوات والوسائل التي تستخدمينها في البحث عن المعلومات على الإنترنت	محركات البحث	١٠٢٠	٦٣	١
	الأدلة الموضوعية والبوابات	٢٢٢	١٣,٧	٧
	المجموعات البريدية	٢١١	١٣,١	٨
	منتديات الحوار	٥٢٩	٣٢,٧	٤
	عناوين من خلال أصدقاء	٦٠٢	٣٧,٢	٣
	عناوين مواقع من صحف ومجلات	٥١٣	٣١,٧	٥
	عناوين مواقع من شركات ومؤسسات	٢٦٤	١٦,٣	٦
	التصفح	٧٧٦	٤٨	٢



شكل (٢٠) أهم أساليب البحث المستخدمة

وقد أفادت النسبة الغالبة من النساء القطريات بأنهن يفضلن استخدام محركات البحث العربية على نظيراتها الأجنبية، جدول (٢٠) ، حيث بلغت نسبة الاستخدام للأولى ٧٢ ٪ تقريبا. وهو أمر منطقي إذا أخذنا بعين الاعتبار عامل إتقان اللغة.

جدول رقم (٢٠)
خيارات التعامل مع محركات البحث

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المختبرة	مستوى الدلالة اعتمادا على قيمة Z
أفضلية استخدام محركات البحث	محركات البحث العربية	١٠٥٥	٧١,٩	٥٠	×٠,٠٠٠
	محركات البحث الأجنبية	٤١٣	٢٨,١		

اعتمدت نسبة كبيرة من النساء القطريات، ٤٨ ٪، على أسلوب التصفح في الحصول على المعلومات، ويتميز هذا الأسلوب بالسهولة الشديدة حيث يعتمد اعتمادا أساسيا على استخدام الروابط للانتقال من موقع إلى أخر. وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب لا يصنف في العادة ضمن الأساليب المقننة للحصول على المعلومات، إلا انه قد يتيح الوصول إلى معلومات بالغة القيمة قد يصعب الوصول إليها من خلال أساليب البحث المقننة مثل محركات البحث والأدلة الموضوعية وغيرها.

غير أن اللافت للنظر، هو اعتماد نسبة كبيرة من السيدات القطريات على منتديات الحوار للحصول على المعلومات، فقد استخدم هذه الطريقة ٣٢,٧٪ من السيدات، وهو ما يعطي مؤشرا عن تفضيل العديد من النساء القطريات الحصول على المعلومات من خلال أشخاص آخرين من واقع خبراتهم وتجاربهم الشخصية. وقد يكون عائق اللغة سببا مباشرا لهذا التفضيل أيضا، حيث يتم التواصل مع الآخرين في منتديات الحوار باللغة العربية. إضافة إلى ضرورة امتلاك بعض المهارات الأساسية للبحث عند استخدام المحركات، وهي مهارات لا تتوافر بالضرورة لكل النساء القطريات.

شكل الحصول على عناوين المواقع من مصادر مختلفة أسلوبا مهما للبحث لدى المرأة القطرية، سواء تم الحصول على هذه العناوين من خلال الأصدقاء، ٣٧,٢٪، أومن الصحف والمجلات، ٣١,٧٪. ويمثل البحث عن المعلومات من خلال زيارة مواقع بعينها أسلوبا سهلا ومباشرا لاسترجاع المعلومات، حيث لا يتطلب الأمر في هذه الحالة إلا إدخال عنوان الموقع المستهدف.

وفيما يتعلق بالأساس الذي يتم بناء عليه استخدام أسلوب بحث معين دون الأخر، فقد كانت طبيعة الموضوع الذي يتم البحث عنه هي العامل الرئيسي بنسبة تقترب من ٨٠٪. كما مثل إتقان التعامل مع أسلوب بحث بعينه عاملا مهما أيضاً لحوالي ١٤ ٪ من السيدات القطريات.

وقد أفادت الغالبية العظمى من القطريات، ٧٨ ٪، أن المعيار الأساسي للاختيار بين محركات البحث العربية والمحركات الأجنبية يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الموضوع الذي يتم البحث فيه. بينما احتل عامل اللغة المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٧٪.

جدول رقم (٢١)

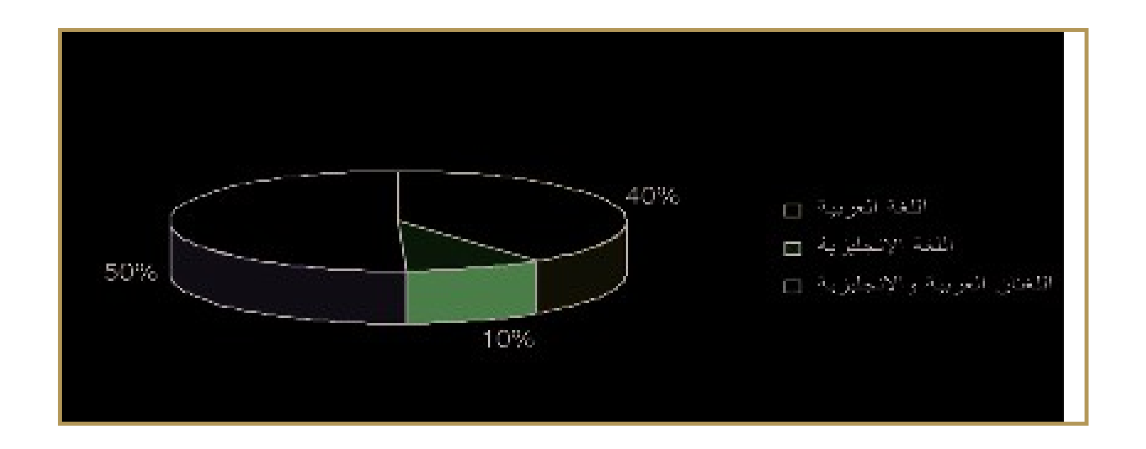
التكرارات والنسب المئوية وقيم مربع كاي

العبارة	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	مربع كاي
يعتمد استخدام محركات البحث العربية أو الأجنبية على :	طبيعة الموضوع الذي يتم البحث فيه	١١٥٣	٧٨,١	×١٤١٥,٨
	اتقان اللغة	٣٠٥	٢٠,٧	
	عوامل أخرى	١٨	١,٢	
اللغة الأساسية التي يتم التعامل مع الإنترنت من خلالها	اللغة الإنجليزية	١٤٨	٩,٧	×٤١٣,١
	اللغة العربية	٦٠٧	٣٩,٧	
	اللغة العربية والإنجليزية	٧٧٥	٥٠,٧	
يعتمد اختيار أسلوب البحث عن موضوع معين على الإنترنت على :	طبيعة الموضوع	١١٧٤	٧٧,٩	×٣٢٥٣,٧
	لغة الموضوع	١١٩	٧,٩	
	إتقان البحث من خلال أسلوب معين	٢٠٩	١٣,٩	
	أخرى	٦	٠,٤	

• دال عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أكبر تكرار

لغة التعامل

وفيما يتعلق بلغة البحث، أفادت أكثر من نصف السيدات القطريات، ٥٠,٧٪، أنهن يتعاملن باللغتين العربية والإنجليزية معا. واحتلت اللغة العربية المرتبة الثانية بنسبة تقترب من ٨٪.



شكل (٢١) لغة التعامل مع الإنترنت

خامسا : التأثير المتبادل للمتغيرات

يتناول هذا المحور تأثير الحالة الاجتماعية والفئة العمرية وطبيعة الوظيفة ونوع المؤهل على كل من معدلات الاستخدام ونوعية المواقع التي تتم زيارتها وتطبيقات الاستخدام ولغة التعامل مع الإنترنت.

الحالة الاجتماعية ومعدل الاستخدام

يوضح جدول (٢٢) تأثير الحالة الاجتماعية للمرأة القطرية على المعدلات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت. ومن الجدول يتضح أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية ومعدل الاستخدام حيث بلغت قيمة مربع كاي ٤١,٦٣٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٥. وحيث أنه في حالة كون التكرار المشاهد مستقل عن التكرار المتوقع يكون الفرق المعدل (Adjuster Standardized Residual) أكبر من ٢ فأنه في هذه الحالة يكون التكرار المشاهد أكبر من التكرار المتوقع والفرق بينهما دال إحصائيا. وإذا كان الفرق المعدل أصغر من (– ٢) فإن التكرار المشاهد أقل من التكرار المتوقع والفرق بينهما دال إحصائيا وبالنظر إلى الجدول نجد أن معظم الآنسات يستخدمن الإنترنت بمعدل ٧ مرات فأكثر (الفرق المعدل أكبر من ٢) وقليل جدا منهن يستخدمنه بمعدل من ١ – ٣ مرات في الأسبوع (الفرق المعدل أصغر من – ٢) بعكس المتزوجات تماما حيث أن غالبيتهن يستخدمن الإنترنت بمعدل (١ – ٣ مرات في الأسبوع) وقليل جدا منهن يستخدمنه بمعدل (٧ مرات فأكثر) أما بالنسبة للأرامل والمطلقات فإن عدد كبير منهن يستخدمن الإنترنت بمعدل (٤ – ٦ مرات أسبوعيا) وقليل منهن يستخدمنه بمعدل (١ – ٣) مرات أسبوعيا.

وكما يتضح من الجدول، فقد كان هناك تأثير واضح لتلك الحالة على معدلات الاستخدام. ويظهر جليا أن الآنسات القطريات يستخدمن الإنترنت بمعدلات تفوق السيدات القطريات المتزوجات والأرامل والمطلقات. فقد كان متوسط استخدام الآنسات هو٧ مرات فأكثر أسبوعيا. ويعزى ذلك إلى عدم انشغال الآنسات بأية أعباء أسرية في تلك المرحلة، ويتوزع وقتهن في هذه المرحلة غالبا ما بين الدراسة والقيام بأنشطة مختلفة لتزجيه أوقات الفراغ.

جدول رقم (٢٢) تأثير الحالة الاجتماعية على معدل الاستخدام

الحالة الاجتماعية		معدل استخدام الإنترنت أسبوعيا			المجموع	مربع كاي
		١-٣ مرات	٤-٦ مرات	٧مرات فأكثر		
آنسة	التكرار المشاهد	٢٠٦	١٥٩	٣٠٠	٦٦٥	
	التكرار المتوقع	٢٤٢,٣	١٧٠,١	٢٥٢,٦		
	الفرق المعدل	-٣,٩	-١,٣	٥,١		
متزوجة	التكرار المشاهد	٣٦١	١٩٠	٢٢٩	٧٣٥	
	التكرار المتوقع	٢٦٧,٨	١٨٨	٢٧٩,٢		٤١,٦٣٩×
	الفرق المعدل	٥,٢	٠,٢	-٥,٤		
أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٩	٣٠	٣٤	٨٢	
	التكرار المتوقع	٢٩,٩	٢١	٣١,٢		
	الفرق المعدل	-٢,٨	٢,٤	٠,٧		
المجموع		٥٤٠	٣٧٩	٥٦٣	١٤٨٢	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

الفئة العمرية ومعدل الاستخدام

في محاولة للتعرف على تأثر معدلات الاستخدام بالفئة العمرية، تكشف الدراسة، كما يتضح من جدول (٢٣)، وباستخدام نفس الأسلوب الإحصائي المشار إليه آنفا، أن الفئة العمرية الأقل من ٢٠ عاما هن الأكثر استخداما للإنترنت مقارنة بكل الفئات العمرية الأخرى. حيث يبلغ معدل استخدام هذه الفئة ٧ مرات فأكثر أسبوعيا. وهو أمر متوقع في ظل تعامل هذه الفئة العمرية بكثافة مع الإنترنت. فقد نشأ المنتمون لهذه الفئة العمرية في عصر الإنترنت، مما جعلها تشكل محورا أساسيا في حياتهم.

جدول رقم (٢٣)

تأثير الفئة العمرية على معدلات الاستخدام

الفئة العمرية		معدل استخدام الإنترنت أسبوعيا ١ – ٣ مرات	٤ – ٦ مرات	٧مرات فأكثر	المجموع	مربع كاي
أقل من ٢٠ سنة	التكرار المشاهد	٢٩	٣١	٥٨	١١٨	×١٧,٧٧
	التكرار المتوقع	٤٣	٣٠,٢	٤٤,٨		
	الفرق المعدل	٢,٨-	٠,٢	٢,٦		
من ٢٠ – ٢٩ سنة	التكرار المشاهد	٢٥٦	١٩٢	٢٨٥	٧٣٣	
	التكرار المتوقع	٢٦٧,١	١٨٧,٥	٢٧٨,٥		
	الفرق المعدل	١,٢-	٠,٥	٠,٧		
من ٣٠ – ٣٩ سنة	التكرار المشاهد	٢٠٧	١٢٣	١٦٢	٤٩٢	
	التكرار المتوقع	١٧٩,٣	١٢٥,٨	١٨٦,٩		
	الفرق المعدل	٣,٢	-٠,٤	٢,٨-		
٤٠ سنة فأكثر	التكرار المشاهد	٤٨	٣٣	٥٨	١٣٩	
	التكرار المتوقع	٥٠,٦	٣٥,٥	٥٢,٨		
	الفرق المعدل	٠,٥-	٠,٥-	١,٠٠		
المجموع		٥٤٠	٣٧٩	٥٦٣	١٤٨٢	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

وتتفق هذه المؤشرات مع عدد من دراسات استخدام هذه الفئة العمرية للإنترنت. ففي الولايات المتحدة، تشير إحدى الدراسات أن المراهقين يقضون أوقاتا أطول أمام الإنترنت مقارنة بالأنشطة الأخرى. ويبلغ متوسط الاستخدام الأسبوعي للإنترنت ١٦,٧ ساعة (لا تحتسب فيها ساعات التعامل مع البريد الإلكتروني)، مقابل ١٣,٦ ساعة لمشاهدة التلفاز، ١٢ ساعة للاستماع إلى الراديو، ٧,٧ ساعات للمحادثات الهاتفية و٦ ساعات فقط لقراءة الكتب والمجلات واهتمامات أخرى. (City f Sund، ٢٠٠٣).

ولا يختلف الأمر كثيرا في بريطانيا، حيث تشير الإحصاءات أن المراهقين يقضون على شبكة الإنترنت وقتا يزيد بنسبة ٢٥ ٪ باقي المستخدمين في الفئات العمرية الأخرى.
(Emax Health، ٢٠٠٧).

وجدت علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية من ٣٠ – ٣٩ عاما ومعدل الاستخدام الأسبوعي الذي يتراوح بين ١ – ٣ مرات. وهو أمر منطقي إذا أخذنا بعين الاعتبار الأعباء الأسرية والمهنية للسيدات اللائي تنتمين لهذه الفئة العمرية على وجه التحديد. ولم يثبت وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية من ٢٠ – ٢٩ عاما وأي من معدلات الاستخدام الأسبوعية.

نوع الوظيفة ومعدل الاستخدام

تتأكد النتائج المذكورة آنفا فيما يتعلق بتأثير الفئة العمرية على معدلات الاستخدام من خلال دراسة تأثير نوع الوظيفة على تلك المعدلات أيضا. ويوضح جدول (٢٤) وجود علاقة قوية بين الطالبات، وهم في العادة من الفئات العمرية الأقل، وبين استخدام الإنترنت بمعدلات عالية تزيد عن ٧ مرات أسبوعيا. من ناحية أخرى، كانت صاحبات الوظائف الفنية هن الأقل في معدلات الاستخدام.

ومن المأمول أن تتغير هذه المؤشرات في المستقبل القريب خاصة لبعض الوظائف التي يعتقد بضرورة استخدامها للإنترنت بمعدلات أكبر ومنها الوظائف البحثية على سبيل المثال.

جدول رقم (٢٤)

تأثير نوع الوظيفة على معدلات الاستخدام

نوع الوظيفة		معدل استخدام الإنترنت أسبوعيا			المجموع	مربع كاي
		١ – ٣ مرات	٤ – ٦ مرات	٧مرات فأكثر		
وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	٢٠٥	١٥٥	٢٢٩	٥٨٩	٣٠,٩٩×
	التكرار المتوقع	٢١٤,٦	١٥٠,٦	٢٢٣,٨		
	الفرق المعدل	١,١-	٠,٥	٠,٦		
وظيفة فنية	التكرار المشاهد	١٩٢	٩٨	١٢٤	٤١٤	
	التكرار المتوقع	١٥٠,٩	١٠٥,٩	١٥٧,٣		
	الفرق المعدل	٥,٠٠	١,٠٠-	٤,٠٠-		
وظيفة بحثية	التكرار المشاهد	٢٣	١٤	٣٠	٦٧	
	التكرار المتوقع	٢٤,٤	١٧,١	٢٥,٥		
	الفرق المعدل	٠,٤-	٠,٩-	١,٢		
بدون عمل وطالبات	التكرار المشاهد	١٢٠	١١٢	١٨٠	٤١٢	
	التكرار المتوقع	١٥٠,١	١٠٥,٤	١٥٦,٥		
	الفرق المعدل	٣,٦-	٠,٩	٢,٨		
المجموع		٥٤٠	٣٧٩	٥٦٣	١٤٨٢	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

المؤهل العلمي ومعدل الاستخدام

يوضح جدول (٢٥) العلاقة بين المؤهل العلمي ومعدلات استخدام الإنترنت، حيث تكشف الدراسة عن عدم وجود أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

جدول رقم (٢٥) تأثير المؤهل العلمي على معدلات الاستخدام

المؤهل العلمي		معدل استخدام الإنترنت أسبوعيا			المجموع	مربع كاي
		١ – ٣ مرات	٤ – ٦ مرات	٧مرات فأكثر		
أقل من ثانوي	التكرار المشاهد	٢٦	٢٤	٣٣	٨٣	٧,٠٢
	التكرار المتوقع	٣٠,٢	٢١,٢	٣١,٥		
	الفرق المعدل	١ -	٠,٧	٠,٣		
ثانوي	التكرار المشاهد	١٥٤	١٢١	١٦٣	٤٨٣	
	التكرار المتوقع	١٥٩,٦	١١٢	١٦٦,٤		
	الفرق المعدل	٠,٧-	١,٢	٠,٤-		
بكالوريوس	التكرار المشاهد	٢٧٩	١٧٩	٢٨٤	٧٦٠	
	التكرار المتوقع	٢٧٦,٩	١٩٤,٤	٢٨٨,٧		
	الفرق المعدل	١,٩	١,٨-	٠,٥-		
دراسات عليا	التكرار المشاهد	٦٣	٥٥	٨٣	٢٠١	
	التكرار المتوقع	٧٣,٢	٥١,٤	٧٦,٤		
	الفرق المعدل	١,٦-	٠,٦	١,٠		
المجموع		٥٤٠	٣٧٩	٥٦٣	١٤٨٢	

تأثير كل من المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية على معدل الاستخدام

يوضح جدول (٢٦) تأثير كل من المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية. ويظهر بوضوح من الجدول أن الحالة الاجتماعية للمرأة القطرية كان لها تأثيرا مباشرا على معدلات استخدام شبكة الإنترنت. فقد كان معدل استخدام الآنسات القطريات، وبغض النظر عن مؤهلاتهن، هو الأعلى مقارنة بالمتزوجات والأرامل والمطلقات، حيث بلغ هذا المعدل ٧ مرات أو أكثر أسبوعيا. وفي المقابل، كانت السيدات المتزوجات هن الأقل في معدل الاستخدام الذي بلغ من ١-٣ مرات أسبوعيا.

جدول رقم (٢٦) التكرارات وقيم مربع كاي الخاصة بمعدلات استخدام الإنترنت وتأثرها بالمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية

المؤهل	الحالة الاجتماعية	التكرار	معدل الاستخدام		المجموع	مربع كاي
			أقل من ٧ مرات أسبوعيا	٧مرات فأكثر أسبوعيا		
أقل من ثانوية عامة	آنسة	التكرار المشاهد	١٩	٢١	٤٠	
		التكرار المتوقع	٢٤,٤	١٥,٩		
		الفرق المعدل	٢,٣-	٢,٣		
	متزوجة	التكرار المشاهد	٢١	٧	٢٨	
		التكرار المتوقع	١٦,٩	١١,١		×٧,٥٢
		الفرق المعدل	٢	٢,٠-		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٠	٥	١٥	
		التكرار المتوقع	٩	٦		
		الفرق المعدل	٠,٦	٠,٦ -		
ثانوية عامة	آنسة	التكرار المشاهد	١٥٦	١١٤	٨٣	
		التكرار المتوقع	١٦٩,٥	١٠٠,٥		
		الفرق المعدل	٢,٧-	٢,٧		
	متزوجة	التكرار المشاهد	١٠٤	٤١	١٤٥	
		التكرار المتوقع	٩١	٥٤		×٧,٩
		الفرق المعدل	٢,٧	٢,٧ -		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٥	٨	٢٣	
		التكرار المتوقع	١٤,٤	٨,٦		
		الفرق المعدل	٠,٢	٠,٢ -		
بكالوريوس	آنسة	التكرار المشاهد	١٤٣	١٢٩	٢٧٢	
		التكرار المتوقع	١٧٠,٤	١٠١,٦		
		الفرق المعدل	٤,٣-	٤,٣		
	متزوجة	التكرار المشاهد	٣١٥	١٤٢	٤٥٧	
		التكرار المتوقع	٢٨٦,٢	١٧٠,٨		×١٩,٨
		الفرق المعدل	٤,٤	٤,٤ -		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٨	١٣		
		التكرار المتوقع	١٩,٤	١١,٦		
		الفرق المعدل	٠,٥-	٠,٥	٣١	
دراسات عليا	آنسة	التكرار المشاهد	٤٧	٣٦	٨٣	
		التكرار المتوقع	٤٨,٧	٣٤,٣		
		الفرق المعدل	٠,٥-	٠,٥		
	متزوجة	التكرار المشاهد	٦٦	٣٩	١٠٥	
		التكرار المتوقع	٦١,٦	٤٣,٤		٣,١
		الفرق المعدل	١,٢	١,٢ -		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	٥	٨	١٣	
		التكرار المتوقع	٧,٦	٥,٤		
		الفرق المعدل	١,٥-	١,٥		

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

تأثير المؤهل العلمي ونوع الوظيفة على معدل الاستخدام

كما يتضح من جدول (٢٧)، لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكلا من المؤهل العلمي أو نوع الوظيفة على معدلات الاستخدام.

جدول رقم (٢٧) التكرارات وقيم مربع كاي الخاصة بمعدلات استخدام الإنترنت وتأثرها بالمؤهل العلمي ونوع الوظيفة

المؤهل	نوع الوظيفة	التكرار	معدل الاستخدام		المجموع	مربع كاي
			أقل من ٧ مرات أسبوعيا	٧مرات فأكثر أسبوعيا		
أقل من ٣٠ سنة	وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	٢٠٤	١٢٧	٣٣١	٥,٤
		التكرار المتوقع	١٩٧,٦	١٣٣,٤		
		الفرق المعدل	٠,٩	-٠,٩		
	وظيفة فنية	التكرار المشاهد	١١٠	٥٩	١٦٩	
		التكرار المتوقع	١٠٠,٩	٦٨,١		
		الفرق المعدل	١,٦	-١,٦		
	بدون وظيفة	التكرار المشاهد	١٩٤	١٥٧	٣١٥	
		التكرار المتوقع	٢٠٩,٥	١٤١,٥		
		الفرق المعدل	-٢,٢	٢,٢		
٣٠ سنة فأكثر	وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	١٥٦	١٠٢	٢٥٨	٥,٤
		التكرار المتوقع	١٦٨	٩٠		
		الفرق المعدل	-٢,٠	٢,٠		
	وظيفة فنية	التكرار المشاهد	٢١٧	٩٥	٣١٢	
		التكرار المتوقع	٢٠٣,٢	١٠٨,٨		
		الفرق المعدل	٢,٣	-٢,٣		
	بدون وظيفة	التكرار المشاهد	٣٨	٢٣	٦١	
		التكرار المتوقع	٣٩,٧	٢١,٣		
		الفرق المعدل	-٠,٥	٠,٥		

• لا توجد فروق دالة احصائيا

تأثير الفئة العمرية والحالة الاجتماعية على معدل الاستخدام

تأكد تأثير الحالة الاجتماعية على معدلات الاستخدام من خلال جدول (٢٨)، حيث يتضح من الجدول أن الآنسات القطريات، وبغض النظر عن الفئة العمرية، يستخدمن الإنترنت ٧ مرات على الأقل أسبوعيا. كما كان معدل استخدام السيدات المتزوجات أقل من ٧ مرات أسبوعيا.

جدول رقم (٢٨) التكرارات وقيم مربع كاي الخاصة بمعدلات استخدام الإنترنت وتأثرها بالفئة العمرية والحالة الاجتماعية

الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	التكرار	معدل الاستخدام		المجموع	مربع كاي
			أقل من ٧ مرات اسبوعيا	٧مرات فأكثر أسبوعيا		
أقل من ٣٠ سنة	آنسة	التكرار المشاهد	٢٨٠	٢٣٨	٥١٨	١٩,٠٤×
		التكرار المتوقع	٣٠٩	٢٠٨,٨		
		الفرق المعدل	-٤,٢	٤,٢		
	متزوجة	التكرار المشاهد	٢١٠	٩٢	٣٠٢	
		التكرار المتوقع	١٨٠,٣	١٢١,٧		
		الفرق المعدل	٤,٣	-٤,٣		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٨	١٣	٣١	
		التكرار المتوقع	١٨,٥	١٢,٥		
		الفرق المعدل	-٠,٣	٠,٢		
٣٠ سنة فأكثر	آنسة	التكرار المشاهد	٨٥	٦٢	١٤٧	٦,٣٣×
		التكرار المتوقع	٩٥,٧	٥١,٣		
		الفرق المعدل	-٢,١	٢,١		
	متزوجة	التكرار المشاهد	٢٩٦	١٣٧	٤٣٣	
		التكرار المتوقع	٢٨٢	١٥١		
		الفرق المعدل	٢,٥	-٢,٥		
	أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	٣٠	٢١	٥١	
		التكرار المتوقع	٣٣,٢	١٧,٨		
		الفرق المعدل	-١,٠	١,٠		

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

الحالة الاجتماعية ونوعية المواقع التي تتم زيارتها

يوضح جدول (٢٩) العلاقة بين الحالة الاجتماعية ونوعية المواقع التي تتم زيارتها. كشفت الدراسة عن وجود علاقة وطيدة بين المرأة المتزوجة من ناحية والمواقع الخاصة بالأسرة والطفل من ناحية أخرى. وتبدو هذه العلاقة منطقية في ضوء اهتمام المرأة المتزوجة بزيارة المواقع التي تزودها بالمعلومات الضرورية لإدارة شؤون حياتها الأسرية. وعلى النقيض، تتضاءل جدا زيارات السيدات المتزوجات للمواقع الترفيهية.

جدول رقم (٢٩)

تأثير الحالة الاجتماعية على نوعية المواقع التي تتم زيارتها

الحالة الاجتماعية		ونوعية المواقع التي تتم زيارتها					المجموع	مربع كاي
		مواقع تعليمية	مواقع الأسرة والطفل	مواقع صحية	مواقع دينية	مواقع ترفيهية		
آنسة	التكرار المشاهد	١٤٨	٣٥	٧٩	١٢٣	٩٨	٤٨٣	
	التكرار المتوقع	١٤٣,٦	٩,٩	٧٩,٥	٩٩,٨	٦٨,٩		
	الفرق المعدل	٠,٥	٨,٧-	٠,١-	٣,٥	٥,١		
متزوجة	التكرار المشاهد	١٦٨	١٥٥	٨٩	٩٢	٥٢	٥٥٦	
	التكرار المتوقع	١٦٥,٧	١٠٤,٧	٩١,٥	١١٤,٩	٧٩,٣		×٩٧,٤٤
	الفرق المعدل	٠,٣	٧,٨	٠,٤-	٣,٤-	٤,٧-		
أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	١٠	١٦	١٢	١١	٦	٥٥	
	التكرار المتوقع	١٦,٤	١٠,٤	٩	١١,٤	٧,٨		
	الفرق المعدل	١,٩-	٢,٠٠	١,٠	٠,١-	٠,٧-		
المجموع		٣٢٦	٢٠٦	١٨٠	٢٢٦	١٥٦	١٠٩٤	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

كانت المواقع الترفيهية محل اهتمام الآنسات القطريات أكثر من غيرها من فئات المواقع. وباعتبار الفئة العمرية التي تنتمي إليها الآنسات في العادة، ١٧ - ٢٤ عاما، وهي في العادة مرحلة تتميز بالحيوية والانطلاق، تظهر منطقية هذا التوجه. كما تأتي تلك المؤشرات متوافقة مع ما تكشف عنه الدراسات الخاصة باستخدام الإنترنت للهوايات والترفيه. وأفادت دراسة حديثة أن أكثر من ٨٣ ٪ من مستخدمي الإنترنت يتعاملون مع هواياتهم والأغراض الترفيهية من خلال الإنترنت. (Griffith، ٢٠٠٧).

إضافة إلى ذلك، لاقت المواقع الدينية اهتماما كبيرا من قبل الآنسات القطريات. وعلى الرغم ما قد يبدو من تناقض في نوعية المواقع الني تشكل اهتمام للآنسات القطريات، إلا أن الحرص على التثقيف الديني يمثل اتجاها لا يمكن تجاهله بين الشباب في الوطن العربي.

كان من الطبيعي أن تأتي مواقع الأسرة والطفل في ذيل قائمة اهتمام الآنسات القطريات لعدم تحملهن أية أعباء أسرية أو مسئولية تربية أطفال في هذه المرحلة العمرية.

جاء اهتمام الأرامل والمطلقات من السيدات القطريات بمواقع الأسرة والطفل واضحا، ومتوقعا في الوقت ذاته، آخذين بعين الاعتبار أن كثير من هؤلاء السيدات هن من العائلات لأطفال، وهن أكثر من غيرهن احتياجا للحصول على معلومات تتعلق بأصول التربية السليمة والتنشئة الصالحة للأبناء.

المؤهل العلمي ونوعية المواقع التي تتم زيارتها

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين المؤهل العلمي ونوعية المواقع التي تتم زيارتها، جدول (٣٠). كانت المواقع التعليمية هي الأكثر استخداما من قبل السيدات القطريات الحاصلات على درجة البكالوريوس. كما كانت الحاصلات على البكالوريوس الأكثر استخداما للمواقع الخاصة بالأسرة والطفل.

جدول رقم (٣٠)

تأثير المؤهل العلمي على نوعية المواقع التي تتم زيارتها

المؤهل العلمي		ونوعية المواقع التي تتم زيارتها					المجموع	مربع كاي
		مواقع تعليمية	مواقع الأسرة والطفل	مواقع صحية	مواقع دينية	مواقع ترفيهية		
أقل من ثانوي	التكرار المشاهد	١٨	٦	٨	٢١	١٠	٦٣	٤٧,٤٠×
	التكرار المتوقع	١٨,٨	١١,٩	١٠,٤	١٣	٩		
	الفرق المعدل	٠,٢-	١,٩-	٠,٨-	٢,٦	٠,٤		
ثانوي	التكرار المشاهد	٩٢	٥٠	٣٨	٧٧	٦٦	٣٢٣	
	التكرار المتوقع	٩٦,٣	٦٠,٨	٥٣,١	٦٦,٧	٤٦,١		
	الفرق المعدل	٠,٦-	١,٨-	٢,٧-	١,٧	٣,٨		
بكالوريوس	التكرار المشاهد	١٨٠	١٢٤	٩٥	٩٧	٦١	٥٥٧	
	التكرار المتوقع	١٦٦	١٠٤,٩	٩١,٦	١١٥,١	٧٩,٤		
	الفرق المعدل	١,٩	٣	٠,٥	٢,٧-	٣,٢-		
دراسات عليا	التكرار المشاهد	٣٦	٢٦	٣٩	٣١	١٩	١٥١	
	التكرار المتوقع	٤٥	٢٨,٤	٢٤,٨	٣١,٢	٢١,٥		
	الفرق المعدل	١,٧-	٠,٥-	٣,٣	٠,٠٠	٠,٦-		
المجموع		٣٢٦	٢٠٦	١٨٠	٢٢٦	١٥٦	١٠٩٤	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

شهدت المواقع الترفيهية استخداما ملحوظا من قبل الحاصلات على المؤهل الثانوي. بينما كانت صاحبات المؤهلات المتوسطة هن الأكثر زيارة للمواقع الدينية.

تستخدم السيدات القطريات الحاصلات على البكالوريوس المواقع الخاصة بالأسرة والطفل، بينما تنخفض نسبة استخدامهن للمواقع الترفيهية إلى حد بعيد.

كشفت الدراسة أن السيدات القطريات الحاصلات على مؤهلات عليا (ماجستير ودكتوراه) هن أكثر اهتماما بالمواقع الصحية.

الفئة العمرية ونوعية المواقع التي تتم زيارتها

يوضح جدول (٣١) العلاقة بين الفئة العمرية ونوع المواقع التي تتم زيارتها. كان هناك مؤشرا واضحا لكثافة استخدام الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة للمواقع الدينية.

تزايد الاهتمام بمواقع الأسرة والطفل من قبل الفئة العمرية ٣٠ – ٣٩ عاما، وهي تمثل فترة اهتمام بالمعلومات الخاصة بإدارة شؤون الأسرة وتربية الأطفال. وتشمل هذه المواقع في العادة معلومات عن تنظيم وتنسيق المنزل، الأثاث والديكور، التخطيط للزواج والأعراس، الوصفات الغذائية، رعاية الأطفال حديثي الولادة، فنون التصوير وتربية الحيوانات الأليفة.

جدول رقم (٣١) تأثير الفئة العمرية على نوعية المواقع التي تتم زيارتها

الفئة العمرية		ونوعية المواقع التي تتم زيارتها					المجموع	مربع كاي
		مواقع تعليمية	مواقع الأسرة والطفل	مواقع صحية	مواقع دينية	مواقع ترفيهية		
أقل من ٢٠ سنة	التكرار المشاهد	١٨	٦	٨	٢١	١٠	٦٣	×٤٧,٤٠
	التكرار المتوقع	١٨,٨	١١,٩	١٠,٤	١٣	٩,٠٠		
	الفرق المعدل	-٠,٢	-١,٩	-٠,٨	٢,٩	٠,٤		
من ٢٠ – ٢٩ سنة	التكرار المشاهد	٩٢	٥٠	٣٨	٧٧	٦٦	٣٢٣	
	التكرار المتوقع	٩٦,٣	٦٠,٨	٥٣,١	٦٦,٧	٤٦,١		
	الفرق المعدل	-٠,٦	-١,٨	-٢,٧	١,٧	٣,٨		
من ٣٠ – ٣٩ سنة	التكرار المشاهد	١٨٠	١٢٤	٩٥	٩٧	٦١	٥٥٧	
	التكرار المتوقع	١٦٦	١٠٤,٩	٩١,٦	١١٥,١	٧٩,٤		
	الفرق المعدل	١,٩	٣,٠٠	٠,٥	-٢,٧	-٣,٢		
٤٠ سنة فأكثر	التكرار المشاهد	٣٦	٢٦	٣٩	٣١	١٩	١٥١	
	التكرار المتوقع	٤٥	٢٨,٤	٢٤,٨	٣١,٢	٢١,٥		
	الفرق المعدل	-١,٧	-٠,٥	٣,٣	٠,٠٠	-٠,٦		
المجموع		٣٢٦	٢٠٦	١٨٠	٢٢٦	١٥٦	١٠٩٤	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

تركزت زيارات الفئة العمرية أكثر من ٤٠ سنة على المواقع الصحية، وهو ما يتفق مع ما تشير إليه دراسات استخدام المعلومات الطبية المتاحة على الإنترنت. وتشير دراسة خاصة باستخدام المعلومات الطبية إلى أن ثمانية من بين كل عشرة مستخدمين للإنترنت فقد قام ثمانية منهم بزيارة مواقع صحية. وقد تركز اهتمام الغالبية العظمى من هؤلاء على المعلومات المتعلقة بالحفاظ على الوزن، الحفاظ على اللياقة الصحية، معلومات عن التأمين الصحي، معلومات عن أدوية بعينها. إضافة إلى معلومات خاصة بأطباء ومستشفيات. وتمثل النساء المترددات على المواقع الصحية نسبة ٨٢٪ من إجمالي النساء المستخدمات للإنترنت.

كما أشارت نفس الدراسة إلى أن أكثر الفئات العمرية إقبالا على الإنترنت هي ما بين ٣٠ - ٦٠ عاما، حيث بلغت نسبتهم ٨١٪ من إجمالي هذه الفئة العمرية.

نوع الوظيفة ونوعية المواقع التي تتم زيارتها

في محاولة للربط بين نوع الوظيفة والمواقع التي تتم زيارتها، يوضح جدول (٣٢) أن مواقع الأسرة والطفل هي الأكثر جذبا للمشتغلات بالوظائف البحثية ثم صاحبات الوظائف الإدارية. بينما لاقت المواقع الصحية اهتماما من قبل المشتغلات بالوظائف الفنية، مثلها مثل المواقع التعليمية.

ومن ناحية أخرى، كانت ربات المنازل والطالبات هن الأكثر استخداما للمواقع الترفيهية مقارنة بباقي الوظائف. ويبدو ذلك منطقيا أخذين بعين الاعتبار الفئة العمرية التي تنتمي إليها الطالبات على وجه التحديد، وهو ما يتفق مع ما تمت الإشارة إليه أنفا عند تناول علاقة الفئات العمرية بنوعية المواقع التي تتم زيارتها.

جدول رقم (٣٢) تأثير نوع الوظيفة على نوعية المواقع التي تتم زيارتها

نوع الوظيفة		نوعية المواقع التي تتم زيارتها					المجموع	مربع كاي
		مواقع تعليمية	مواقع الأسرة والطفل	مواقع صحية	مواقع دينية	مواقع ترفيهية		
وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	١١٩	٩٥	٦٩	٩٠	٦١	٤٣٤	٥٥,٦٣×
	التكرار المتوقع	٢٢٩,٣	٨١,٧	٧١,٤	٨٩,٧	٦١,٩		
	الفرق المعدل	١,٤-	٢,١	٠,٤-	٠,١	٠,٢-		
وظيفة فنية	التكرار المشاهد	١١٠	٥٤	٦٨	٥٨	٢٣	٣١٣	
	التكرار المتوقع	٩٣,٣	٥٨,٩	٥١,٥	٦٤,٧	٤٤,٦		
	الفرق المعدل	٢,٤	٠,٨-	٣,٠٠	١,١-	٤,١-		
وظيفة بحثية	التكرار المشاهد	٦	١٧	٤	١٠	٨	٤٥	
	التكرار المتوقع	١٣,٤	٨,٥	٧,٤	٩,٣	٦,٤		
	الفرق المعدل	٢,٥-	٣,٣	١,٤-	٠,٣	٠,٧		
بدون عمل وطالبات	التكرار المشاهد	٩١	٤٠	٣٩	٦٨	٦٤	٣٠٢	
	التكرار المتوقع	٩٠	٥٦,٩	٤٩,٧	٦٢,٤	٤٣,١		
	الفرق المعدل	٠,١	٢,٩-	١,٩-	٠,٩	٤,٠٠		
المجموع		٣٢٦	٢٠٦	١٨٠	٢٢٦	١٥٦	١٠٩٤	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

الحالة الاجتماعية وتطبيقات الاستخدام

في محاولة للتعرف على العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتطبيقات استخدام الإنترنت، كان واضحا، جدول (٣٣)، أن الآنسات هن الأكثر استخداما للبريد الإلكتروني وهو أمر متوقع آخذين بعين الاعتبار أن غالبيتهن من الطالبات اللائي يعد البريد الإلكتروني وسيلة أساسية للاتصال بالنسبة لهن. بينما كانت المتزوجات أقل المتعاملات مع خدمات البريد الإلكتروني. ومن ناحية أخرى كانت المتزوجات أكثر تعاملا مع منتديات الحوار، بينما كان التطبيق الأكثر شيوعا لديهن هو تصميم مواقع الويب.

الفئة العمرية وتطبيقات الاستخدام

حاولت الدراسة أن تكشف عن العلاقة بين الفئات العمرية وتطبيقات الاستخدام. وكما يوضح جدول (٣٤)، فقد كانت الفئة العمرية من ٢٠ - ٢٩ عاما هي الأكثر تعاملا مع البريد الإلكتروني، بينما كانت الأقل تعاملا مع تحميل الملفات من على الشبكة. ومن ناحية أخرى، فقد كانت الفئة العمرية من ٣٠ – ٣٩ عاما هي الأكثر تصفحا لمواقع الويب.

جدول رقم (٣٣)

تأثير الحالة الاجتماعية على تطبيقات الاستخدام

الحالة الاجتماعية		تطبيقات استخدام الإنترنت					المجموع	مربع كاي
		البريد الإلكتروني	تصفح مواقع الويب	منديات الحوار	غرف الدردشة والمكالمات الهاتفية	تحميل ملفات		
آنسة	التكرار المشاهد	٤٤١	١٠٣	٣٥	٤٤	٣٢	٦٥٥	٣٢,٥٦×
	التكرار المتوقع	٣٩٧,٢	١٣٧,٥	٤٧,٥	٤٥,٢	٢٧,٦		
	الفرق المعدل	٤,٧	-٤,٥	-٢,٥	-٠,٣	١,٢		
متزوجة	التكرار المشاهد	٣٩٥	١٨٢	٦٣	٥٠	٢٥	٧١٥	
	التكرار المتوقع	٤٣٣,٥	١٥٠,١	٥١,٨	٤٩,٤	٣٠,١		
	الفرق المعدل	-٤,١	٤,١	٢,٣	٠,١	-١,٣		
أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	٤٢	١٨	٧	٦	٥	٧٨	
	التكرار المتوقع	٤٧,٣	١٦,٤	٥,٧	٥,٤	٣,٣		
	الفرق المعدل	-١,٣	٠,٨	٠,٦	٠,٣	٠,٤		
المجموع		٨٧٨	٣٠٣	١٠٥	١٠٠	٦١	١٤٤٨	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

جدول رقم (٣٤) تأثير الفئة العمرية على تطبيقات الاستخدام

الفئة العمرية		تطبيقات استخدام الإنترنت: البريد الإلكتروني	تصفح مواقع الويب	منتديات الحوار	غرف الدردشة والمكالمات الهاتفية	تحميل ملفات	المجموع	مربع كاي
أقل من ٢٠ سنة	التكرار المشاهد	٦٩	١٩	٩	١٠	٩	١١٦	١٩,٨١×
	التكرار المتوقع	٧٠,٣	٢٤,٤	٨,٤	٨	٤,٩		
	الفرق المعدل	٠,٣-	١,٣-	٠,٢	٠,٨	٠,٢-		
من ٢٠ – ٢٩ سنة	التكرار المشاهد	٤٥٨	١٣٤	٤٨	٤٨	٢٠	٧٠٨	
	التكرار المتوقع	٤٢٩,٣	١٤٨,٦	٥١,٣	٤٨,٩	٢٩,٨		
	الفرق المعدل	٣,١	١,٩-	٠,٧-	٠,٢-	٢,٦-		
من ٣٠ – ٣٩ سنة	التكرار المشاهد	٢٧٢	١١٨	٤٠	٣١	٢٥	٤٨٦	
	التكرار المتوقع	٢٩٤,٧	١٠٢	٣٥,٢	٣٣,٦	٢٠,٥		
	الفرق المعدل	٢,٦-	٢,٢	١,٠٠	٠,٦-	١,٣		
٤٠ سنة فأكثر	التكرار المشاهد	٧٩	٣٣	٨	١١	٧	١٣٨	
	التكرار المتوقع	٨٣,٧	٢٩	١٠	٩,٥	٥,٨		
	الفرق المعدل	٠,٩-	٠,٩	٠,٧-	٠,٥	٠,٥		
المجموع		٨٧٨	٣٠٤	١٠٥	١٠٠	٦١	١٤٤٨	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

ولم تكشف الدراسة عن مؤشرات ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتطبيقات الأكثر استخداما من قبل الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة على الرغم من أنها أكثر الفئات تعاملا مع الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالمشاركة في منتديات الحوار وغرف الدردشة وتحميل الملفات.

وتختلف هذه النتائج مع جل الدراسات التي تشير أن هذه الفئة العمرية هي الأكثر استفادة من الخصائص التفاعلية للوسائط المتعددة المتاحة عبر الإنترنت، وتقوم الغالبية العظمى من المراهقين بتحميل الصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية. وتشير الإحصاءات في الولايات المتحدة، أن أكثر من نصف المراهقين المتعاملين مع شبكة الإنترنت يمكن اعتبارهم منشئين للمحتوى، حيث قاموا بإنشاء صفحات خاصة أو مدونات، كما قام بعضهم بتحميل أعمال فنية تمثل إبداعاتهم الخاصة.

وتظهر الدراسات أيضا إلى أن المراهقين يستخدمون التطبيقات الآتية بكثافة:

- الألعاب والمسابقات
- الإجابة عن الأسئلة التفاعلية
- التصويت عبر الإنترنت
- تصميم الصفحات
- تبادل القصص والصور

ويلاحظ أن التطبيقات المشار إليها أعلاه هي تطبيقات تتضمن مشاركة فعالة من جانب المستخدم أكثر من كونها تطبيقات تضعه في موقع المتلقي فقط.

نوع الوظيفة وتطبيقات الاستخدام

يوضح جدول (٣٥) العلاقة بين نوعية الوظيفة التي تشغلها المرأة القطرية والتطبيقات التي تستخدمها على شبكة الإنترنت. فرضت طبيعة الوظائف الإدارية تعامل السيدات التي يقمن بها بكثافة مع البريد الإلكتروني.

وعلى الرغم من أنه لا توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية بتعامل السيدات اللائي يشغلن وظائف بحثية مع تطبيقات بعينها بكثافة، إلا أنه كان واضحا أنهن لا يحبذن التعامل مع غرف الدردشة.

جدول رقم (٣٥) تأثيرنوع الوظيفة على تطبيقات الاستخدام

نوع الوظيفة		تطبيقات استخدام الإنترنت					المجموع	مربع كاي
		البريد الإلكتروني	تصفح مواقع الويب	منديات الحوار	غرف الدردشة والمكالمات الهاتفية	تحميل ملفات		
وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	٣٦٩	٩٨	٤٧	٣٤	٢٧	٥٧٥	×٢٩,٧٣
	التكرار المتوقع	٣٤٨,٧	١٢٠,٧	٤١,٧	٣٩,٧	٢٤,٢		
	الفرق المعدل	٢,٢	-٣,٠٠	١,١	-١,٢	٠,٧		
وظيفة فنية	التكرار المشاهد	٢٢٢	١٠	٢٤	٣٢	١٤	٤٠١	
	التكرار المتوقع	٢٤٣,١	٨٤,٢	٢٩,١	٢٧,٧	١٦,٩		
	الفرق المعدل	-٢,٥	٣,٦	-١,١	١,٠٠	-٠,٨		
وظيفة بحثية	التكرار المشاهد	٤	١٦	٤	٠	٠	٦٨	
	التكرار المتوقع	٤١,٢	١٤,٣	٤,٩	٤,٧	٢,٩		
	الفرق المعدل	١,٧	٠,٥	-٠,٤	-٢,٣	-١,٨		
بدون عمل وطالبات	التكرار المشاهد	٢٣٩	٨١	٣٠	٣٤	٢٠	٤٠٤	
	التكرار المتوقع	٢٤٥	٨٤,٨	٢٩,٣	٢٧,٩	١٧		
	الفرق المعدل	-٠,٧	-٠,٥	٠,٢	١,٤	٠,٩		
المجموع		٨٧٨	٣٠٤	١٠٥	١٠٠	٦١	١٤٤٨	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

كما كشفت الدراسة عن أن صاحبات الوظائف الفنية كن الأكثر تصفحا لمواقع الويب. واللافت للنظر عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صاحبات الوظائف البحثية والإدارية و استخدام كل من البريد الإلكتروني وتصفح مواقع الويب، حيث كان متوقعا وجود هذه العلاقة في ضوء طبيعة هذه الوظائف من ناحية و الأنشطة المذكورة من ناحية أخرى.

المؤهل العلمي ولغة التعامل مع الإنترنت

كشفت الدراسة أن القطريات الحاصلات على دراسات عليا (الماجستير والدكتوراه) هن الأكثر استخداما للغة الإنجليزية مقارنة بالمؤهلات الأقل، وهو أمر متوقع في ظل ضرورة إلمامهن باللغة الإنجليزية لمواصلة دراستهن الأكاديمية المتخصصة بغض النظر عن التخصص.

أما أكثر المستخدمات للغة العربية فكن من غير المؤهلات تعليميا، أقل من الثانوية العامة. وهو أمر يبدو منطقيا لضعف مستوى اللغة الإنجليزية.

جدول رقم (٣٦) تأثير المؤهل العلمي على لغة التعامل مع الإنترنت

المؤهل العلمي		لغة التعامل مع الإنترنت			المجموع	مربع كاي
		اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	العربية والإنجليزية		
أقل من ثانوي	التكرار المشاهد	٥	٥٣	٣٢	٩٠	×٣١,١٤
	التكرار المتوقع	٨,٧	٣٥,٧	٤٥,٦		
	الفرق المعدل	-١,٤	٣,٨	-٣,٠٠		
ثانوي	التكرار المشاهد	٣٨	١٧٩	٢٤١	٤٥٨	
	التكرار المتوقع	٤٤,٣	١٨١,٧	٢٣٢		
	الفرق المعدل	-١,٢	-٠,٣	١,٠٠		
بكالوريوس	التكرار المشاهد	٧٤	٣١٩	٣٨٨	٧٨١	
	التكرار المتوقع	٧٥,٥	٣٠٩,٨	٣٩٥,٦		
	الفرق المعدل	-٠,٣	١	-٠,٨		
دراسات عليا	التكرار المشاهد	٣١	٥٦	١١٤	٢٠١	
	التكرار المتوقع	١٩,٤	٧٩,٧	١٠١,٨		
	الفرق المعدل	٣	-٣,٧	١,٨		
المجموع		١٤٨	٦٠٧	٧٥٧	١٥٣٠	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

نوع الوظيفة ولغة التعامل مع الإنترنت

يوضح جدول (٣٧) تأثير نوع الوظيفة على اللغة التي تتعامل بها المرأة القطرية على شبكة الإنترنت. وكما يتضح من الجدول، فلقد كانت صاحبات الوظائف الفنية هن الأكثر تعاملا باللغة العربية. وتعد مؤشرات التعامل باللغة الإنجليزية سلبية إلى حد كبير، خاصة في ظل غياب أية علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام صاحبات الوظائف الفنية و البحثية على وجه الخصوص للغة الإنجليزية.

جدول رقم (٣٧) تأثيرنوع الوظيفة على لغة التعامل مع الإنترنت

نوع الوظيفة		لغة التعامل مع الإنترنت			المجموع	مربع كاي
		اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	العربية والإنجليزية		
وظيفة إدارية	التكرار المشاهد	٤٥	٢٥٥	٣١٢	٦١٢	٢٧,٠٠×
	التكرار المتوقع	٥٩,٢	٢٤٢	٣١٠		
	الفرق المعدل	٢,٥-	١,٣	٠,٢		
وظيفة فنية	التكرار المشاهد	٤٦	١٩٤	١٨٩	٤٢٩	
	التكرار المتوقع	٤١,٥	١٧٠,٢	٢١٧,٣		
	الفرق المعدل	٠,٩	٢,٨	٣,٢-		
وظيفة بحثية	التكرار المشاهد	٦	٣٠	٣٤	٧٠	
	التكرار المتوقع	٦,٨	٢٧,٨	٣٥,٥		
	الفرق المعدل	٠,٣-	٠,٦	٠,٤-		
بدون عمل وطالبات	التكرار المشاهد	٥١	١٢٨	٢٤٠	٤١٩	
	التكرار المتوقع	٤٠,٥	١٦٦,٢	٢١٢,٢		
	الفرق المعدل	٢,٠٠	٤,٥-	٣,٢		
المجموع		١٤٨	٦٠٧	٧٥٧	١٥٣٠	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

الفئة العمرية ولغة التعامل مع الإنترنت

كما يوضح جدول (٣٨) العلاقة بين الفئة العمرية ولغة التعامل مع الإنترنت، حيث يتبين أن الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة هي الأكثر تعاملا باللغة العربية، بينما يقل تعاملها تماما باللغتين العربية والإنجليزية معا.

جدول رقم (٣٨) تأثير الفئة العمرية على لغة التعامل مع الإنترنت

الفئة العمرية		لغة التعامل مع الإنترنت			المجموع	مربع كاي
		اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	العربية والإنجليزية		
أقل من ٢٠ سنة	التكرار المشاهد	٥	٥٣	٣٢	٩٠	
	التكرار المتوقع	٨,٧	٣٥,٧	٤٥,٦		
	الفرق المعدل	-١,٤	٣,٨	-٣,٠٠		
من ٢٠ - ٢٩ سنة	التكرار المشاهد	٣٨	١٧٩	٢٤١	٤٥٨	
	التكرار المتوقع	٤٤,٣	١٨١,٧	٢٣٢		
	الفرق المعدل	-١,٢	-٠,٣	١,٠٠		
من ٣٠ - ٣٩ سنة	التكرار المشاهد	٧٤	٣١٩	٣٨٨	٧٨١	٣١,١٤×
	التكرار المتوقع	٧٥,٥	٣٠٩,٨	٣٩٥,٦		
	الفرق المعدل	-٠,٣	١,٠٠	-٠,٨		
٤٠ سنة فأكثر	التكرار المشاهد	٣١	٥٦	١١٤	٢٠١	
	التكرار المتوقع	١٩,٤	٧٩,٧	١٠١,٨		
	الفرق المعدل	٣,٠٠	-٣,٧	١,٨		
المجموع		١٤٨	٦٠٧	٧٧٥	١٥٣٠	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

كانت الفئة العمرية ٤٠ عاما فأكثر هي أكثر الفئات العمرية تعاملا باللغة الإنجليزية، وهو ما يمكن تفسيره بأنهن من السيدات الحاصلات على درجات أكاديمية متقدمة في الأعم الأغلب. وعلى النقيض، كانت هذه الفئة هي الأقل تعاملا باللغة العربية.

وتقدم هذه الأرقام مؤشرا سلبيا أيضا فيما يتعلق بضعف المهارات اللغوية للفئات العمرية الأقل، وهن غالبا من الطالبات وحديثي التخرج. وفي ظل استمرار تسيد اللغة الإنجليزية كلغة تعامل أساسية على شبكة الإنترنت، فمن المأمول إيجاد حلول جذرية لتنمية المهارات اللغوية للمرأة القطرية في المستقبل القريب.

الحالة الاجتماعية ولغة التعامل مع الإنترنت

يوضح جدول (٣٩) العلاقة بين الحالة الاجتماعية ولغة التعامل مع الإنترنت. كشفت الدراسة أن الآنسات القطريات هن الأكثر تعاملا مع شبكة الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية ، وغالبية المنتسبات إليها من الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة. ومن ناحية أخرى، قل استخدام اللغة العربية فقط كلغة بحث رئيسية على الإنترنت بين الآنسات.

جدول رقم (٣٩)
تأثير الحالة الاجتماعية على لغة التعامل مع الإنترنت

الحالة الاجتماعية		لغة التعامل مع الإنترنت			المجموع	مربع كاي
		اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	العربية والإنجليزية		
آنسة	التكرار المشاهد	٦٨	٢١٢	٤٠٣	٦٨٣	•٤٢,٠٩
	التكرار المتوقع	٦٦,١	٢٧١	٣٤٦		
	الفرق المعدل	٠,٣	-٦,٢	٥,٩		
متزوجة	التكرار المشاهد	٧٤	٣٥٩	٣٢٩	٧٦٢	
	التكرار المتوقع	٧٣,٧	٣٠٢,٣	٣٨٦		
	الفرق المعدل	٠,١	٥,٩	-٥,٨		
أرملة ومطلقة	التكرار المشاهد	٦	٣٦	٤٣	٨٥	
	التكرار المتوقع	٨,٢	٣٣,٧	٤٣,١		
	الفرق المعدل	-٠,٨	٠,٥	٠,٠		
المجموع		١٤٨	٦٠٧	٧٥٧	١٥٣٠	

• دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

ظهر جليا التركيز على استخدام اللغة العربية من قبل السيدات المتزوجات، وهن ينتمين في العادة إلى فئات عمرية أكبر وتلقين تعليما حكوميا في الأعم الأغلب وهو نمط تعليمي تقليدي لا يركز في العادة على تنمية المهارات في اللغات الأجنبية بصفة عامة واللغة الإنجليزية بصفة خاصة. . ومن جهة أخرى، يقل التعامل باللغتين العربية والانجليزية إلى حد بعيد من قبل السيدات المتزوجات.

سادسا: معوقات وصعوبات استخدام المرأة القطرية للإنترنت

شكل التعرف على المعوقات الرئيسية التي تواجه المرأة القطرية عند استخدامها للإنترنت هدفا رئيسا لهذه الدراسة. فقد تم تحديد مجموعة من المعوقات والصعوبات، جدول (٤٠)، التي يرتبط بعضها بالمرأة القطرية ذاتها من ناحية ظروفها الاجتماعية وظروف العمل ومدى ما يتوافر لديها من مهارات أساسية للتعامل مع الإنترنت، بينما يرتبط البعض الأخر بأسلوب وتكلفة تقديم خدمة الإنترنت في دولة قطر.

وكما يوضح الجدول، فقد جاء افتقار المهارات اللغوية للتعامل مع المواقع الأجنبية باعتباره المعوق الرئيس أمام المرأة القطرية نحو الاستفادة المثلى من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت. وتشير الإحصاءات أن اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة على الإنترنت، ووفقا لإحصاء ٢٠٠٧، فقد احتلت الإنجليزية المرتبة الأولى في قائمة اللغات العشر الأكثر استخداما على الإنترنت بنسبة تزيد قليلا على ٣٠ ٪، بينما جاءت اللغة العربية في المرتبة الثامنة بنسبة لا تتجاوز ٣,٧٪.

(Internet Statistics، ٢٠٠٧) ويتعلق ذلك أيضا بصعوبة أخرى تتمثل في عدم توافر المعلومات التي يتم البحث عنها باللغة العربية، و قد احتلت المرتبة الرابعة في قائمة الصعوبات.

وفي واقع الأمر، فإن المرأة القطرية ليست استثناء فيما يتعلق بالصعوبات اللغوية. فقد أشارت دراسة سابقة إلى أن المحتوى الرقمي يعتمد على جانبين أولهما نوع المحتوى وثانيهما اللغة التي يعرض بها هذا المحتوى. وتواجه المرأة العربية مشكلة تتعلق بلغة عرض المحتوى الرقمي، إذ أنها تمثل عقبة أخرى في سبيل استفادتها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (الإسكوا، ٢٠٠٦)

مثلت زيادة الأعباء الوظيفية عقبة رئيسية لاستخدام الإنترنت للنساء القطريات، حيث احتلت المرتبة الثانية في قائمة المعوقات والصعوبات. وهي ما يشير إلى أن زيادة عدد النساء القطريات

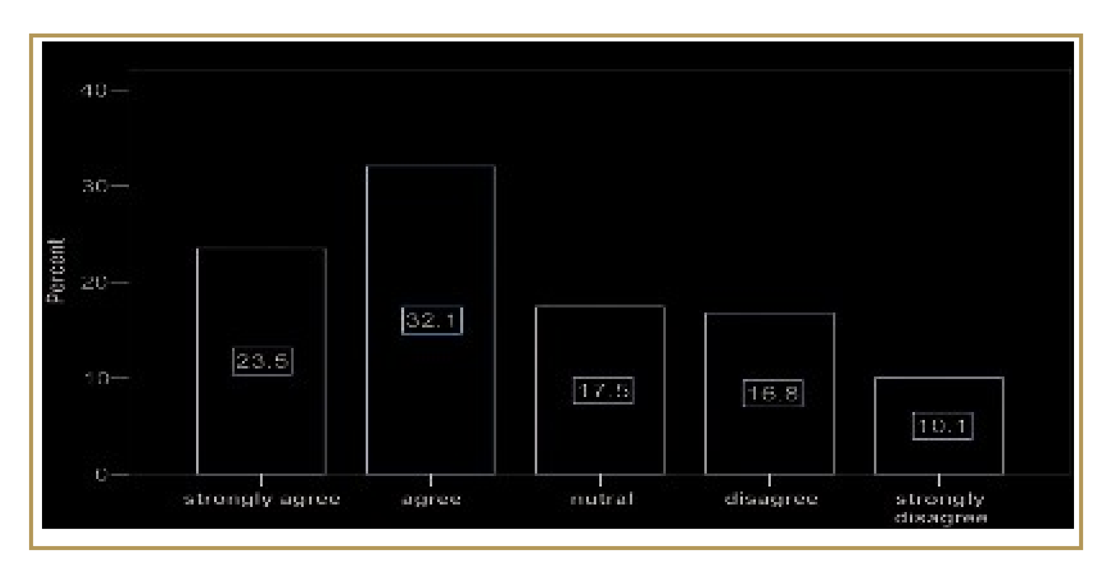
اللائي انخرطن في سوق العمل كان له أثر سلبي أيضا على تقليص الوقت المتاح للمرأة لاستخدام الإنترنت. على الرغم من أن عمل المرأة كان محفزا رئيسيا لاستخدام الإنترنت كما سبقت الإشارة.

أشارت السيدات المتزوجات إلى أن انشغالهن بتربية الأبناء يمثل عقبة أخرى لاستخدام الإنترنت، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار وجود من ٣ – ٤ أبناء في المتوسط للأسرة القطرية.

شكل الارتفاع النسبي في أسعار الاتصال بالإنترنت في دولة قطر، مقارنة بدول خليجية أخرى، أحد المعوقات التي تؤثر سلبا على استخدام المرأة القطرية للانترنت، خاصة حينما يتعلق الأمر بالاتصال من المنازل للأغراض الشخصية. ويتفق ذلك مع الدراسات التي تشير إلى أن أسعار شركة الاتصالات القطرية «كيوتل» تعد الأعلى على مستوى دول الخليج العربية.

كان مثيرا للانتباه عدم وجود أية ضغوط اجتماعية تحول دون استخدام المرأة القطرية للإنترنت، وهو ما يعكس تغييرا ملحوظا في المناخ الاجتماعي والثقافي في الدولة مقارنة بسنوات عشر خلت على سبيل المثال.

لم يمثل عدم اقتناء حاسب شخصي في المنزل صعوبة بالنسبة لتعامل المرأة القطرية مع الإنترنت، خاصية في ظل ارتفاع دخل الأسرة القطرية على وجه العموم، وتوافر جهاز حاسب شخصي واحد على الأقل في كل منزل.



شكل (٢٢) أهم معوقات استخدام الإنترنت

(عدم الإلمام بالمهارات الأساسية للبحث)



شكل (٢٣) أهم معوقات استخدام الإنترنت

(افتقار المهارات اللغوية)

جدول رقم (٤٠): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية وقيم كاي٢ لمعوقات استخدام المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

معوقات استخدام الإنترنت	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	الوزن النسبي	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
٧.افتقار المهارات اللغوية للتعامل مع المواقع الأجنبية	٣٦٤	٢٣,٥	٤٩٦	٣٢,١	٢٧٠	١٧,٥	٢٦٠	١٦,٨	١٥٦	١٠,١	×٢١١,٢٧	٣,٤٢	١
١٠.زيادة الأعباء الوظيفية	٣١٤	٢٠,٤	٤٨٧	٣١,٦	٣٢٦	٢١,١	٢٧٧	١٨,٠	١٣٨	٨,٩	×٢٠١,٩	٣,٣٦	٢
٩.الانشغال بتربية الأبناء	٢٧١	١٧,٨	٤٠٠	٢٦,٣	٣٧٢	٢٤,٤	٢٦٠	١٧,١	٢١٩	١٤,٤	×٧٩,١٤	٣,١٦	٣
٨.عدم توافر المعلومات التي أبحث عنها باللغة العربية	٢٥٤	١٦,٦	٣٧٨	٢٤,٧	٣٤٧	٢٢,٧	٣٦٠	٢٣,٥	١٩٠	١٢,٤	×٨٤,٨٣	٣,١	٤
٢. ارتفاع تكلفة الاتصال بالإنترنت	٢٧٢	١٧,٤	٣٨٨	٢٤,٩	٣٠,٦	١٩,٦	٣٨٨	٢٤,٩	٢٠٥	١٣,١	×٧٩,٠٢	٣,٠٩	٥
٤. عدم امتلاك مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت	٢٣٠	١٥,١	٤٥٤	٢٩,٧	٢٣٤	١٥,٣	٣٥٥	٢٣,٢	٢٥٥	١٦,٧	×١٢٣,٩	٣,٠٣	٦
٦.عدم الإلمام بالمهارات الأساسية للبحث عن المعلومات على الإنترنت	٢١٣	١٤,١	٤١٩	٢٧,٧	٢٦٣	١٧,٤	٣٨٠	٢٥,١	٢٣٩	١٥,٨	×١٠٩,٦	٢,٩٩	٧
٣. عدم توافر مهارات استخدام جهاز الحاسب الآلي	٢٣٩	١٥,٦	٤٠٣	٢٦,٤	٢٣٦	١٥,٤	٣٩٢	٢٥,٦	٢٥٩	١٦,٩	×٩٢,٩	٢,٩٨	٨
٥. أسباب اجتماعية تحول دون التعامل مع الإنترنت	١٨٦	١٢,٢	٣٦٥	٢٤	٣٢٤	٢١,٣	٣٨١	٢٥	٢٦٥	١٧,٤	×٤٠٢,٥	٢,٩١	٩
١. عدم اقتناء جهاز حاسب آلي بالمنزل	٣٤٠	٢١,٩	٢٣٠	١٤,٨	١١٧	٧,٥	٣٤٤	٢٢,١	٥٢٣	٣٣,٧	×٢٩٣,٠٢	٢,٦٩	١٠

سابعا: محفزات استخدام المرأة القطرية للإنترنت

حاولت الدراسة استكشاف أهم المحفزات لاستخدام المرأة القطرية للإنترنت. وكما يوضح جدول (٤١)، فقد تم تحديد ستة محفزات طلب من القطريات إبداء أرائهن نحوها.

ترى الغالبية العظمى من القطريات أن المؤسسات التعليمية على وجه التحديد يمكن أن تفعل دور الإنترنت إلى حد كبر. ولعل مبادرة وزارة التربية والتعليم في إدخال مقرر "المهارات البحثية والمكتبية" لطلاب المرحلة الثانوية إضافة إلى "مقرر تكنولوجيا المعلومات" يعد مؤشرا على توجه الوزارة نحو تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية للتعامل مع شبكة الإنترنت. هذا بالإضافة إلى أن كثير من المدارس المستقلة التي استحدثت في إطار مبادرة تطوير التعليم في دولة قطر تركز على مجال تكنولوجيا المعلومات.

وعلى مستوى التعليم الجامعي، انعكس اهتمام جامعة قطر بتنمية مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة، من خلال برنامج المتطلبات العامة. ويركز البرنامج على تنمية هذه المهارات من خلال مقرر "مهارات المعلومات والبحث العلمي"، والذي يشكل فيه استخدام شبكة الإنترنت محورا أساسيا، يعكس هذا التوجه. كما يظهر ذلك التوجه أيضا في حرص القائمين على العملية التدريسية على تشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت وما يتوافر عليها من مصادر معلومات في التكليفات والبحوث التي يتوفرون على إعدادها. هذا بالإضافة إلى حرص المؤسسات التعليمية على تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بها فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في مناحي مختلقة من العملية التعليمية.

كما أفادت النساء القطريات أن تخفيض تكلفة الاشتراك بالإنترنت يمكن أن يكون محفزا أساسيا لزيادة الاستخدام. ولعل دخول شركة جديدة في مجال المنافسة مع شركة الاتصالات القطرية "كيوتل" يسهم في خلق جو من التنافس في عروض الأسعار، وهو ما من شأنه أن ينعكس بالإيجاب على المشتركين في خدمات الإنترنت بالدولة.

كان تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل من العوامل المحفزة لاستخدام الإنترنت، خاصة أن هذه الدورات تركز في العادة على إكساب المهارات الأساسية للتعامل مع الإنترنت. إضافة إلى ذلك، فعادة ما تكون الدورات التدريبية هي الوسيلة الوحيدة للتعريف بالتطورات الجديدة في مجال الإنترنت وتقنياتها.

وأخيرا، جاء التركيز على أهمية الإنترنت في وسائل الإعلام والتوعية بأهمية اهتمام الأسرة وتشجيعها من المحفزات الأقل أهمية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المرأة القطرية.

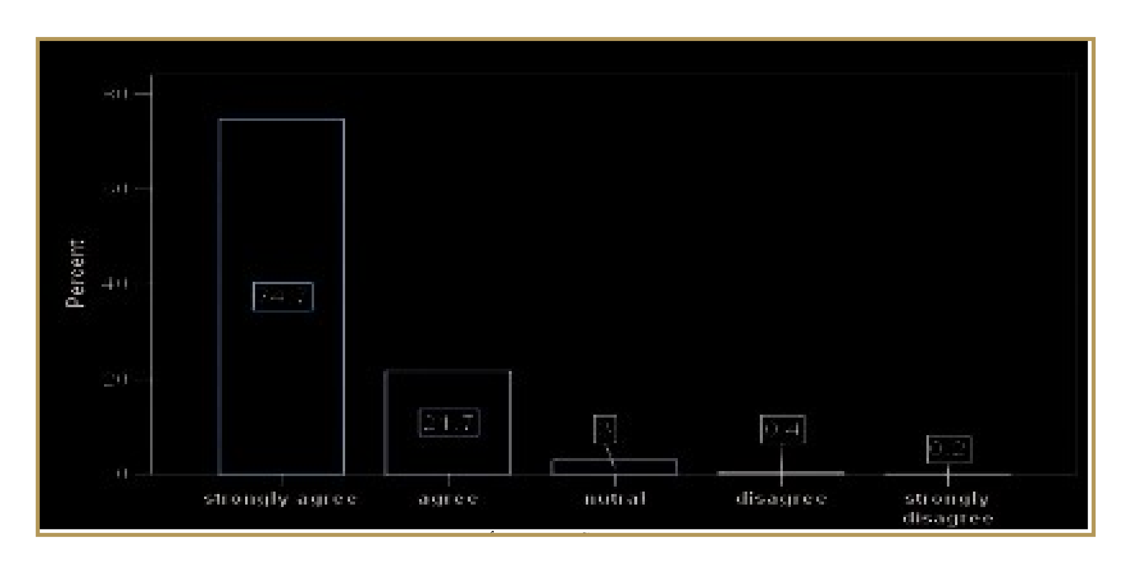
جدول رقم (٤١): التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية وقيم كاي٢ لمحفزات استخدام المرأة القطرية للإنترنت

محفزات استخدام الإنترنت	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	الوزن النسبي	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
٣.تفعيل دور الإنترنت من خلال المؤسسات التعليمية	٦٩٩	٤٤،٤	٦٥٤	٤١،٦	١٦٥	١٠،٥	٤٤	٢،٨٧	١٢	٠،٨	×١٢٥٤،٠٢	٤،٢٦	١
٦.تخفيض تكلفة الاشتراك بالإنترنت	٨٠٠	٥٠،٥	٤٤٣	٢٧،٩	٢٢٤	١٤،١	٧٣	٤،٦	٤٥	٢،٨	×١٢٣٤،٥	٤،١٩	٢
٥.تنظيم دورات تدريبية / ورش عمل عن استخدام الإنترنت	٧٠٦	٤٤،٨	٥٥٣	٣٥،١	١٩٩	١٢،٦	٨٤	٥،٣	٣٤	٢،٢	×١٠٠٥،٨	٤،١٥	٣
٢.التركيز على أهمية الإنترنت في وسائل الإعلام (الصحف – التلفزيون... الخ)	٥٧٦	٣٦،٥	٧١٤	٤٥،٣	٢١٩	١٣،٩	٥٧	٣،٦	١١	٠،٧	×١٠٨٥،٥	٤،١٣	٤
١.اهتمام الأسرة وتشجيعها	٦٢٨	٣٩،٦	٦٢١	٣٩،٢	٢٤٤	١٥،٤	٧٧	٤،٩	١٤	٠،٩	×١٠٨٥،٦	٤،١٢	٥
٤.وجود مقرر دراسي عن الإنترنت وتطبيقاته	٦٦٩	٤٢،٥	٥٥٠	٣٥	٢٢٧	١٤،٤	٩٢	٥،٨	٣٥	٢،٢	×١٤٢٩،٩	٤،١٠	٦

ثامنا : الدور الذي يلعبه الإنترنت من وجهة نظر المرأة القطرية

يوضح جدول (٤٢) رأي المرأة القطرية في الدور الذي يلعبه الإنترنت في المجتمع. و تجدر الإشارة إلى أن هذه الآراء لا تعكس بالضرورة حالة السيدة القطرية صاحبة الإجابة قدر ما تعكس انطباعاتها حول الإنترنت بصفة عامة. وكما يتضح من الجدول فقد اتفقت السيدات القطريات محل الدراسة على مجموعة من الآراء التي تعكس بصفة عامة نظرة إيجابية لدور الإنترنت المهم في كافة المناحي التعليمية والثقافية والاجتماعية. وتوضح الفقرات التالية رأي المرأة القطرية في جوانب محددة تتعلق بشبكة الإنترنت.

أجمعت الغالبية العظمى من النساء القطريات، أكثر من ٩٥٪، على أن الإنترنت وسيلة أساسية في الحصول على المعلومات. وتعد تلك نتيجة طبيعية للدور الذي يلعبه الإنترنت كمصدر أساسي للمعلومات لكل فئات وشرائح المجتمع القطري، والمرأة ليست استثناء منه.



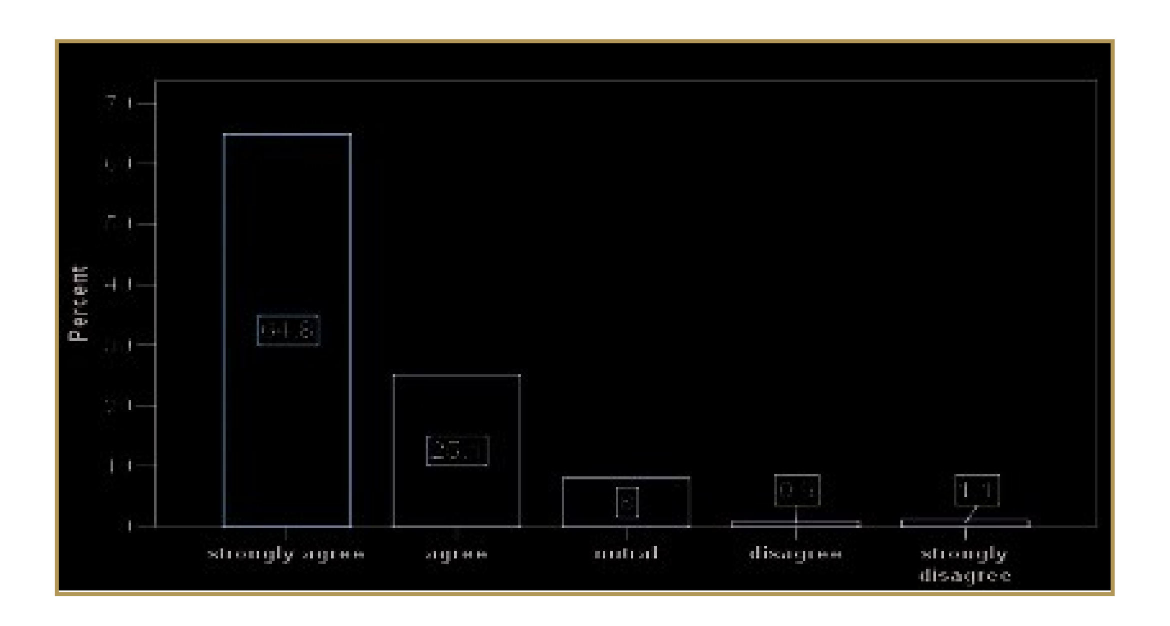
شكل (٢٤) آراء المرأة القطرية

(الإنترنت وسلة فعالة للحصول على المعلومات)

وعلى الرغم من وجود آراء متباينة حول فائدة المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، إلا أن المرأة القطرية قد أفادت بأن الإنترنت يوفر العديد من المعلومات المفيدة. وقد بلغت نسبة الموافقات على ذلك الرأي حوالي ٩٤ من عينة الدراسة.

ومن ناحية أخرى، أقر العديد من النساء القطريات، حوالي ٩٠ ٪، بضرورة وجود رقابة على محتويات الإنترنت. ويرتبط ذلك بطبيعة الحال بالخشية من إتاحة معلومات قد تتناقض والمعتقدات الأخلاقية والدينية والثقافية والاجتماعية للمجتمع وعاداته وتقاليده.

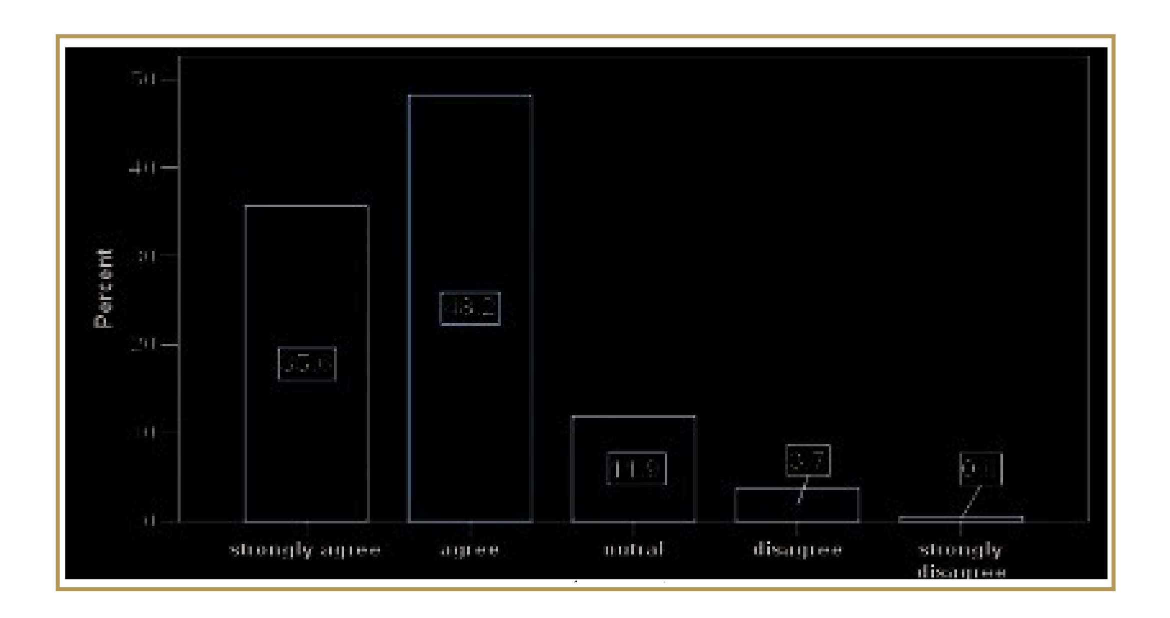
انعكس رأى المرأة القطرية اعتبار الإنترنت وسيلة فعالية للحصول على المعلومات وتوفيره لمعلومات مفيدة على رؤيتها للانترنت كوسيلة للبحث العلمي، حيث اعتبرت نسبة كبيرة من القطريات، ٨٩,٧٪، انه وسيلة أساسية للبحث العلمي.



شكل (٢٥) آراء المرأة القطرية

(الرقابة على محتويات الإنترنت)

أفادت نسبة ٨٣,٨ ٪ من السيدات القطريات بأن المرأة القطرية تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد للاستفادة من إمكانات الإنترنت. ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه عند تحديدها للمحفزات والمعوقات مثل ضرورة إتقان اللغات الأجنبية وحضور ورش العمل للتعرف على التقنيات الحديثة المتعلقة بالإنترنت بما لا يتعارض مع أعبائها الأسرية والوظيفية.



شكل (٢٦) آراء المرأة القطرية

(بذل مزيد من الجهد)

أشار أكثر من ٥٠ ٪ من السيدات القطريات إلى أن الإنترنت يؤثر على الوقت المخصص لتربية الأبناء والقيام بواجباتها المنزلية.

جدول رقم (٤٢) : التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية وقيم كاي٢ لمقياس رأي المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	الوزن النسبي	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١.الإنترنت وسيلة فعالة في الحصول على المعلومات	١٢٠١	٧٤,٧	٣٤٩	٢١,٧	٤٨	٣	٦	٠,٤	٣	٠,٢	×٣٢٦٧,١	٤,٧١	١
٢.الإنترنت وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين	٨٦٤	٥٣,٨	٥٤٣	٣٣,٨	١٦٥	١٠,٣	٢٣	١,٤	١٠	٠,٦	×١٧٢٥,٨	٤,٣٩	٥
٣.الإنترنت وسيلة أساسية للبحث العلمي	٩٦٥	٦٠,٦	٤٧١	٢٩,١	١١٥	٧,١	٣٥	٢,٢	٦	٠,٤	×٢٠٧٤,٩	٤,٤٨	٤
٤.يوفر الإنترنت الحصول على كثير من المعلومات المفيدة	١٠٢٠	٦٣,٨	٤٨٤	٣٠,٣	٧٩	٤,٩	١٢	٠,٨	٥	٠,٣	×٢٤٠٣,٣	٤,٥٦	٢
٥.يحتاج الإنترنت إلى رقابة على محتوياته	١٠٣٤	٦٤,٨	٤٠١	٢٥,١	١٢٨	٨	١٤	٠,٩	١٨	١,١	×٢٣١٣,٦	٤,٥٢	٣
٦.تلعب الأسرة دورا مؤثرا في استخدام المرأة القطرية للإنترنت	٥٨٣	٣٦,٤	٧٠٦	٤٤,١	٢٥١	١٥,٧	٥٣	٣,٣	٨	٠,٥	×١٢٢٢,٨	٤,١٣	٧
٧.تمثل العوامل الاقتصادية دورًا مؤثرًا في استخدام المراة القطرية للإنترنت	٤٣٢	٢٧	٦٨٤	٤٢,٨	٣٤٦	٢١,٧	١١٨	٧,٤	١٨	١,١	×٨٦٨,٩	٣,٨٧	٩
٨.ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة يسهم في زيادة استخدام الإنترنت	٤٦٩	٢٩,٣	٥٢١	٣٢,٦	٣٨٤	٢٤	١٩٨	١٢,٤	٢٨	١,٨	×٥٢١,٤	٣,٧٥	١٠
٩.يؤثر الإنترنت على الوقت المخصص لقيام المرأة القطرية بواجباتها المنزلية	٣٧٨	٢٣,٦	٥٠٦	٣١,٦	٤٠٥	٢٥,٣	٢٦٢	١٦,٤	٤٩	٣,١	×٣٨١,٢	٣,٥٦	١٣
١٠.يؤثر الإنترنت على الوقت المخصص لقيام المرأة القطرية بتربية الأبناء	٣٧٦	٢٣,٦	٤٦٦	٢٩,٣	٣٩٩	٢٥,١	٢٩٤	١٨,٥	٥٥	٣,٥	×٣١٩,٤	٣,٥١	١٤
١١.يؤثر الإنترنت سلبا على التواصل العائلي	٣٧٦	٢٣,٦	٤٤٢	٢٧,٧	٣٩٢	٢٤,٦	٣١٧	١٩,٩	٦٧	٤,٢	×٢٧٣,٥	٣,٤٧	١٥
١٢تعد تكلفة الاشتراك الحالية مناسبة قياسا بالدول المجاورة.	٢١٢	١٣,٣	٤٤٠	٢٧,٦	٤٣٧	٢٧,٤	٣٠٩	١٩,٤	١٩٤	١٢,٢	×١٧٥	٣,١٠	١٦
١٣.تلعب الدولة دورًا ملموسا في إتاحة استخدام الإنترنت	٤٢٠	٢٦,٣	٧٣٨	٤٦,٢	٣٣٩	٢١,٢	٧٧	٤,٨	٢٢	١,٤	×١٠٤٣	٣,٩١	٨
١٤.معدلات استخدام المرأة القطرية للإنترنت مناسبة	٢٣٩	١٥	٦٩٩	٤٣,٩	٤٨٧	٣٠,٦	١٤١	٨,٩	٢٥	١,٦	×٩٣٣,٨	٣,٦٢	١٢
١٥.يعد وجود المرأة القطرية على الإنترنت مناسبا بالقياس إلى الدور الذي تلعبه حاليا في المجتمع	٣١٢	١٩,٥	٦٧٥	٤٢,٢	٤٢٥	٢٦,٦	١٦٩	١٠,٦	١٩	١,٢	×٧٨٢,٩	٣,٦٨	١١
١٦.تحتاج المرأة القطرية إلى بذل مزيد من الجهد للاستفادة من امكانات الإنترنت	٥٦٧	٣٥,٦	٧٦٧	٤٨,٢	١٨٩	١١,٩	٥٩	٣,٧	٩	٠,٦	×١٣٩١	٤,١٥	٦

• دال عند مستوى ٠,٠٥

تاسعا: اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

حددت الدراسة التعرف على الاتجاهات السائدة لدى المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت هدفا رئيسا لها. وتعبر هذه الاتجاهات عن آراء ذاتية للمرأة القطرية في بعض القضايا المتعلقة بالإنترنت.

ولقد تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة لفحص وجود فرق بين المتوسط الملاحظ لدرجات الاتجاه لدى عينة البحث وبين الدرجة (٧٢) باعتبارها الدرجة التي تفصل بين درجات الاتجاه الموجب والسالب، وقد وجد من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤٣) أن المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة أعلى من المستوى المحايد للأتجاه، حيث بلغ المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة (٨٥,٤١) بانحراف معياري (١٠,٢٣) وبلغت قيمة t = ٤٧,٤٩ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١. كما في الجدول التالي.

جدول رقم (٤٣)

نتائج اختبار (ت) للقيم المحددة سلفا بشأن اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

(ن = ١٦١٨)

المقياس	الدرجة الكلية للمقياس	المتوسط الاعتباري	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحوالإنترنت	٥ × ٢٤= ١٢٠	٣×٢٤= ٧٢	٨٥,٤١	١٠,٢٣	١٦١٧	٤٧,٩٤	دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ مقارنة بالدرجة الكلية للمقياس ووجد أن النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ مقارنة بالدرجة الكلية = ٧١,١٨ ٪.

وتؤكد هذه النتائج أن الاتجاه السائد لدى المراة القطرية نحوالإنترنت موجب.

جدول رقم (٤٤): التكرارات والنسب المئوية وقيم كاي٢ لمقياس اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١.الإنترنت وسيلة لا يمكن لي الاستغناء عنها حاليا	٧٥٦	٤٧,٢	٥١٢	٣١,٩	١٩٣	١٢	١٢٤	٧,٧	١٨	١,١	×١١٦٢,٥
٢.ساعدتني شبكة الإنترنت على تربية الأطفال	٣٣٥	٢١,٤	٣٩٠	٢٤,٩	٥٤٦	٣٤,٩	٢٤٣	١٥,٥	٥٢	٣,٣	×٤٢٦,٩
٣.أسهمت شبكة الإنترنت في مساعدتي على حل مشكلات أسرية	١٨٥	١١,٧	٤١٠	٢٦	٦١٠	٣٨,٧	٣١٠	١٩,٧	٦٢	٣,٩	×٥٦١,١
٤.أثرت شبكة الإنترنت سلبا على علاقاتي الاجتماعية	١٥٤	٩,٧	٥٥٨	٣٥,٢	٤٥٥	٢٨,٧	٢٧٦	١٧,٤	١٤٠	٨,٨	×٤٣١,٨
٥.طور الإنترنت من معلوماتي الصحية	٣٥٣	٢٢,٣	٧٠٦	٤٤,٦	٢٦٤	١٦,٧	٢١٠	١٣,٣	٥١	٣,٢	×٧٥٠,١
٦.أسهم الإنترنت في إلمامي بالأحداث المحيطة	٤٨٧	٣١,٢	٧٨٩	٥٠,٥	٢٠٤	١٣,١	٦٨	٤,٤	١٣	٠,٨	×١٣٤١,٣
٧.ساعدتني شبكة الإنترنت على إنجاز كثير من المعاملات الحكومية	٣٢٥	٢٠,٨	٥٤١	٣٤,٦	٤٦٨	٢٩,٩	١٨٤	١١,٨	٤٦	٢,٩	×٥٢٤,٥
٨.أسهمت شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة في مساعدتي على تعليم الأطفال	٢٦٤	١٦,٩	٥٤٠	٣٤,٥	٥٢٣	٣٣,٤	١٩٣	١٢,٣	٤٦	٢,٩	×٥٨٦,٥
٩.أسهمت شبكة الإنترنت في مساعدتي على التعلم الذاتي	٥٢٩	٣٣,٥	٦٧٩	٤٢,٩	٢٦٨	١٧	٨٩	٥,٦	١٦	١,٠	×١٠١٥
١٠.بعض مواقع الإنترنت أثرت سلبا في أبنائي	٤٥	٢,٩	١٨٦	١٢	٥٦٨	٣٦,٧	٤١٠	٢٦,٥	٣٣٩	٢١,٩	×٥٢٦,٥
١١.أسهمت شبكة الإنترنت في تعرفي على ثقافات أخرى	٥٤٧	٢٩,٢	٦٧٢	٤٣	٣١١	١٩,٩	١٠٢	٦,٥	٢٢	١,٤	×٨٩١,٣

١٢.أسهم الإنترنت في مساعدتي على توسعة مداركي الثقافية	٥٧٠	٣٦	٧٧٦	٤٩,١	١٩٠	١٢	٣٦	٢,٣	١٠	٠,٦	١٤٦٦,٥×
١٣.أفضل مشاهدة التلفاز على استخدام الإنترنت	١٠٩	٦,٩	٢٧٤	١٧,٣	٤٤٤	٢٨	٤٣٦	٢٧,٥	٣٢٣	٢٠,٤	٢٣٧,٨×
١٤.استخدامي للإنترنت مضيعة للوقت	٢٧٣	١٧,٤	٥٦٧	٣٦	٥٧٢	٢٣,٦	١٨٤	١١,٧	١٧٦	١١,٢	٧١٢,٧×
١٥.أسهمت شبكة الإنترنت في مساعدتي على زيادة تحصيلي الدراسي	٢٧٢	١٧,٤	٤٧٦	٣٠,٤	٤٥٤	٢٩	٢٦٢	١٦,٧	١٠٢	٦,٥	٣٠٤,١×
١٦.الإنترنت وسيلة فعالة لحصولي على المعلومات	٦٥٩	٤١,٧	٦٤٨	٤١	١٩٠	١٢	٧٢	٤,٦	١٣	٠,٨	١٢٤٨,٧×
١٧.الإنترنت وسيلة فعالة لتواصلي مع الآخرين	٥٦١	٣٥,٧	٦٤٨	٤١,٢	٢٤٨	١٥,٨	٩٤	٦,٠٠	٢١	١,٣	٩٨٩,٧×
١٨.أفضل قراءة الصحف والمجلات على استخدام الإنترنت	١٠٥	٦,٧	٣٥٢	٢٢,٣	٤٠٨	٢٥,٩	٤٠١	٢٥,٤	٣١٢	١٩,٨	١٩٤,٩×
١٩.أثر الإنترنت سلبا في تعاملي مع وسائل الإعلام الأخرى	١١٤	٧,٣	٤٧٤	٣٠,٣	٥٣٠	٣٣,٩	٢٦١	١٦,٧	١٨٣	١١,٧	٤٢٣,٢×
٢٠.الإنترنت وسيلتي الأساسية للبحث العلمي	٤٥٠	٢٨,٧	٥٠٠	٣١,٩	٣٤٧	٢٢,١	٢٣٢	١٤,٨	٤٠	٢,٥	٤٣٣,٣×
٢١.يوفر الإنترنت كثيرًا من وقتي وجهدي في الحصول على المعلومات	٧٠٣	٤٤,٤	٥٦٢	٣٥,٥	١٨٧	١١,٨	١٠١	٦,٤	٣٠	١,٩	١١٢١,١×
٢٢.أثر الإنترنت بشكل مباشر على تطوير أدائي المهني	٥٢٩	٣٣,٥	٥٥٢	٣٥	٣٢٧	٢٠,٧	١٣٠	٨,٢	٤١	٢,٦	٦٦٩,٤×
٢٣.أحرص على تشجيع أطفالي على استخدام الإنترنت	٣٤٧	٢٢,٢	٥٧٦	٣٦,٨	٤٧٧	٣٠,٥	١٢٨	٨,٢	٣٦	٢,٣	٦٦٥,٥×
٢٤.أشعر بالزهو عندما أخبر زميلاتي بأنني أستخدم الإنترنت	٣٠٧	١٩,٤	٤٣٠	٢٧,٢	٥١٩	٣٢,٨	٢٠٥	١٣	١١٩	٧,٥	٣٣٣,٦×

• دال عند مستوى ٠,٠٥

وفي محاولة لدراسة مدى اختلاف الاتجاهات السائدة للمرآة القطرية باختلاف كل من: العمر- الحالة الاجتماعية- المكانة الوظيفية- الدخل الشهري- جهة العمل، وكذا التفاعل بين هذه المتغيرات تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد كما يوضحه جدول (٤٥).

جدول رقم (٤٥) ملخص نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيرات: العمر- الحالة الاجتماعية- نوع الوظيفة- مستوى الدخل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
العمر	٣٣٨,٦	٤	٨٤,٦٦	٠,٨٧١	غير دالة
الحالة الاجتماعية	٦٩٨,٩	٣	٢٣٢,٩٦	٢,٣٩٧	غير دالة
نوع الوظيفة	٣٤٩,٧	٤	٨٧,٤	٠,٩٠٠	غير دالة
مستوى الدخل	٤٩٤	٥	٩٨,٨	١,٠٢	غير دالة
العمر × الحالة الاجتماعية	٣٩٤,٥	٧	٥٦,٤	٠,٥٨٠	غير دالة
العمر × نوع الوظيفة	٤٢٨,٩٥	١١	٣٨,٩٩٥	٠,٤٠١	غير دالة
الحالة الاجتماعية × نوع الوظيفة	١٢١٦,٣٩٧	١٠	١٢١,٦٤	١,٢٥٢	غير دالة
العمر ×الحالة الاجتماعية × نوع الوظيفة	١٣٢٠,٣	١١	١٢٠,٠٣	١,٢٣٥	غير دالة
العمر× مستوى الدخل	٢١٥٣,٥	١٤	١٥٣,٨٢	١,٥٣	غير دالة
الحالة الاجتماعية× مستوى الدخل	٩٤٦,٩	١٠	٩٤,٦٨	٠,٩٧٤	غير دالة
العمر × الحالة الاجتماعية × مستوى الدخل	١٧٦٩	١٢	١٤٧,٤	١,٥٢	غير دالة
نوع الوظيفة× مستوى الدخل	١٩١٧	١٨	١٠٦,٥	١,٠٩٦	غير دالة
العمر × نوع الوظيفة× مستوى الدخل	٢٤٥٥,٣	٢٦	٩٤,٤٤	٠,٩٧٢	غير دالة
الحالة الاجتماعية × نوع الوظيفة× مستوى الدخل	١٣٠٥	١٩	٦٨,٧	٠,٧٠٧	غير دالة
العمر ×الحالة الاجتماعية × نوع الوظيفة × مستوى الدخل	٣٣٧,٣	٤	٨٤,٣٢	٠,٨٦٩	غير دالة

وكما يتضح من الجدول، فإن اتجاهات المرأة القطرية لا تختلف باختلاف العمر- الحالة الاجتماعية- المكانة الوظيفية- الدخل الشهري- جهة العمل.


النتائج
والتوصيات

النتائج

تناولت هذه الدراسة بالوصف والتحليل استخدام المرأة القطرية للإنترنت والإفادة منها. لأغراض الدراسة، فقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وقد اشتملت الاستبانة على سبعة محاور أساسية تمثل كافة الجوانب التي تمت دراستها وهي: البيانات الأولية- التعامل مع شبكة الإنترنت – أهداف استخدام الانترنت- أسلوب البحث عن المعلومات واسترجاعها- معوقات استخدام الإنترنت ومحفزاته- رأي المرأة القطرية في شبكة الإنترنت – اتجاهات المرأة القطرية نحو استخدام الإنترنت.

تم تحكيم الاستبانة وقياس صدقها وثباتها كما تم تجريبها على عينة استطلاعية قوامها ١٠٠ مفحوصة.

تم توزيع الاستبانة على ٢٦٧٨ سيدة في مختلف قطاعات الدولة. تم استرجاع ١٦١٨ استمارة منها بنسبة استجابة ٦٩ ٪ ، وهي نسبة جيدة تعطي مؤشرا عن مدى أهمية موضوع الدراسة للمفحوصات.

- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من النساء القطريات يستخدمن شبكة الإنترنت، حيث أفاد أكثر من ٦٩٪ من أفراد العينة أنهن يتعاملن مع شبكة الإنترنت.
- لم يحصل القطاع الأكبر من السيدات القطريات ٥٣ ٪، على دورات تدريبية أو ورش عمل لتأهيلهن لاستخدام شبكة الإنترنت. وقد ركزت الغالبية العظمى من النساء الحاصلات على ورش العمل، ٦٩٪، على تزويد أنفسهن بالمهارات الأساسية للتعامل مع شبكة الإنترنت كموضوع رئيس للدورة.
- أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف السيدات القطريات يستخدمن شبكة الإنترنت لمدة جاوزت السنوات الأربع.، كما أن ربع السيدات يستخدمن الإنترنت لمدة جاوزت السنتين، مما يعنى أن حوالي ٨٠ ٪ من إجمالي السيدات يستخدمن الإنترنت لمدة تزيد عن سنتين على الأقل.
- كشفت الدراسة أن أكثر من نصف السيدات، ٥٥,٧ ٪، قد بدأن استخدام الإنترنت في المنزل، بينما جاءت المؤسسات التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٣ ٪. كما احتل المنزل المرتبة الأولى فيما يتعلق بأماكن استخدام المرأة القطرية للإنترنت، حيث بلغت نسبة اللاتي يستخدمنه في منازلهن ٦٨ ٪. .
- فيما يتعلق بأكثر العوامل تأثيرا في زيادة استخدام المرأة القطرية للإنترنت، أفادت الدراسة أن طبيعة الوظيفة التي تشغلها المرأة القطرية تأتي في مقدمة تلك العوامل بنسبة ٥١,٤ ٪. كما كان تأثير الصديقات عاملا مؤثرا في زيادة ترغيب المرأة لاستخدام الإنترنت حيث بلغت نسبته ٣٨,٢٪. وقد لعبت وسائل الإعلام، أيضا، دورا مؤثرا حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٤ ٪.

- أفادت الدراسة أن نسبة ٣٨٪ من النساء يستخدمن الإنترنت أكثر من ٧ مرات أسبوعيا. وتتصاعد هذه النسبة لتصل إلى ٦٥ ٪ إذا ما تمت إضافة النساء اللائي يستخدمن الإنترنت من ٤ – ٦ مرات أسبوعيا.
- كشفت الدراسة أن هناك حرص كبير من جانب المرأة القطرية على تحديث معلوماتها عن شبكة الإنترنت، حيث أفادت نسبة ٦٥,٣ ٪ من السيدات أنهن يقمن بتحديث معلوماتهن عن الإنترنت مرة كل ثلاثة شهور على الأقل. وتقوم نسبة ٨٣ ٪ من السيدات بتحديث معلوماتهن كل ستة أشهر. وقد اعتمدت النسبة الغالبة من السيدات القطريات، ٧١,٦ ٪، على ما تتيحه شبكة الإنترنت ذاتها كمصدر أساس في تحديث معلوماتهن
- أفادت النسبة الغالبة من أفراد العينة، ٧٩,٩ ٪، أن الدافع الرئيسي لاستخدام الإنترنت إنما يرجع لأسباب شخصية. بينما جاء استخدام الإنترنت لأغراض العمل في المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٦ ٪.
- أوضحت الدراسة أن استخدام البريد الالكتروني يحتل المرتبة الأولى فيما يتعلق بالتطبيقات الأكثر استخداما على الإنترنت بنسبة ٦٠,٦ ٪، وبالنسبة إلى معدلات استخدام البريد الإلكتروني، فقد كشفت الدراسة أن أكثر من نصف السيدات القطريات يرسلن ويتلقين خمس رسائل فأكثر يوميا. وقد احتل تصفح مواقع الويب المختلفة المرتبة الثانية من حيث كونه أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما من قبل المرأة القطرية. وقد بلغت نسبة الاستخدام لمواقع الويب ٢١ ٪ من إجمالي الاستخدام.
- كشفت الدراسة عن احتلال المواقع التعليمية والمواقع الدينية والمواقع التي توفر معلومات خاصة بالأسرة والطفل المراتب الثلاثة الأولى في قائمة المواقع الأكثر . وتكشف النظرة الفاحصة لهذا الترتيب عن اتساق واضح لاستخدام المرأة القطرية لمواقع الإنترنت.
- أفادت الغالبية العظمة من السيدات القطريات، ٦٨,٦ ٪، بعدم مشاركتهن في غرف الدردشة المتاحة على الإنترنت . وقد أفادت النسبة الغالبة من المشاركات، ٦٣,٧ ٪، أنهن يشاركن بمعدل ساعة يوميا، بينما بلغت نسبة اللائي يقضين أكثر من ٧ ساعات ٢,٢ ٪.
- كشفت الدراسة عن قيام حوالي نصف مجتمع الدراسة، ٤٨,٧ ٪، باستخدام الإنترنت لإجراء معاملات ترتبط بالحكومة الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستعلام عن المخالفات المرورية يأتي في مقدمة استخدامات المرأة القطرية لبوابة الحكومة الإلكترونية، وقد جاء إجراء المعاملات البنكية والمصرفية من استعلام عن الرصيد والتحويلات ودفع فواتير الهاتف في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة ١٦,٣ ٪ و١٣,٧ ٪ على الترتيب.

- أفادت نسبة ٤٠,٤٪ من السيدات أنهن حريصات على الاستفادة من خدمات التسوق الإلكترونية، بل وأكدت نسبة ٨,٤ ٪ منهن أنهن يتسوقن عبر الإنترنت بصفة منتظمة. بينما أحجمت النسبة الغالبة من السيدات، ٦٩,٦ ٪، عن التسوق عبر الإنترنت.
- كان عدم الاطمئنان لسرية المعلومات أهم الأسباب التي أجمعت الغالبية العظمى من السيدات القطريات على أنها العقبة الرئيسية التي تحول دون استخدامهن لخدمات التسوق الالكتروني.
- لم يحظ استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت باهتمام كبير من المرأة القطرية، حيث أفادت نسبة ٤٧,٤٪ فقط من السيدات باستخدامهن تلك المصادر
- احتل تصميم المواقع المرتبة الأولى في قائمة الأنشطة التي تتوفر المرأة القطرية على القيام بها على شبكة الإنترنت بنسبة تقترب من ٢٢,٥٪. وقد مثل إنشاء المواقع الخاصة النسبة الأكبر في إطار هذا النشاط، بنسبة ١٢,٢٪، يليه إنشاء المواقع الخاصة بمؤسسات العمل بنسبة ١٠٪. يلي ذلك مشاركة المرأة القطرية في إنشاء القوائم البريدية، حيث احتل المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٧٪،
- أفادت الدراسة أن أكثر من ٤١ ٪ من السيدات القطريات عبرن عن رضائهن عن التواجد الحالي للمرأة القطرية على الإنترنت. غير أن غالبية السيدات القطريات، ٦٤,٨ ٪ ما زلن يعتقدن بأهمية وجود دور أكبر للمرأة القطرية مما هو موجود حاليا.
- جاءت محركات البحث في المرتبة الأولى لأدوات ووسائل البحث التي تستخدمها المرأة القطرية بنسبة ٦٣ ٪. وأفادت الغالبية العظمى من القطريات، ٧٨ ٪، أن المعيار الأساسي للاختيار بين محركات البحث العربية والمحركات الأجنبية يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الموضوع الذي يتم البحث فيه. بينما احتل عامل اللغة المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٧٪.
- كشفت الدراسة أن الآنسات القطريات يستخدمن الإنترنت بمعدلات تفوق السيدات القطريات المتزوجات والأرامل والمطلقات. فقد كان متوسط استخدام الآنسات هو٧ مرات فأكثر أسبوعيا. كما أوضحت أن الفئة العمرية الأقل من ٢٠ عاما هن الأكثر استخداما للإنترنت مقارنة بكل الفئات العمرية الأخرى. حيث يبلغ معدل استخدام هذه الفئة ٧ مرات فأكثر أسبوعيا.
- أفادت الدراسة عن أن السيدات القطريات المتزوجات يقبلن على زيارة المواقع الخاصة بالأسرة والطفل. كما أشارت إلى أن المواقع التعليمية هي الأكثر استخداما من قبل السيدات القطريات الحاصلات على درجة البكالوريوس.

- كشفت الدراسة عن كثافة استخدام الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة للمواقع الدينية. بينما تزايد الاهتمام بمواقع الأسرة والطفل من قبل الفئة العمرية ٣٠- ٣٩ عاما.
- كانت الفئة العمرية من ٢٠- ٢٩ عاما هي الأكثر تعاملا مع البريد الإلكتروني، كما كانت صاحبات الوظائف الإدارية هن الأكثر تعاملا مع هذا التطبيق.
- كشفت الدراسة أن القطريات الحاصلات على دراسات عليا هن الأكثر استخداما للغة الإنجليزية، بينما كانت فئة غير المؤهلات هي الأكثر استخداما للغة العربية. و من ناحية أخرى أوضحت الدراسة أن الفئة العمرية أقل من ٢٠ سنة هي الأكثر تعاملا باللغة العربية، بينما يقل تعاملها تماما باللغتين العربية والإنجليزية معا.
- أوضحت الدراسة أن افتقار المهارات اللغوية للتعامل مع المواقع الأجنبية، زيادة الأعباء الوظيفة،و الارتفاع النسبي في أسعار الاتصال بالإنترنت باعتبارها المعوقات الرئيسية أمام المرأة القطرية نحو الاستفادة المثلى من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.
- كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من القطريات يعتقدن أن المؤسسات التعليمية يمكن أن تلعب دورا رئيسا لتحفيز استخدام الإنترنت، كما أفادت النساء القطريات أن تخفيض تكلفة الاشتراك بالإنترنت يمكن أن يكون محفزا أساسيا لزيادة الاستخدام.
- أجمعت الغالبية العظمى من النساء القطريات، أكثر من ٩٥٪، على أن الإنترنت وسيلة أساسية في الحصول على المعلومات، كما كشفت أنهن يعتقدن بأنه يوفر العديد من المعلومات المفيدة. ومن ناحية أخرى، أقر العديد من النساء القطريات، حوالي ٩٠ ٪، بضرورة وجود رقابة على محتويات الإنترنت.
- كشفت الدراسة أن ٨٣,٨ ٪ من السيدات القطريات يرون بضرورة بذل المزيد من الجهد للاستفادة من إمكانات الإنترنت..
- أوضحت الدراسة أن الاتجاه السائد لدى المراة القطرية نحوالإنترنت موجب.

التوصيات

في ضوء ما تمخضت عنه الدراسة من نتائج، يمكن الخروج بالتوصيات الخمس الرئيسة التالية :

- قيام المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها بدور أكبر لتفعيل استخدام شبكة الإنترنت. ولا ينبغي أن يقتصر هذا الدور على طرح مقررات دراسية تتناول موضوع تكنولوجيا المعلومات بصفة

عامة أو التعامل مع شبكة الإنترنت بصفة خاصة، بل يتعدى ذلك إلى اعتبار الإنترنت مكونا أساسيا في العملية التعليمية من خلال إدخاله في الأنشطة الخاصة بكافة المقررات الدراسية دون استثناء.

- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية للمرأة القطرية، خاصة فيما يتعلق باستخدام اللغة الإنجليزية. حيث أن ضعف هذه المهارات يؤثر سلبا، وبصورة لا يمكن إغفالها على استفادة المرأة القطرية ما يتاح على شبكة الإنترنت. ولقد ظهر بجلاء أن المقررات الحالية المقدمة في المؤسسات التعليمية لا تعد الطلاب الإعداد المناسب ولا تؤدى إلى تنمية مهاراته اللغوية بالصورة المأمولة. وفي هذا الإطار، يقترح أن تقوم المؤسسات المعنية بالمرأة في الدولة، وفي مقدمتها المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، بأخذ هذه المسئولية على عاتقها من خلال إطلاق مبادرة "تطوير المهارات اللغوية للمرأة القطرية". ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع جهات معنية أخرى مثل جامعة قطر ومؤسسة قطر بما تضمه من كليات المدينة التعليمية وأيضا المراكز المعتمدة لتعليم اللغات في الدولة.
- زيادة اهتمام وسائل الإعلام بالتعريف بشبكة الإنترنت، فقد كشفت الدراسة أن لهذه الوسائل تأثير بالغ على زيادة الوعي بأهمية الإنترنت. ويجب أن تستهدف وسائل الإعلام قطاعات مختلفة من الجمهور بحيث لا تقتصر فقط على مخاطبة المستخدمين الفعليين للشبكة، بل أيضا تلك الفئة التي لا تستخدم الإنترنت حاليا تشجيعا وتحفيزا لها على الاستخدام.
- قيام مؤسسات الدولة في القطاعين الحكومي و الخاص بتنظيم دورات تدريبية بصفة مستمرة للعاملين فيها بغية تعريفهم بالتطورات الجديدة المرتبطة بشبكة الإنترنت، خاصة في ظل استحداث تقنيات جديدة بصفة مستمرة. على أن تقدم هذه الدورات بمستويات متدرجة تراعي المستويات المتباينة للحضور. وفضلا عن طرح دورات عن استخدام شبكة الإنترنت بصفة عامة، يمكن طرح دورات نوعية (تخصصية) تشمل جانبا أو أكثر من الشبكة مثل استخدام محركات البحث والبوابات الموضوعية وغيرها. كما ينبغي أن يتم تنظيم ورش عمل تركز على تنمية مهارات تصميم الصفحات و المواقع الخاصة لما تلقاه من اهتمام بالغ من قبل المرأة القطرية في ضوء ما كشفت عنه الدراسة.
- تخفيض رسوم الاتصال بشبكة الإنترنت، فلا تزال هذه الرسوم مرتفعة مقارنة بالدول المجاورة في مجلس التعاون، ناهيك عن دول أخرى في المنطقة. وسيؤدي تخفيض هذه الرسوم إلى زيادة عدد المشتركين. وقد أوضحت الدراسة أن ارتفاع تلك الرسوم يمثل عقبة كبيرة في سبيل الاستفادة من خدمات الشبكة.

مصادر الدراسة

أولا: المصادر العربية

١ - أحمد بدر (١٩٩٦). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٢ - فاطمة البلوشي (٢٠٠٤). "المرأة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مملكة البحرين" ز في: المرأة ومجتمع المعلومات. نيويورك : الأمم المتحدة.

٣ - اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي أسيا (٢٠٠٦). المرأة ومجتمع المعلومات: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة في دول الإسكوا. نيويورك : الأمم المتحدة.

٤ - المجلس لأعلى لشؤون الأسرة (٢٠٠٧). المجلس الأعلى للاتصالات والمجلس الأعلى لشؤون الأسر يعلنان عن برامج تدريب مجانية للنساء القطريات في الحاسب الآلي .

متاح إلكترونيا :

http://www.scfa.gv.qa/arabic/news__18nv07__ar.asp

ثانيا: المصادر الأجنبية

1) Ayisigi B. Sevdik and Varl Akman (2002)." Internet in the Lives f Turkish Wmen". Wmen. First Mnday, vlume 7, number 3 (March). Available nline:

URL: http://firstmnday.rg/issues/issue7_3/sevdik/index.html

2) City f Sund (2003). "US teens spend mre time n internet than watching TV". Available nline

:http://www.cityfsund.cm/blg/2003/07/us_teens_spend_.html

3) Emax Health (2007). "U.K. Teens Spend 24 Percent Mre Time nline Than Average Internet User". Available nline:

http://www.emaxhealth.cm/22/13132.html

4) Estabrk, Leigh (2007). "Infrmatin Searches that Slve Prblems". Washingtn: PEW/Internet. Available nline

http://www.pewinternet.rg/PPF/r/231/reprt_display.asp

5) Fallws, Debrah (2005). "Hw Wmen and Men Use the Internet". Washingtn: PEW/Internet. Available nline:

http://www.pewinternet.rg/pdfs/PIP_Wmen_and_Men_nline.pdf

6) Fx, Susannah (2005). "Health Infrmatin nline". Washingtn: PEW/Internet. Available nline:

http://www.pewinternet.rg/PPF/r/156/reprt_display.asp

7) Fx, Susannah (2003). "Internet Health Resurces". Washingtn: PEW/Internet. Available nline

http://www.pewinternet.rg/PPF/r/95/reprt_display.asp

8) Griffith, Maggie (2007) "Hbbyists nline". Washingtn: PEW/Internet. Available nline:

http://www.pewinternet.rg/PPF/r/221/reprt_display.asp

9) Harwd, Paul (2004). “Peple wh use the Internet away frm hme and wrk”. Washingtn: PEW/Internet. Available nline:
http://www.pewinternet.rg/PPF/r/115/reprt_display.asp
10) Hrrigan, Jhn (2008). “nline Shpping”. Washingtn: PEW/Internet. Available nline:
http://www.pewinternet.rg/PPF/a/105/abut_staffer.asp
11) Infplease (2008a). “Daily Internet Activities” Available nline:
http://www.infplease.cm/ipa/A0921860.html
12) Infplease (2008b). “Different Peple Use the Internet in Different Ways” Available nline:
http://www.infplease.cm/ipa/A0931238.html
13) Infplease (2008c). “Mst Ppular Internet Activities” Available nline:
http://www.infplease.cm/ipa/A0921862.html
14) Internet Wrld Stats (2006). Internet Usage in the Middle East. Available nline:
http://www.internetwrldstats.cm/stats5.htm
15) Mrahan-Martin, Janet (1998). Wmen and Girls Last: Females and the Internet. In: IRISS 98 Cnference Papers . Bristl, UK. Available nline:
http://www.intute.ac.uk/scialsciences/archive/iriss/papers/paper55.htm
16) Macgill, Alexandra (2007).” Parent and Teenager Internet Use”. Washingtn: PEW/Internet. Available nline:
http://www.pewinternet.rg/PPF/r/225/reprt_display.asp
17) State f Qatar. Freign Infrmatin Agency (2005). Freedm Huse lauds Qatar’s effrts in wmen issues. Available nline:
http://english.qatarinf.net/tpics/index.asp

18) UCLA (2004). “First Release f Findings Frm the UCLA Wrld Inter-

net Prject Shws Significant ‘Digital Gender Gap’ in Many Cuntries”. Available nline:
http://www.newsrm.ucla.edu/page.asp?RelNum=4849
19) Washingtn Pst (2004). Wrking Wmen Are Increasingly Relying n the Internet t Find Balance in Their Lives, Accrding t New Study. “. Available nline:
http:// www. creativepr_cm - Wrking Wmen Are Increasingly Relying n the Internet t Find Balance in Their Lives, Accrding t New Study.htm

الملاحق
استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الفاضلة

سلام الله عليك ورحمته وبركاته....

بين يديك استبانة تسعى لقياس « استطلاع الرأي حول استخدام المرأة القطرية للإنترنت»، وتهدف- في الوقت نفسه- إلى الحصول على بعض المعلومات المتعلقة بأنماط استخدامها لشبكة الإنترنت ومعدلاته، وذلك في إطار مشروع بحثي بدعم من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة؛ يناقش « استخدام المرأة القطرية للإنترنت». وتأسيسًا على ذلك فإن من شأن هذا المشروع البحثي أن يطمح نحو الخروج بمجموعة من المؤشرات، التي قد تسهم في تقديم عدد من التوصيات، وصياغة جملة من المقترحات الخاصة بتفعيل استخدام المرأة القطرية للإنترنت؛ ومن ثم العمل على تطويره.

تضم الاستبانة سبعة محاور، وهي على النحو الآتي :

- البيانات الأولية.
- التعامل مع شبكة الإنترنت.
- أهداف استخدام الإنترنت.
- أسلوب البحث عن المعلومات واسترجاعها.
- معوقات استخدام الإنترنت ومحفزاته.
- رأي المرأة القطرية في بعض الجوانب المتعلقة بالإنترنت واستخدامها.
- اتجاهات المرأة القطرية نحو شبكة الإنترنت.

ويتضمن كل محور من المحاور المشار إليها أعلاه مجموعة من الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة، باستثناء المحاور الثلاثة الأخيرة التي تتضمن تحديد درجة موافقتك على العبارات الواردة في إطار كل محور.

وإذ يتقدم الباحث لك بجزيل الشكر على تخصيص بعض من وقتك للرد على أسئلة هذه الاستبانة، فإنه لَيُؤكِّد على أنَّ كافة البيانات التي سيتم الحصول عليها ستتمتع بأكبر قدر من السّرية في التعامل، ولن يتم استخدامها إلا لأغراض المشروع البحثي المشار إليه.

أرجو التكرم والإحاطة بأنه ستُجْمع الاستبيانات خلال أسبوع من تاريخه.

مع خالص الشكر والتقدير لحسن تعاونك..

الباحث

استبانة استطلاع رأي حول استخدام المرأة القطرية للإنترنت

أولاً : بيانات أولية :

١ - الفئة العمرية :

☐ أقل من ٢٠ ☐ ٢٠ – ٢٩ ☐ ٣٠ – ٣٩ ☐ ٤٠ – ٤٩ ☐ ٥٠ فأكثر

٢ - الحالة الاجتماعية :

☐ آنسة ☐ متزوجة ☐ مطلقة أرملة

٣ - عدد الأطفال (للسيدات) :

☐ لا يوجد ☐ ١ – ٣ ☐ ٤ – ٦ ☐ ٧ فأكثر

٤ - الوظيفة :

☐ لا أعمل

☐ طالبة

☐ موظفة في القطاع الحكومي

- وظيفة إدارية
- وظيفة فنية
- وظيفة بحثية
- أخرى (تذكر) ....

- موظفة في القطاع الخاص
  - وظيفة إدارية
  - وظيفة فنية
  - وظيفة بحثية

أخرى (تذكر) ....

٥ - ما مستوى الدخل الشهري؟ (يسجل الدخل الشهري للموظفة بالتقريب، ويذكر الدخل الشهري للأسرة في حالة الطالبات وغير العاملات)

- أقل من ٢٠٠٠ ريال
- ٢٠٠٠ - ٦٠٠٠ ريال
- ٧٠٠٠ - ١١٠٠٠ ريال
- ١٢٠٠٠ - ١٦٠٠٠ ريال
- ١٧٠٠٠ - ٢١٠٠٠ ريال
- ٢٢٠٠٠ ريال فأكثر

٦ - ما آخر مؤهل دراسي حصلت عليه؟

- لا توجد شهادة.
- الشهادة الإعدادية.
- الثانوية العامة.

☐ البكالوريوس.

☐ الماجستير.

☐ الدكتوراه.

٧ - نوع المؤسسة التعليمية التي حصلت منها على آخر مؤهل دراسي، هو:

☐ حكومية ☐ خاصة ☐ أجنبية مستقلة

ثانيا: التعامل مع شبكة الإنترنت:

١ - هل تتعاملين مع شبكة الإنترنت

☐ نعم ☐ لا (يرجى الانتقال إلى ص ٨ خامسًا: معوقات الاستخدام سؤال رقم ١)

٢ - خبرة التعامل مع الإنترنت:

☐ أقل من ٦ شهور

☐ ٦ شهور – سنة

☐ سنتان – ٣ سنوات

☐ ٤ سنوات فأكثر

٣ - ما معدلات استخدامك للإنترنت؟

☐ ١-٣ مرات أسبوعيا

☐ ٤ – ٦ مرات أسبوعيا

☐ ٧ مرات فأكثر أسبوعيا

٤ - أين كانت بداية استخدامك للإنترنت؟

- ☐ في المدرسة / الجامعة
- ☐ جهة العمل
- ☐ المنزل
- ☐ أخرى (تذكر) ....

٥ - اكتسبت خبرة التعامل مع الإنترنت من خلال :

- ☐ التعلم الذاتي
- ☐ مقرر دراسي
- ☐ دورة تدريبية / ورشة عمل
- ☐ أخرى (تذكر) ....

٦ - هل تم الحصول على دورات تدريبية / ورش عمل تتعلق باستخدام الإنترنت؟

☐ نعم ☐ لا (يرجى الانتقال للسؤال رقم ١٠ ص ٣)

٧ - ما الجهة المنظمة لها؟

- ☐ المدرسة / الجامعة
- ☐ جهة العمل
- ☐ مركز تدريب
- ☐ أخرى (تذكر) ....

٨ - ما موضوعات الورشة / الدورة؟

- [ ] مقدمة عامة عن الإنترنت
- [ ] تصميم صفحات ويب
- [ ] البريد الإلكتروني
- [ ] البحث عن المعلومات
- [ ] أخرى (تذكر) ....

٩ - أين تستخدمين الإنترنت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- [ ] المنزل
- [ ] المكتب
- [ ] المدرسة / الجامعة
- [ ] المكتبة
- [ ] مقهى الإنترنت
- [ ] أماكن أخرى (تذكر) ....

١٠ - كان للعوامل الآتية دورٌ كبيرٌ في زيادة رغبتي في التعامل مع الإنترنت :

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ استخدام الزوج
- ☐ استخدام الأطفال
- ☐ استخدام الأصدقاء
- ☐ طبيعة العمل
- ☐ أخرى (تذكر) ....

١١ - أقوم بتحديث معلوماتي عن الإنترنت :

☐ كل ثلاثة أشهر ☐ كل ستة أشهر ☐ كل عام أوأكثر

١٢ - ما أهم المصادر التي تعتمدين عليها في تحديث معلوماتك؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ قراءة كتب أو مقالات
- ☐ حضور دورات / ورش عمل
- ☐ من خلال الإنترنت ذاتها
- ☐ مصادر أخرى (تذكر) ....

ثالثا : أهداف استخدام الإنترنت

١ - ما الدافع الأساسي لاستخدامك للإنترنت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ لأغراض العمل
- ☐ لأغراض الدراسة والبحث
- ☐ أغراض شخصية (تثقيفية – ترفيهية)
- ☐ أغراض أخرى (تذكر) ....

٢ - حددي أهم التطبيقات التي يتم استخدامها من خلال الإنترنت:

- ☐ البريد الإلكتروني
- ☐ تصفح مواقع الويب
- ☐ منتديات الحوار
- ☐ غرف الدردشة
- ☐ المدونات
- ☐ المحادثات الهاتفية
- ☐ تحميل الملفات
- ☐ أخرى (تذكر) ....

٣ - يرجى ترتيب المواقع الآتية وفقا لأهميتها (يتم الترتيب من ١ - ١٥ وفقا لأهمية الموقع ومعدلات الاستخدام بالنسبة لك، حيث يُمنح الرقم (١) للأكثر أهمية)

☐ مواقع تعليمية

☐ مواقع الأسرة والطفل

☐ مواقع طبية وصحية

☐ مواقع ثقافية

☐ مواقع إخبارية

☐ مواقع دينية

☐ مواقع ترفيهية

☐ مواقع المدونات

☐ مواقع السفر والسياحة

☐ مواقع التسوق

☐ ألعاب ومسابقات

☐ مواقع رياضية

☐ الصحف اليومية

☐ المجلات

☐ أخرى (تذكر) ....

٤ - ما معدلات استخدامك للبريد الإلكتروني؟ (يُحَدَّد معدل الاستخدام بالقياس إلى عدد الرسائل التي تُرسلُ وتُسْتَقبلُ يوميا)

- لا أستخدم البريد الإلكتروني (يرجى الذهاب للسؤال رقم ٦)
- أقل من خمس رسائل
- ٥ رسائل
- ٦-١٠ رسائل
- ١١ رسالة فأكثر

٥ - ما معدلات متابعتك للبريد الإلكتروني؟

- مرة واحدة أسبوعيا
- مرتان أسبوعيا
- ثلاث مرات أسبوعيا
- مرة واحدة يوميا
- أكثر من مرة خلال اليوم

٦ - المشاركة في غرف الدردشة على الإنترنت:

- لم أشارك من قبل (يرجى الذهاب للسؤال رقم ٨)
- أشارك على فترات متباعدة
- أشارك بصفة منتظمة

٧ - ما معدل الوقت المستغرق في غرف الدردشة؟

- ساعة يوميًا
- ٢ - ٤ ساعات يوميًّا
- ٥ - ٧ ساعات يوميا
- أكثر من ٧ ساعات يوميًّا

٨ - هل قمت باستخدام الإنترنت لإجراء معاملات الحكومة الإلكترونية؟

- نعم
- لا

٩ - في حالة الإجابة بنعم، يرجى ذكر أهم الخدمات التي تم التعامل معها:

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- المعاملات المصرفية والبنكية
- فواتير الهاتف
- البطاقات الصحية
- التأشيرات
- تجديد رخصة القيادة
- الاستعلام عن المخالفات المرورية
- أخرى (تذكر) ....

١٠ - برجاء تحديد الأنشطة التي شاركتي بها من بين ما يأتي:

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ تصميم صفحات ويب لمؤسسة العمل
- ☐ إنشاء موقع ويب خاص
- ☐ إنشاء منتدى حوار
- ☐ إنشاء مدونات
- ☐ إنشاء قائمة بريدية

١١ - في حالة رغبتي في الحصول على المعلومات من الويب، فإنني أفضل زيارة:

- ☐ المواقع القطرية أولاً
- ☐ المواقع العربية أولاً
- ☐ المواقع الأجنبية أولاً
- ☐ لا توجد لدي أفضلية

١٢ - ما مدى الاستفادة من خدمات التسوق عبر الإنترنت؟ :

- ☐ لم أتسوق من قبل (يرجى الذهاب للسؤال رقم ١٤)
- ☐ أتسوق على فترات متباعدة
- ☐ أتسوق بصفة منتظمة

١٣ - يرجى تحديد مجال (مجالات) التسوق :

- [ ] شراء سلعة أو منتج (ملابس – أجهزة...)
- [ ] شراء كتب
- [ ] حجز تذاكر طيران
- [ ] حجز فنادق
- [ ] أخرى (تذكر) ....

١٤ - في حالة الإجابة بلا، ما أسباب ذلك؟

- [ ] عدم الاطمئنان لسرية المعلومات
- [ ] عدم التأكد من جودة المنتج
- [ ] طول الفترة الزمنية لاستلام المنتج
- [ ] عدم استخدام بطاقات الائتمان
- [ ] عدم القدرة على استبدال المنتج
- [ ] عدم الرغبة في دفع رسوم الشحن
- [ ] أخرى (تذكر) ....

١٥ - هل سبق لك التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت؟

- [ ] نعم
- [ ] لا

١٦ - في حالة الإجابة بنعم، يرجى تحديد المصادر التي تم التعامل معها :

- ☐ قواعد البيانات الإلكترونية
- ☐ الكتب الإلكترونية
- ☐ الدوريات الإلكترونية
- ☐ مصادر أخرى (تذكر) ....

١٧ - ما مدى رضائك عن تواجد المرأة القطرية على الإنترنت حاليا؟

☐ راضية بدرجة كبيرة ☐ راضية إلى حد ما ☐ غير راضية

١٨ - هل تعتقدين بأهمية وجود دور أكبر مما هو موجود حاليا للمرأة القطرية على الإنترنت؟

☐ نعم ☐ لا

١٩ - ما المجالات التي تعتقدين أنها تتيح إسهامًا أكبر للمرأة القطرية على الإنترنت؟

- ☐ إنشاء مواقع خاصة
- ☐ تصميم صفحات الويب
- ☐ طرح موضوعات في منتديات الحوار
- ☐ أخرى (تذكر) ....

رابعا : أسلوب البحث عن المعلومات واسترجاعها :

١ - ما أهم الأدوات والوسائل التي تستخدمينها في البحث عن المعلومات على الإنترنت؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ محركات البحث
- ☐ الأدلة الموضوعية والبوابات
- ☐ المجموعات البريدية
- ☐ منتديات الحوار
- ☐ عناوين مواقع من خلال أصدقاء
- ☐ عناوين مواقع من صحف ومجلات
- ☐ عناوين مواقع من شركات ومؤسسات
- ☐ التصفح

٢ - أفضل استخدام محركات البحث الآتية :

- ☐ محركات البحث العربية
- ☐ محركات البحث الأجنبية

٣ - يعتمد استخدامي لمحركات البحث العربية أوالأجنبية على :

- ☐ طبيعة الموضوع الذي يتم البحث عنه
- ☐ إتقاني للغة
- ☐ عوامل أخرى (تذكر) ....

٤ - ما اللغة الأساسية التي تتعاملين مع الإنترنت من خلالها؟

- ☐ اللغة الإنجليزية
- ☐ اللغة العربية
- ☐ اللغتان العربية والإنجليزية
- ☐ لغات أخرى (تذكر) ....

٥ - يعتمد اختياري لأسلوب البحث عن موضوع معين على الإنترنت على :

- ☐ طبيعة الموضوع
- ☐ لغة الموضوع
- ☐ إتقان البحث من خلال أسلوب معين
- ☐ أخرى (تذكر) ....

خامسا : معوقات / محفزات استخدام الإنترنت:

١ - يتضمن الجدول الآتي مجموعة من العوامل التي يمكن أن تسهم في إحجامك عن التعامل مع شبكة الإنترنت، يرجى التكرم بتحديد درجة موافقتك من خلال وضع (√) تحت الاختيار الذي يعكس مدى انطباق كل من هذه العوامل على حالتك.

العوامل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أ. عدم اقتناء جهاز حاسب آلي بالمنزل					
ب. ارتفاع تكلفة الاتصال بالإنترنت					
ج. عدم توافر مهارات استخدام جهاز الحاسب الآلي					
د. عدم امتلاك مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت					
هـ. أسباب اجتماعية تحول دون التعامل مع الإنترنت					

٢ - يتضمن الجدول الآتي مجموعة من العوامل التي يمكن أن تسهم في تحفيزك على التعامل مع شبكة الإنترنت، يرجى التكرم بتحديد درجة موافقتك من خلال وضع (√) تحت الاختيار الذي يعكس مدى تطابق كل من هذه العوامل على حالتك.

العوامل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اهتمام الأسرة وتشجيعها					
التركيز على أهمية الإنترنت في وسائل الإعلام (الصحف – التلفزيون... الخ)					
تفعيل دور الإنترنت من خلال المؤسسات التعليمية					
وجود مقرر دراسي عن الإنترنت وتطبيقاته					
تنظيم دورات تدريبية / ورش عمل عن استخدام الإنترنت					
تخفيض تكلفة الاشتراك بالإنترنت					

٣ - يتضمن الجدول الآتي مجموعة من العوامل التي يمكن أن تمثل صعوبات في التعامل مع شبكة الإنترنت، يرجى التكرم بتحديد درجة موافقتك من خلال وضع (✓) تحت الاختيار الذي يعكس مدى تطابق كل من هذه العوامل على حالتك.

العوامل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
عدم الإلمام بالمهارات الأساسية للبحث عن المعلومات على الإنترنت					
افتقار المهارات اللغوية للتعامل مع المواقع الأجنبية					
عدم توافر المعلومات التي أبحث عنها باللغة العربية					
الانشغال بتربية الأبناء					
زيادة الأعباء الوظيفية					

سادسا : آراء المرأة القطرية في بعض الجوانب المتعلقة بالإنترنت واستخدامه :

١ - تمثل العبارات الآتية آراءً تخص بعض الجوانب المتعلقة بشبكة الإنترنت، يرجى وضع علامة (✓) أمام اختيارك فيما يأتي:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإنترنت وسيلة فعالة في الحصول على المعلومات					
الإنترنت وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين					
الإنترنت وسيلة أساسية للبحث العلمي					
يوفر الإنترنت الحصول على كثير من المعلومات المفيدة					
يحتاج الإنترنت إلى رقابة على محتوياته					
تمثل العوامل الاجتماعية دورا مؤثرا في استخدام المرأة القطرية للإنترنت					
تمثل العوامل الاقتصادية دورًا مؤثرًا في استخدام المرأة القطرية للإنترنت					
ارتفاع المستوى المعيشي للأسرة يسهم في زيادة استخدام الإنترنت					
يؤثر الإنترنت على الوقت المخصص لقيام المرأة القطرية بواجباتها المنزلية					
يؤثر الإنترنت على الوقت المخصص لقيام المرأة القطرية بتربية الأبناء					
يؤثر الإنترنت سلبا على التواصل العائلي					
تعد تكلفة الاشتراك الحالية مناسبة قياسا بالدول المجاورة					
تلعب الدولة دورًا ملموسا في إتاحة استخدام الإنترنت					
معدلات استخدام المرأة القطرية للإنترنت مناسبة					
يعد وجود المرأة القطرية على الإنترنت مناسبا بالقياس إلى الدور الذي تلعبه حاليا في المجتمع					
تحتاج المرأة القطرية إلى بذل مزيد من الجهد للاستفادة من إمكانات الإنترنت					

سابعا: اتجاهات المرأة القطرية نحو شبكة الإنترنت:

١ - تعكس العبارات الآتية بعض الاتجاهات نحو شبكة الإنترنت، يرجى وضع علامة (√) أمام اختيارك فيما يأتي:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإنترنت وسيلة لا يمكن لي الاستغناء عنها حاليا					
أسهم الإنترنت في مساعدتي على تربية الأطفال					
أسهم الإنترنت في مساعدتي على حل مشكلات أسرية					
أثر الإنترنت سلبا على علاقاتي الاجتماعية					
أسهم الإنترنت في تطوير معلوماتي الصحية					
أسهم الإنترنت في إلمامي بالأحداث المحيطة					
ساعد الإنترنت على إنجازي كثير من المعاملات الحكومية					
أسهم الإنترنت بدرجة كبيرة في مساعدتي على تعليم الأطفال					
أسهم الإنترنت في مساعدتي على التعلم الذاتي					
أسهم الإنترنت في تعرفي على ثقافات أخرى					
أسهم الإنترنت في تفهمي لعادات وتقاليد الثقافات الأخرى					
أسهم الإنترنت في مساعدتي على توسعة مداركي الثقافية					
أفضل مشاهدة التلفاز على استخدام الإنترنت					
استخدامي للإنترنت مضيعة للوقت					
أسهم الإنترنت في مساعدتي على زيادة تحصيلي الدراسي					
الإنترنت ليست وسيلة فعالة لحصولي على المعلومات					
الإنترنت وسيلة فعالة لتواصلي مع الآخرين					
أفضل قراءة الصحف والمجلات على استخدام الإنترنت					
أثر الإنترنت سلبا في تعاملي مع وسائل الإعلام الأخرى					
الإنترنت وسيلتي الأساسية للبحث العلمي					
يوفر الإنترنت كثيراً من وقتي وجهدي في الحصول على المعلومات					
أثر الإنترنت بشكل مباشر على تطوير أدائي المهني					
أحرص على تشجيع أطفالي على استخدام الإنترنت					
أشعر بالزهو عندما أخبر زميلاتي بأنني أستخدم الإنترنت					

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية: ٦١ - ٢٠٠٩
الرقم الدولي (ردمك) : ٩ - ٣٦ - ٥٣ - ٩٩٩٢١



دار الشرق
DAR AL-SHARQ
المطابع
Printing Press